



هل ستبقى ضربات «الحشد الشعبي» مع حكومة العراق

22



انفجار رالي دكا قد يلقي بظلاله على تنظيم السعودية لفاعليات رياضية عالية!

19



أسر ياسين يستعد لتصوير نسخة عربية من مسلسل «سوتس» الأمريكي

14



تشيلي التي استضافت من رمادها

13



هيئة الانتخابات تحذر من إشراف قوات الأمن على الاستحقاق المقبل تونس: زوجة نائب رئيس «النهضة» تقاضي وزير الداخلية... والمعارضة تدعو لحماية القضاء من «هجمات الرئيس»

القاضي محاولات توظيفها والمساس باستقلاليتها. وعبر عن تمسكه «بإستقلالية السلطة القضائية بوصفها الضامن الأكبر للديمقراطية وجوداً واستمرارياً».

وقال نائب رئيس البرلمان، طارق القيطي، إن «تصرّحات الرئيس بخصوص ضرورة تطهير القضاء شبيهة بتصرّحاته قبل تجميد البرلمان، وهو ما يثبت توجهه نحو حلّ المجلس الأعلى للقضاء».

وقال رئيس حزب التكتل الديمقراطي، خليل الزاوية، إن حديث الرئيس سعيد عن تغيير المجلس الأعلى للقضاء يدل على أن تونس أخذت متعرجاً نحو الديكتاتورية بكل وضوح.

وقال إن سعيد يعترض القضاء مؤظفان لديه وهو لا يحترمهم ويقسمهم لفاسدين وموالين ويريد تركيعهم.

وحذر فاروق بو عسكر، عضو هيئة الانتخابات، من محاولة الرئيس استبعاد هيئة الانتخابات التي سبق أن شكك باستقلاليتها، وتكليف وزارة الداخلية بالإشراف على الانتخابات المقبلة، وأضاف: «الآن اختلط الحابل بالنابل، وأصبحنا نشكك في كل شيء. يجب التفرقة جيداً بين الأشخاص والمؤسسات، والتجاذب الحاصل يجب يهدد المؤسسات القائمة، ونحن عن إصلاح مختلف المؤسسات ومن بنيتها هيئة الانتخابات التي ضعى على إصدار قانونها المنظر 10 سنوات».

تونس - «القدس العربي»:

تقدمت الحماية سعيدة العكري زوجة نائب رئيس حركة «النهضة»، نور الدين الجبيري، بشكوى قضائية ضد وزير الداخلية توفيق شرف الدين ووالي بنزرت (شمال) سمير عبد اللاوي بتهمة اختطاف زوجها، وتكذب سمير ديبلو عضو هيئة الدفاع عن الجبيري على صفحته في موقع فيسبوك. تلقت الأستاذة سعيدة العكري استدعاءً من الفرقة الفرعية للباحث الإجرامية بحث الضراء للاستماع لها في الشكائية التي قدمتها بعد اختطاف زوجها الأستاذ نور الدين الجبيري يوم الجمعة 31 ديسمبر (كانون الأول) 2021 في خصوص جرائم الاختطاف والاحتجاز العسفي والإخفاء القسري، والشكائية التي قدمتها صحيفة اليوم (الجمعة) في جريمة تكوين فاق لاحتجاز التعسفي.

وأكدت المعارضة التونسية رفضها لتصرّحات الرئيس قيس سعيدة الأخيرة والتي قسم فيها القضاء إلى «وطنين» و«خونة»، مطالبة بالدفاع عن الإستقلالية القضاء.

وأصدر حراك «مواطنون ضد الانقلاب» بياناً، فيه عن قلقه من «تزايد تدخل سلطة الأمر الواقع (في إشارة لسعيد) في الشأن القضائي»، مشيداً ب«صمود السلطة القضائية (مؤسسات وأشخاص) ورفضها

«شبه إجماع» سني على الحلبوسي... 8 صواريخ «كاتيوشا» تستهدف البيشمرکه العراق: خلاف شيعي على بقاء الكاظمي في منصبه عشية جلسة البرلمان الأولى

تفاصيل اجتماع للحلف عُقد في العاصمة بغداد بحضور 12 نائباً عنه.

وقال في «تدوينة» له «خرجنا الآن (ليلة الأربعاء/ الخميس) من اجتماع نواب عزم حضره 12 نائباً، جددنا خلاله ثقتنا بالشيخ خميس الخنجر، واعدنا التأكيد على تفويضنا السابق له على كل ما له علاقة بتسمية الرئاسات والحكومة».

وأضاف: «أبدنا خلال الاجتماع، اتفاقه مع (تقدم) المتضمن التجديد لرئاسة الحلبوسي، كما ورفضنا أي إجراءات تستهدف قيادة الخنجر لعزم».

في مقابل ذلك، لا تزال أورا «البيت الشيعي» مبعثرة ما بين إمكانية تشكيل تحالف موحد يضم «الكتلة الصورية» و«الإطار التنسيقي»، وسط استمرار «فيتو» الصلر على وجود زعيم «التلف» «دولة القانون» - نوري المالكي في الحكومة الجديدة، وبين بوابر على تأييد الصلر على

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

قبل الجلسة الأولى لمجلس النواب الجديد، الرقبة يوم غد الأحد، يرفض الشيعية المقصودون في «الإطار التنسيقي»، منح رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، فرصة جديدة في المنصب، فيما تبرز بوابر لدعم الأخير، من قبل الزعيم السياسي العراقي البارز مقتدى الصدر، الذي أكد أمس أن الضغوط الخارجية لن تثني بلاده عن تشكيل حكومة أغلبية وطنية، وتزامن مع ذلك «شبه إجماع» سني على تجديد الولاية الثانية لمحمد الحلبوسي، في رئاسة البرلمان.

واتفق أعضاء تحالف «العزم» بزعامة خميس الخنجر، على التجديد لرئيس «التقدم»، رئيس البرلمان السابق، محمد الحلبوسي، لولاية ثانية.

وكتف القيادي في تحالف «العزم»، شمعان الجبوري،

الناو: خطر غزو روسيا لأوكرانيا فعلي... وبلينكن يؤكد الاستعداد للرد

الأمن الأوروبي، ولن تكون هناك مناقشات حول الأمن الأوروبي دون وجود الأوروبيين على الطاولة».

كما شدد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الجمعة على أنه «لن تجري مباحثات بشأن أوكرانيا» من دون مشاركة كييف، مؤكداً في الآن نفسه أن التوصل إلى «حل دبلوماسي» مع روسيا «لا يزال ممكناً» في حال ارتضت موسكو الحوار.

وقال بلينكن في مؤتمر صحفي في واشنطن: «نحن مستعدون للرد بقوة على اعتداء روسي جديد. لكن حيلنا دبلوماسياً لا يزال ممكناً ومفضلاً إذا اختارت روسيا هذا المسار». وتابع أن روسيا تطلب الآن أن توقع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) معاهدات لسحب قوات الناتو المتمركزة على أراضي الحطاء في وسط وشرق أوروبا ولنح أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو، وتريد إشرافنا في نقاش حول الناتو بدلاً من التركيز على الموضوع الساخن وهو عدوانها على أوكرانيا».

وأضاف: «نحن نرى أن ذلك حتمًا جزء من استراتيجيتهم لتقديم لائحة بالمطالب غير المقبولة تماماً ثم التفاوض بان الجانب الآخر لا يحدوهم واستخدام ذلك مبرراً للمعوان».

وتابع: «لكن الحقيقة هي أن روسيا تعلم جيداً ما الذي لا تقبل به. وهناك أيضاً ملفات ومواضيع يمكننا إجراء حوار في شأنها».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمس الجمعة، عن قلقه من خطر «فعلّي» لأن تغزو روسيا جارتها أوكرانيا، داعياً أعضاء الحلف إلى وضع مقاربة منسقة قبل المحادثات المقررة مع موسكو.

وقال ينس ستولتنبرغ في ختام اجتماع عبر الفيديو مع وزراء خارجية الحلف إن «خطر اندلاع نزاع جديد فعلي، تحركات روسيا العدوانية تقوّض بشكل خطير النظام الأمني في أوروبا». وأضاف أن «التعزيزات العسكرية لروسيا لم تتوقف ومتواصلة تدريجياً مع مزيد من القوات». ومن المقرر أن يجتمع مسؤولون أمريكيون وروس رفيعو المستوى في جنيف، الإثنين المقبل، لإجراء محادثات بعد أن عرضت موسكو قائمة مطالب لوشنطن وحلف شمال الأطلسي، وسعيه اجتماع الأربعة بين روسيا وأعضاء الحلف الثلاثين، هو الأول من نوعه منذ تموز/يوليو 2019.

وتابع ستولتنبرغ: «سجري الناتو حواراً مع روسيا بحسن نية، لكن يجب أيضاً أن تكون مستعدين لاحتمال فشل الدبلوماسية». وأردف: «شدد الوزراء اليوم على أي عدوان آخر ضد أوكرانيا ستكون له عواقب وخيمة وسيكبد روسيا ثمناً باهظاً».

وأكد أن الولايات المتحدة كانت «واضحة للغاية في أنه لن تكون هناك قرارات بشأن

«هأرتس»: خطأ فني في أرشيف الدولة كشف موافقة ساسة إسرائيليين على المجازر ضد الفلسطينيين عشرات الإصابات في بيتا وبيت دجن وكفر قدوم واعتداءات للمستوطنين على قرى الخليل



رجل يحمل العلم الفلسطيني خلال احتجاجات ضد الاستيطان الإسرائيلي في بلدة بيتا في الضفة الغربية أمس

لأنها «تسكّل خطراً كبيراً». وفي ديسمبر/كانون الأول 2021، كشفت «هأرتس» ومعهد يهودي بشأن الانتهاكات الصهيونية في قرى الرينة وميرون والبرج عام 1948، وأظهرت الوثائق أن قادة إسرائيليين بارزين كانوا على علم بالأحداث المظلمة بالدماء التي صاحبت احتلال القرى العربية».

قاله خلال اجتماع الحكومة المؤقتة كان يناقش الحرب، ونقل عن رئيسه قوله «لنقل أن حالات اغتصاب وقعت في الرملة، يمكنني أن أصفح عن حالات الاغتصاب، لكنني لن أصفح عن الأعمال الأخرى».

وكشفت الوثائق أيضاً أن رفيد بن غوريون، الرجل الذي أصبح أول رئيس وزراء لإسرائيل، قال لاحقاً في الاجتماع نفسه إنه لا بد من محو بعض القرى الفلسطينية

اغتصاب ضد الفلسطينيين، فيما قال رفيد بن غوريون إن قرى باكلها يجب أن تدمر، وخلال الأحداث التي بدأت في 1948 وتُعرف باسم «التكبة»، قتلت العصابات الصهيونية ما يُقدّر بـ15 ألف فلسطيني وأجبرت نحو 800 ألف على النزوح من وطنهم.

وقالت صحيفة «هأرتس» إن خطأ فنياً كشف تصريحات لهارون تيلسليغ، الذي سيصبح فيما بعد وزيراً للزراعة،

سفير السعودية في لبنان: «حزب الله» يهدد الأمن العربي... ونائب نصر الله يهدد ب«رد حاسم»

ومن طرف حزب الله، وفي خير أوردته قنصاة قريبة من الحزب، وبمناخية الذكرى الثانية لقتل قاسم سليماني، توجه نائب الحزب بالأمين العام لحزب الله الشيخ قاسم حسن نصر الله على السعودية، التي اتهمها بتصدد الإرهاب، وأن «مشكلة السعودية في لبنان هي من الذين هزموا ومشروعها في المنطقة، ومنعوا تحويل لبنان إلى إمارة سعودية».

وجديد الاشتياك اتهام السفير السعودي لدى لبنان وليد بخاري، حزب الله بتهدد الأمن القومي العربي -في تصريحات لصحيفة «عكاظ» السعودية، كما شدد بخاري على ضرورة «إيقاف هيمته حزب الله على مفاصل الدولة»، بحسب موقع «روسيا اليوم».

بيروت - وكالات: استمرت الحملات الكلامية بين السعودية وحزب الله على خلفية اتهام الملك سلمان بن عبد العزيز للحزب بالإرهاب، ورد أمين عام الحزب حسن نصر الله على السعودية، التي اتهمها بتصدد الإرهاب، وأن «مشكلة السعودية في لبنان هي من الذين هزموا ومشروعها في المنطقة، ومنعوا تحويل لبنان إلى إمارة سعودية».

وجديد الاشتياك اتهام السفير السعودي لدى لبنان وليد بخاري، حزب الله بتهدد الأمن القومي العربي -في تصريحات لصحيفة «عكاظ» السعودية، كما شدد بخاري على ضرورة «إيقاف هيمته حزب الله على مفاصل الدولة»، بحسب موقع «روسيا اليوم».

الصين تشيد بالتدخل الروسي وبيارات النظام «الحازمة» ضد المتظاهرين رئيس كازاخستان يصدر «أمرًا بإطلاق النار لقتل» المحتجين

ويبدو أن وصول القوات الروسية إلى البلاد أراح السلطات الكازاخية، إلا أن موسكو أعلنت أن مطار ألماتي عاد مجدداً «تحت السيطرة الكاملة» بعد احتلال محتجين مناهضين للحكومة له في وقت سابق من الأسبوع. وقال توكاييف في خطاب متلفز: «أشكر بشكل خاص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من خلفه استجاب بسرعة كبيرة وقيل كل شيء بطريقة ودية لتداني».

وأضافة إلى روسيا وكازاخستان، تضم المنطقة أرمينيا، وبيلا روسيا، وفرغيزستان وطاجيكستان، وبدان أن الحكومة الصينية غيرت موقفها إزاء الاضطرابات عندما أعربت عن دعمها للتدخل العسكري بقيادة روسيا، أمس الجمعة، وكتب الرئيس الصيني شي جن بينغ خطاباً لتوكاييف أشاد به فيه «تعليمه» بمسؤولية عالية من خلال اتخاذ «إجراءات حازمة وفعالة» وتهدئة الوضع سريعاً.

واللجيش بفتح النار، دون تحذير» رافضاً دعوات دولية للحوار، مستائلاً: «ياله من غباء! أي نوع من المفاوضات، يمكن أن تكون مع مجرمين وقتلة؟». وطالب الرئيس باستمرار «عمليات مكافحة الإرهاب» لحين التخلص من المقاتلين، وزعم توكاييف أن إجمالي 20 ألفاً من «قطاع الطرق» هاجموا مدينة ألماتي، أكبر مدينة في البلاد، حيث تحدثت الاضطرابات العنيفة، بشكل خاص في الأيام الأخيرة. وتابع أن «الإرهابيين» كان يتم توجيههم من الخارج، إلا أنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

وقال صحفي كازاخ مقيم في العاصمة نور سلطان، أسن: «في الواقع لا أصل على معلومات من ألماتي إلا ما أشاهده عبر التلفزيون». ووصف مراسل لدى صحيفة «كوميرسانت» الروسية الأوضاع في ألماتي بأنها «مفجعة»، مشيراً إلى سماع طلقات الرصاص ليل نهار، وأضاف أن النار اندلعت في مقر إدارة المدينة بعدما اقتحمها المتظاهرون.

أعلنت السلطات في كازاخستان، أمس الجمعة، أنها استعادت النظام في عموم البلاد، بينما أرسلت فرغيزستان قوات لدعم النظام أمام المحتجين، الذين وصفهم مسؤول كازاخ بـ«المارقين المسلحين الإرهابيين»، بينما زعم رئيس البلاد، قاسم جومارت توكاييف، أن 20 ألفاً من «قطاع الطرق» هاجموا مدينة ألماتي، إثر إصداره أمرًا بإطلاق النار عليهم دون تحذير ويهدد القتل. وأعلن التلفزيون الحكومي، أمس الجمعة، مقتل 26 متظاهراً واحتجاج أكثر من 3700 آخرين في الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تشهدها مدينة ألماتي، ونقلت الإذاعة الحكومية عن وزارة الداخلية القول إن 18 شخصاً آخرين أصيبوا في الاحتجاجات.

وقال توكاييف، في خطاب متلفز، أمس الجمعة: «لقد أصدرت أوامر لقوات

هندي يدعى «كوفيد» يخلق موجة ضحك وتعليقات على مواقع التواصل إصابات كورونا تتجاوز 300 مليون... ومعدل العدوى قرابة مليونين في اليوم

الطبية، حيث يخضع كثير من أفرادها للعزل. وقالت وزارة الدفاع إنه سيتم إرسال 32 فرداً عسكرياً إلى خدمة الإسعاف المركزية التي تغطي منطقة جنوب إنكلترا، لدعم المسعفين حتى نهاية آذار/مارس المقبل.

وفي النمسا، أعلنت المستشارة، الجمعة، أن رئيس الوزراء كارل نيهامر أصيب بكوفيد-19 رغم تلقيه ثلاث جرعات من اللقاح، لكن لم تظهر عليه أي أعراض.

أما في الهند، فأتار اسم رجل يدعى كوفيد كايور، وهو مؤسس شركة سفريات ناشئة، ضجة عبر تويتر، جاعلاً صاحبه حديث رواد هذا الموقع في الهند. وتعرّف الصفحة الخاصة بكايور في تويتر عنه بجملة: «اسمي كوفيد ولست فيروساً». ويذكر كوفيد كايور أنه سافر هذا الأسبوع خارج الهند للمرة الأولى منذ بداية وباء كوفيد-19 ويقول إنه التقى بـ«مجموعة من الناس يضحكون بسبب اسمه»، وكتب في تغريدة: «حصلت أربعين ألف إعجاب وأربعة آلاف إعادة نشر حتى الجمعة، إنّ الرحلات الخارجية المستقبلية ستكون ممتعة».

جو بايدن، أمس، إنه لا يعتقد أن فيروس كورونا سيكون مصدر قلق دائم للأمريكيين. وأضاف بايدن للصحافيين بعد تصريحات بشأن الاقتصاد الأمريكي: «لا... لا اعتقد أن كوفيد-19 سيبقى لفترة طويلة... الوضع الطبيعي مستقلاً لن يكون على ما هو عليه الآن، سيكون أفضل».

وفي بريطانيا، أرسلت المملكة المتحدة 200 من أفراد الجيش إلى مستشفيات لندن لتقديم العون في ظل نقص الأطقم الطبية. وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنها سوف تدفع 40 مليوناً (160 من أفراد الخدمات العامة لمدة ثلاثة أسابيع لضمان أن تكون مستشفيات خدمة الصحة الوطنية في العاصمة قادرة على مواجهة الزيادة في الإصابات، بحسب ما أوردته وكالة بلومبرغ للأنباء.

وتضررت مستشفيات لندن بشدة حيث يوجد فيها حالياً أكثر من أربعة آلاف مريض بكوفيد-19، بحسب أحدث بيانات رسمية، بارترافع أكثر بقليل من ألف مريض في بداية كانون الأول/ديسمبر الماضي، وكناحف المستشفيات في ظل غياب حاد بين الأطقم

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تجاوز إجمالي عدد الإصابات المسجلة بوباء كورونا في أنحاء العالم منذ ظهوره 300 مليون، أمس الجمعة، وفق تعداد لوكالة «فرانس برس» الفرنسية، بناء على أرقام رسمية. وبلغت الحصيلة 300,042,439 إصابة في الساعة 15:45 ت غ، وهي تشمل كل الحالات التي تم إعلانها منذ أن أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن تفشي المرض لأول مرة في 2019.

وترصد أكثر من 13.5 مليون إصابة بالفيروس في أنحاء العالم الأسبوع الماضي، بزيادة كبيرة بنسبة 64% مقارنة بالأيام السبعة السابقة، وبمعدل 1,938,395 إصابة جديدة يومياً. وسجّلت 34 دولة حصائل إصابات أسبوعية قياسية، ثمانية عشرة منها في أوروبا وسبع في أفريقيا وست في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. كما سجّلت الولايات المتحدة وكندا أيضاً حصائل قياسية، وكذلك أستراليا. وزعم الحاصلات القياسية، قال الرئيس الأمريكي،

التقاط محادثات مشفرة بينه وبين مسؤول أمني في القاهرة أمريكا: القبض على مصري تجسس على معارضي السيسي

شرطية وتنسيق اجتماعات بين قوات إنفاذ القانون الأمريكيين والمصريين، من بينها حضور تدريبات شرطية. ووجهت الوزارة لجرجس تهمة «التآمر لأن يصبح عميلاً لدولة أجنبية، والعمل كعميل لصالح دولة أجنبية».

وكشفت تحقيقات قسم مكافحة التجسس التابع لمكتب التحقيقات الفدرالي، في بيان الإحالة، إجراء جرجس محادثة مع أحد المسؤولين المصريين، عبر أحد تطبيقات المحادثة المشفرة، في مايو / أيار 2018، وأعرب الأخير عن استيائه من لقاء جرجس خلال زيارة له لمصر بشخص يتبع جهازاً أمنياً آخر داخل الدولة، مُخزناً: «لا يمكنك أن تتعامل مع كل الأجهزة».

وأضاف المسؤول المصري، في محادثته مع جرجس: «أنت تعمل لدينا فقط». وفي محادثة لاحقة، نصح المسؤول جرجس بأن الأجهزة الأخرى تسعى للحصول على مصادر عمل لديهم، وأنت أصبحت مصدرًا مهمًا لجمع المعلومات، ليرد على جرجس «فهمت وعرفت، ونحن نتعلم منك، وهذا لن يتكرر مرة أخرى».

(تفاصيل ص 3)

القاهرة - «القدس العربي»:

من تامر هندواوي:

ألقت أجهزة الأمن الأمريكية القبض على مصري يُدعى بيير جرجس، يُقيم في نيويورك، ووجهت إليه اتهامات بتتبع وزارة العدل الأمريكية، قالت، في بيان، إن بيير، الذي يبلغ من العمر 39 عاماً، ويعمل مصرفياً في بنك «كابيتال أون»، يواجه تهمة جمع معلومات حول المعارضين السياسيين المصريين للقيمين في الولايات المتحدة وتعقيهم، واستخدام علاقته ببعض رجال إنفاذ القانون الأمريكيين، للوصول إلى معلومات غير متاحة للعامة لتلقاها إلى مسؤولين مصريين، وترتيب حصول عدد من المسؤولين المصريين أيضاً على عدة امتيازات خلال زيارتهم لحضور تدريبات

وفد كردي في بغداد لخوض مفاوضات تشكيل الحكومة... وتحالف الخنجر يؤيد ولاية ثانية للحلبوسي العراق: ائتلاف المالكي يصير على وحدة البيت الشيعي ويرفض التجديد للكاظمي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

من المقرر أن تشهد العاصمة العراقية بغداد، وصول وفد كردي تفاوضي مشترك، يضم ممثلين عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني» برئاسة باقر طالباني، لخوض مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، قبل الجلسة الأولى لجلس النواب الجديد، المرتقبة يوم غد الأحد، وسط «شبه إجماع» سني على تجديد الولاية الثانية لحمد الحلبي، في رئاسة البرلمان، فيما يرفض الشيعة المنضويين في «الإطار التنسيقي» منح رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي، فرصة جديدة في المنصب. ورغم حدة الخلافات الشيعية والسنية والكردية التي تعصف بالمشهد السياسي في العراق، غير أن الحزبين الكرديين الرئيسيين، حداها موقفهما بالقدوم إلى بغداد بـ«وفد مشترك».

وقالت رابحة حمد، مسؤولة مركز تنظيمات بغداد لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» لإعلام حزبيها، إن «الوفد المشترك للاتحاد والحزب الديمقراطي الكردستاني، سيزور العاصمة بغداد».

نقاط ثابتة

وأضافت: «الوفد المشترك سيجتمع مع الأطراف السياسية في العاصمة بغداد لمناقشة تشكيل الحكومة الجديدة» مشيرة إلى «العديد من النقاط الثابتة التي سيقوم الوفد المشترك بطرحها خلال الاجتماعات».

وأوضحت أن «الوفد المشترك، سيطالع على وجهات نظر الأطراف السياسية في بغداد حول تشكيل الحكومة الجديدة، ومن ثم، سيعود الوفد إلى إقليم كردستان لإعداد برنامج مشترك للدخول في حوارات تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة، بشكل موحد».

على المستوى السني، اتفق أعضاء تحالف «العزم» بزعامة خميس الخنجر، على التجديد لرئيس تحالف «تقدم» رئيس البرلمان السابق، محمد الحلبي، لولاية ثانية.

وكشف القيادي في تحالف «العزم» مشعان الجبوري، تفاصيل اجتماع للتحالف عُقد في العاصمة بغداد بحضور 12 نائباً عنه، وقال، في «تدوينة» له، «خرجنا الآن (ليلة الأربعاء والخميس) من اجتماع لنواب عزم خنجر، 12 نائباً، جددنا خلاله ثقتنا بالشيخ خميس الخنجر، وأعدنا التأكيد على تفضيلنا السابق لسه على كل ما له علاقة بتسمية الرئاسة والحكومة».

الصدر على تجديد الولاية لمصطفى الكاظمي، الأمر الذي يرفضه قادة «الإطار».

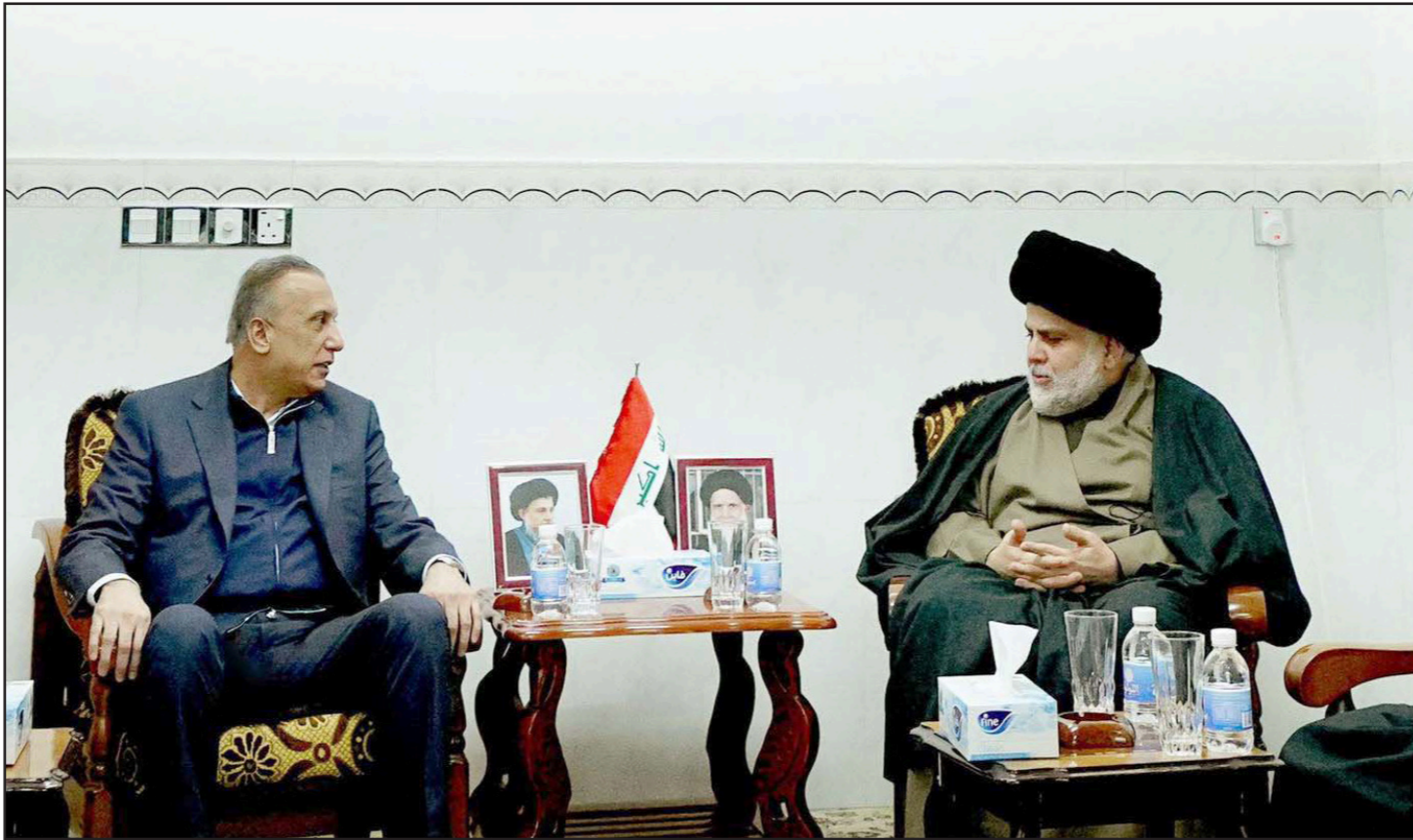
وأكد القيادي في «الإطار التنسيقي» أحمد الكتاني، أن الاتفاق بين الكتلة الصدرية والإطار «سيحسم» خلال الساعات المقبلة.

وقال، إن «الإطار التنسيقي والكتلة الصدرية، لم يتوصلا لأي اتفاق لحد الآن» موضحاً أن «الأقوال متضاربة ونون وجود بوادر تشكيل تحالف بين الجانبين لآداء اليمين الدستورية ككتلة واحدة في الجلسة الأولى لجلس النواب» حسب إعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني».

وأضاف، أن «الكتلة الصدرية وافقت على بعض شروط الإطار التنسيقي، كما أن هناك شروطاً أخرى قيد المناقشة» مشيراً إلى أن «المفاوضات مستمرة ولم يتفق الجانبان على عكس القوى الكردية والسنية».

ساعات حاسمة

ولفت في الوقت ذاته إلى أن «الساعات المقبلة ستكون حاسمة لاتفاق الإطار التنسيقي والكتلة الصدرية» لافتاً إلى أن «الأنباء التي تتحدث عن فيتو مقتدى الصدر على توري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون، صحيحة، وقد طلب الصدر ذلك بوضوح من وفد الإطار التنسيقي إلى الحنانة (محل إقامة الصدر في النجف) وقد يذهب المالكي



الصدر مستقبلاً الكاظمي

بنفسه إلى الصدر لحلحلة المشاكل».

لكن ائتلاف «دولة القانون» أكد بقاءه في «الإطار التنسيقي» ملحقاً إلى «عدة انعطافات» سياسية قبل جلسة البرلمان المقررة غداً الأحد.

وقال عضو الائتلاف، كاظم الحيدري، لمواقع إخبارية مقرّبة من «الإطار» إن «اتفاقاً أولياً جرى قبل 3 أيام مع التيار الصدري على جملة من النقاط، من بينها محاولة التيار أن يستقني دولة القانون من الإطار التنسيقي».

وأوضح أن «الإطار التنسيقي سيبقي متمسكاً، وقد تحول عملياً على الأرض إلى كتلة، ونحن ماضون بهذا الاتجاه» مؤكداً أن «همّ دولة القانون الأكبر هو بقاء منصب رئاسة الوزراء والكتلة الأكبر، داخل البيت الشيعي».

وبين أن «دولة القانون باقٍ ضمن الإطار التنسيقي ولا يوجد أي خيار آخر له».

وأضاف: «قد نشهد عدة انعطافات سياسية خلال هذه الفترة حتى وصولنا إلى يوم جلسة البرلمان الأحد» لافتاً إلى أن «مساعينا جادة في البقاء موحدين».

ورب عدد من المشاركين في التشييع عن رفضهم ل«الإطار التنسيقي»، ولن نسمح أن نكون ضعفاء، ونحن الأغلبية السياسية، وبهذا الاتجاه نسير».

وتحدثت أنباء صحافية عن دعم الصدر، للكاظمي، في ولاية ثانية، خصوصاً بعد الزيارة التي أجراها الأخير إلى النجف مساء أول أمس.

في هذا الشأن، قال عضو «الإطار التنسيقي» وأئل الركابي، إن الكاظمي من الشخصيات التي ترغب بولاية ثانية، وهو يرى بالتيار الصدري المنفذ الذي من خلاله قد يتم ترشيحه مرة أخرى لتسلم منصب رئيس الحكومة.

وأكد أن «الإطار لن يجدد الولاية لأي من الرئاسات الثلاث، سيما أن الكاظمي لا يمتلك كتلة ثابته، قد تضغط على الإطار التنسيقي لإعادة ترشيحه للمنصب» حسب موقع «المريد» البصري.

وقال «زيارة الكاظمي إلى الصدر لا تعني الإطار بشيء سواء كان متفقاً عليها أو غير متفق عليها سابقاً، خصوصاً بعد أن صرح (الكاظمي) عند انتهاء اللقاء أن زيارته لأغراض خدمية وليست سياسية».

ويشأن المفاوضات التي تجري بين «الإطار التنسيقي» و«تيار الصدر»، كشف الركابي عن أن «اليوم الجمعة (أمس) أو غداً السبت (اليوم) سنتبادل المواقف وتوضح معالم المباحثات بين الإطار التنسيقي والكتلة الصدرية».

ولفت إلى أن «الإطار يسعى لتكوين كتلة واحدة مع التيار الصدري لتشكيل الكتلة الأكبر والدخول إلى الجلسة الأولى لجلس النواب، باعتبار أن منصب رئيس الحكومة، هو استحقاق الكون الشيعي».

وزاد «الإطار التنسيقي، لديه تفاهات واتفقات مع كتل أخرى سيديل أيضاً ويشكل الكتلة الأكبر، فيما لو أصر التيار الصدري لعدم الاتفاق مع الإطار التنسيقي، وتشكيل كتلة واحدة».

وفي وقت سابق من مساء أول أمس، كشف مكتب الكاظمي، تفاصيل لقاء الأخير مع الصدر في النجف، مؤكداً أن اللقاء شهد مناقشة الواقع الخدمي للمحافظة.

مناقشة الواقع الخدمي

وقال في بيان، إن الكاظمي التقى الصدر، خلال زيارته إلى مدينة النجف الأشرف، وجرى أثناء اللقاء، «مناقشة الواقع الخدمي لمحافظة النجف، والبحث في أفضل السبل للارتقاء بالمستوى الخدمي وتذليل الصعوبات كافة، التي تواجه عملية تقديم الخدمات للمواطنين في مدينة النجف الأشرف وباقي مدن ومحافظات العراق».

وحول هذه الزيارة، بيّن المحلل السياسي علي البيدر، أن الصدر «لا يريد أن يجلب رئيس وزراء من التيار، كون أي إخفاق يواجه هذا الرئيس سوف يؤثر على وضع التيار الصدري»، وأضاف: «الصدر بذلك يريد أن يأتي برئيس وزراء من خارج التيار ويدين بالولاء للصدر وفق شروط صدرية» مشيراً إلى أن «أنسب شخص لهذه المهمة هو مصطفى الكاظمي، الذي يقرب من الصدر كثيراً ويجامله وربما هو الشخص القادر على تنفيذ البرامج والتوجهات الصدرية» على حد تعبيره.

وتابع: «لا شك أن الكاظمي يسعى إلى ولاية جديدة يمكن أن يكون خلالها قريباً من التيار الصدري الذي سوف تكون الجهة الأكثر قدرة على دعمه».

وسبق أن تعهد الكاظمي، بمتابعة أمور محافظة النجف، موحها باختيار مدير بلدية النجف القديمة بشروط خاصة، وحل مشكلة الحاضرين في موازنة عام 2022.

وقال، خلال اجتماعه الموسع مع مراء الدوائر الخدمية في محافظة النجف، «سعيد بوجودي في محافظة النجف، مدينة أمير المؤمنين، والمراجع الدينية، والإرث التاريخي الكبير، هذه المحافظة في حاجة إلى وضع خاص لما تتمتع به من خصوصية».

وأضاف: «زيارتنا لمحافظة النجف إدارية بحثية وليست ذات طابع سياسي، وإنما للاطلاع على أوضاعها، والمساعدة في تقديم الخدمات لأهلها، مؤكداً «جئت لفريق وزاري كبير لاتخاذ قرارات سريعة، من أجل حل الإشكاليات، وتذليل التحديات، ودعم المحافظة بما تحتاجه».

وتابع: «سأكون مشرفاً ومتابعاً لأمر محافظة النجف، كما تم توجيه السادة الوزراء ببذل الجهود، وتذليل العقبات أمام ما تحتاجه المحافظة، ونعمل من أجل إنشاء صندوق خاص بالنجف للمساهمة في تطوير المحافظة، وإنجاز مختلف المشاريع فيها».

وجه رئيس الوزراء «الجهات الحكومية المختصة بتشكيل بلدية خاصة بالمدينة لمحافظة النجف» وتم إصدار قرار بتحديد حدود هذه البلدية لطبيعتها والتاريخية والحفاظ على تاريخية المدينة وتراثها وعدم تشويهها».

كما «باختيار مدير بلدية النجف القديمة بشروط خاصة وحل مشكلة الحاضرين في موازنة عام 2022، كما أوعز لوزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة بإيجاد حلول لمشكلة الماء والمجاري، والربط بالخط السريع وطريق الحج البري».

الكاظمي يوجه بالتحقيق في حادثة قتل عائلة عنصر في «الحشد»

بغداد - «القدس العربي»:

وجه رئيس الوزراء العراقي، القائد للعمليات المسلحة، مصطفى الكاظمي، فجر أمس الجمعة، بتشكيل فريق تحقيق للكشف عن ملابسات حادثة مقتل عائلة كاملة تعود لمنتسب في «الحشد الشيعي» غربي العاصمة بغداد.

وتناقلت مواقع إخبارية محلية تصريحا لصدر حكومي، أفاد أن «رئيس الوزراء أمر بتشكيل فريق تحقيق عاجل، للكشف عن كل ملابسات عملية قتل عائلة في منطقة حي الإعلام في بغداد، واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المجرمين المتورطين في هذه العملية الشيعية».

وفي وقت سابق من مساء أول أمس، أعلنت هيئة «الحشد الشيعي» تفاصيل جديدة بشأن هجوم مسلحين مجهولين على منزل أحد منتسبها في بغداد، ومقتل أفراد عائلته.

وقال إعلام «الهيئة» في بيان صحافي، إن «في حادث غادر وجبان تقطع له الأبدان والشاعر الإنسانية، استهدف مسلحون مجهولون، منزل عائلة المنتسب في الحشد الشيعي أحمد عبد المطلب، ما أسفر عن استشهاد خمسة من أفراد العائلة».

وأضاف: «وقد أقدم المسلحون على إطلاق النار على أفراد العائلة الذين كانوا متواجدين داخل المنزل، ما أسفر عن

إعلام الفصائل يتحدث عن تعزيزات في محيط قاعدة تضم أمريكيين في الأنبار

بغداد - «القدس العربي»:

وفي الأيام الأخيرة، شهدت قاعدة عين الأسد، ومحيط مطار العاصمة الاتحادية بغداد، هجمات صاروخية وأخرى بطائرات مسيرة، استهدفت تواجد القوات الأمريكية، تزامناً مع إحياء ذكرى حادثة اغتيال قائد فيلق القدس، في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس «هيئة الحشد الشيعي» أبو مهدي المهندس، بالإضافة إلى تشكيل الفصائل بانسحاب القوات الأجنبية «القتالية» من العراق.

وعلق قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قاضي، على الوجود الأمريكي في العراق، وعمليات الانسحاب الأخيرة منه، فيما أشار إلى أن بقاءهم سيدفعهم لاحقا إلى مغادرة المنطقة بطريقة «أكثر خزيًا من الآن».

ونكر قاضي، أن «الانتقام من الأمريكيين على جريمة اغتيال سليماني، قد بدأ» مردفا بالقول: «يتصورون أن القضية انتهت باغتيالهم الشهيد سليماني لكن دعاه جعلت دعاء أبناء المقاومة تغلي».

وأضاف أن «اقتلاع جذور أمريكا من المنطقة سيتم (بحسول الله وقوته) وبطبيعة الحال فإن جزءاً ملحوظاً منهم قد اقتلع من المنطقة وسيتم اقتلاع البقية».

وتابع: «إن كان الأمريكيون عقلاء، فعليهم الخروج من العراق، ودون ذلك سنتقض جيبة المقاومة فيه مضاجعهم ويتوجب عليهم حينها مغادرة العراق أكثر

نقلت مواقع إخبارية محلية، مقرّبة من «الفصائل الشيعية المسلحة» عما وصفته «مصدر أممي رفيع المستوى» في محافظة الأنبار أن القوات الأمريكية استعانت بأجهزة رصد عالية الدقة إثر تكرار الهجمات الصاروخية على قاعدة عين الأسد، غربي الأنبار.

وطبقاً للمصدر، فإن «القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة عين الأسد الجوية في ناحية البغدادي في قضاء هيت غربي الأنبار، قامت بنصب أجهزة رصد بعيدة المدى يصل مداها إلى 45 كم على خلفية تعرض مبنى القاعدة لهجمات متكررة».

وأضاف أن «هذه الأجهزة تنصب لأول مرة في قاعدة عين الأسد الجوية، بالإضافة إلى تحصينات أمنية تم اتخاذها في خطوة تهدف إلى حماية مبنى القاعدة من الهجمات الصاروخية والمسيرات المفخخة» مبيّناً أن «هجمات الرصد التي تم تنفيذها مزودة بأجهزة لرصد الأجسام المعادية واستهدافها قبل وصولها إلى المبنى، فضلا على أن هذه الأجهزة مزودة بخدمات الاستشعار الجوي والطقس والرياح وتوجيه الطائرات، فضلا عن وظائف أخرى» حسب موقع «المعلومة».

وأكد أن «على الرغم من وجود تحصينات الاحترازية للقوات الأمريكية إلا أنها فضلت في التصدي للهجمات الصاروخية».

السليمانية تستعد لمواجهة «أوميكرون»: الوضع في مستشفياتنا سيئ

بغداد - «القدس العربي»:

أفاد مدير مستشفى «الجمهوري» العام في محافظة السليمانية، الدكتور داهات حوزي، أمس الجمعة، بالشروع في حملة تنظيف وتعقيم استعداداً لدخول موجة جديدة لفيروس كورونا، والتي من المتوقع أن تبدأ في غضون أسبوعين».

المسؤول الصحي، أكد أن السبيل الوحيد للوقاية هو التطعيم بالفلق المضاد للفيروس، مردفاً بالقول أن «ولئك الأشخاص الذين تلقوا جرعتين قبل ستة أشهر يمكنهم الآن أخذ الجرعة الثالثة».

وأشار إلى أن «الوضع الدوائي في مستشفيات السليمانية سيئ للغاية، وإذا لم تتم معالجة مشكلة توفير الدواء والإمدادات الطبية في أقرب وقت، فإنه ليس من المستبعد أن نواجه كارثة كبرى».

وسبق أن أعلن وزير الصحة في إقليم كردستان العراق، سامان برزنجي، تسجيل 5 حالات إصابة بمتحورة «أوميكرون» في الإقليم للمرة الأولى.

وأفاد في مؤتمر صحافي، بتسجيل 5 حالات إصابة بمتحورة أوميكرون من عائلة واحدة في دهوك».

وأشار إلى أن «الحالة الصحية للمصابين الخمسة مستقرة، ولم يدخلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج كون أعراضهم طفيفة».

وأوضح أن «أفراد العائلة من العائدين من خارج البلاد مؤخراً، حيث خضعوا للفحص الذي أثبتت نتيجته إصابتهم بأوميكرون».

وحث الوزراء المواطنين إلى «الالتزام باتباع الإجراءات الوقائية من الفيروس وتلقي اللقاح منعا لظفي حالات الإصابة بالتحور الجديد».

وتزامن تصريح الوزير الكردي مع إصدار المتحدث باسم وزارة الصحة الاتحادية، سيف البدر، توضيحا جديداً بعد تأكيد تسجيل إصابات بمتحور «أوميكرون» في العراق.

وقال، في بيان إن، «كما تباعث تم تأكيد تشخيص إصابات بمتحور أوميكرون وهذا الأمر كان متوقفاً خصوصاً مع عدم الالتزام مع شديد الأأسف».

وأضاف: «نؤكد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية الفعالة من التحور أو كورونا بشكل عام، وخصوصاً غسل وتعقيم اليدين باستمرار وتلقي اللقاحات وخصوصاً كبار السن والاعتلالات المناعية».

وتابع: «كما ندعو وسائل الإعلام إلى نشر التثقيف والتوعية الصحية» مبيّناً: «مرة أخرى نؤكد جاهزية وزارة الصحة لتعامل مع المتغير الذي توقعناه منذ أسابيع ولدنيا آلاف الأسرّة شاغرة مع أي زيادة وبائية، وكذلك البروتوكول العلاجي متوفر في جميع المؤسسات الصحية».

ورسالته إلى الإعلاميين قائلاً: «انتم كإعلاميين تلقوا اللقاحات كونكم على حركة مستمرة داخل المجتمع».

وأعلنت وزارة الصحة، في وقت سابق، تسجيل 5 حالات إصابة بمتحور كورونا الجديد «أوميكرون» في محافظة دهوك.

ونكرت في بيان، أن «تم تسجيل حالات إصابة بالتحور أوميكرون لعدد من العائدين من السفر وذلك من خلال فحوصات التتبع الجيني التي يجريها مختبر الصحة العامة المركزي في بغداد».

وأضاف البيان: «فقد تم تسجيل 5 حالات أوميكرون من محافظة دهوك وعدد من الحالات من الدبلوماسيين الأجانب في بغداد».

مركز بحثي: تبييض الأموال وراء ارتفاع أسعار العقارات في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

السنوات الأخيرة.

ونقل البيان، عن وسام حمدل الطلو، مدير المركز، أن «على الحكومة العراقية أن تقوم بعملية تغيير قانون تداول الأملاك العقارية على مستوى رأس المال وليس المبالغ التي تباع وتشترى في السنة نفسها أو في أوقات متقاربة».

ولفت إلى أن «عملية تغيير قانون تداول الأملاك وتثبيت المشتري في السجل العقاري لمدة عشر سنوات على الأقل، قد يساهم في سحب الكتلة النقدية إلى قطاعات استثمارية أخرى غير العقارات» مبيّناً أن «من الممكن أن تقوم الحكومة بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة بشكل واسع وشفاف وحازم وصارم بنفس الوقت، من أجل ضبط إيقاع بيع أسعار العقارات من خلال تشكيل هيئة خاصة أو لجنة تتكفل بمتابعة ومراقبة الأسعار والحد من أي تلاعب يطال أسعار العقارات في العاصمة وجميع المحافظات العراقية».

محادثات مشفرة بينه وبين مسؤول أمني في القاهرة

اعتقال مصري يتجسس على معارضي نظام بلاده في أمريكا

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

لقت أجهزة الأمن الأمريكية القبض على مصري يُدعى بيير جرجس، يُقيم في نيويورك، ووجهت إليه اتهامات بتتبع المعارضين.

وزارة العدل الأمريكية، قالت، في بيان، إن بيير، الذي يبلغ من العمر 39 عاماً، ويعمل مصرفياً في بنك «كابيتال أون» يواجه تهمة بجمع معلومات حول المعارضين السياسيين المصريين المقيمين في الولايات المتحدة وتعميقهم، واستخدام علاقته ببعض رجال إنفاذ القانون الأمريكيين، للوصول إلى معلومات غير متاحة للعامه لنقلها إلى مسؤولين مصريين، وترتيب حصول عدد من المسؤولين المصريين أيضاً على عدة امتيازات خلال زيارتهم لحضور تدريبات شرطية وتنسيق اجتماعات بين قوات إنفاذ القانون الأمريكيين والمصريين، من بينها حضور تدريبات شرطية.

ووجهت الوزارة لجرجس تهمة «التآمر لأن يصبح عميلاً لدولة أجنبية، والعمل كعميل لصالح دولة أجنبية»، وكشفت تحقيقات قسم مكافحة التجسس التابع لمكتب التحقيقات الفدرالي، في بيان الإحالة، إجراء جرجس محادثة مع أحد المسؤولين المصريين، عبر أحد تطبيقات المحادثة المشفرة، في مايو/ أيار 2018، وأعرب الأخير عن استيائه من لقاء جرجس، خلال زيارة له لمصر يشخص يبتع جهازاً أمنياً آخر داخل الدولة، مُحدراً: «لا يمكنك أن تتعامل مع كل الأجهزة».

وأضاف المسؤول المصري في محادثته مع جرجس: «أنت تعمل لدينا فقط»، وفي محادثة لاحقة، نصح المسؤول جرجس بأن الأجهزة الأخرى تسعى للحصول على مصادر تعمل لديهم، وأنت أصبحت مصدرًا مهمًا لجمع المعلومات، ليرد عليه جرجس: «فهمت وعرفت، ونحن نتعلم منك، وهذا لن يتكرر مرة أخرى». وذكر البيان أن محادثة أخرى جرت بين جرجس والمسؤول ذاته في 8 مارس/ آذار 2019، بالتزامن مع إرسال الجانب المصري وفداً من بعض المسؤولين،

يستفسر خلالها المسؤول المصري من جرجس عن علاقته بأحد أفراد إنفاذ القانون الأمريكيين، ليعرف ما إذا كانت هناك أي تدريبات شرطية في هذه الأيام، ليرتب جرجس مشاركة الوفد المصري فيها، ورد جرجس، حسب البيان بالموافقة على أداء المهمة.

وقال مساعد المدعي العام للأمن القومي، ماثيو جي أولسن: «لن تسمح وزارة العدل لعملاء الحكومات الأجنبية بالعمل في الولايات المتحدة للاحقة وجمع المعلومات حول معارضي تلك الحكومات». وبين المدعي الأمريكي عن المنطقة الجنوبية في نيويورك، داميان ويليامز: «وفقاً لما تشير إليه المزاعم القضائية، فإن بيير جرجس فشل في تلبية متطلباته للتسجيل كوكيل أجنبي في الولايات المتحدة». وأضاف «بناءً على طلب المسؤولين المصريين، تضمنت مزاعم حول سلوك جرجس محاولة جمع معلومات استخباراتية غير عامة حول أنشطة المعارضين السياسيين للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ومحاولة الوصول للمسؤولين الأجانب لحضور تدريبات رجال

الفدرالي توجيه المزيد من التهم بعد مراجعة الإرشادات المتعلقة بإصدار الأحكام في الولايات المتحدة وعناصر قانونية أخرى.

وفي عام 2019، نشرت جريدة «الأهرام» الحكومية لقاء مع وفد من الشرطة الأمريكية خلال زيارته إلى القاهرة، قال كاتب بيتر أندريا من شرطة نيويورك إنها كانت رحلة ناجحة بكل المقاييس، وإنه لن ينسأها أبداً، وأشار إلى أن هذا شعور الوفد بأكملهم.

وأضاف أندريا، الذي ينحدر من أصول مصرية، أنه و مجموعة من رفاقه قرروا تنظيم هذه الرحلة بين زملائهم، مشيراً إلى أنه لم يكن صعباً إقناع الناس بزيارة هذا البلد العظيم.

وزاد أنه تم تنظيم الرحلة عن طريق صديق لهم، مصري، اسمه بيير جرجس، بالتنسيق مع السلطات المصرية، وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر جرجس وهو يشترك في العديد من الوقفات الداعمة للحكومة المصرية، والرئيس عبد الفتاح السيسي في أمريكا.

السودان: هل ينهي الوصول لتوافق سياسي الأزمة الراهنة؟

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعد مبارك:

يتمسك المجتمع الدولي من جهة، وأصحاب المبادرات الوطنية من جهة أخرى، بضرورة الوصول لتوافق سياسي بين الأطراف السودانية لحل الأزمة الراهنة في البلاد، لكن هل يمكن أن يتم توافق سياسي في ظل الوضع بالغ التعقيد في السودان، وهل الوصول لتوافق أو اتفاق هو الحل؟ رئيس الوزراء المستقل عبد الله حمدوك، قال إن انسداد أفق الحوار بين المدنيين والعسكريين جعل مسيرة الانتقال هشة وملبحة بالعقبات والتحديات، وبين في خطاب استقالته المنفرد، الأحد الماضي، أن قبوله التكليف بمنصب رئيس الوزراء في أغسطس/ آب 2019 كان على أرضية وثيقة دستورية وتوافق سياسي بين المكونين المدني والعسكري، وظل حمدوك يبشر بما أسماه «النموذج السوداني المنفرد» القائم على الشراكة بين المدنيين والعسكريين، ليقر أخيراً، بأن تلك الشراكة لم تصمد بالدرجة نفسها من الالتزام والتناغم التي بدأت بها، وانتهت إلى تباعد وانقسام.

وفي محالته الدفع بتلك الشراكة إلى الأمام، قدم رئيس الوزراء السوداني المستقل عدداً من المبادرات، منها مبادرة «الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال - الطريق إلى الإمام» في حزيران/ يونيو الماضي، والتي لم تجد أذاناً صاغية، حسب حمدوك، وبعدها قدم مبادرة خريطة الطريق في 15 أكتوبر/ تشرين الأول، وبعدها بثلاثة أيام، طرح مبادرة خلية الأزمة (1+6) التي حاول من خلالها إجراء حوار بين كافة مكونات الحكم وقوى الثورة، إلا أنها فشلت جميعاً.

الانقلاب وتداعياته

ونفذ قائد الجيش عبد الفتح البرهان، بعد أقل من أسبوع من طرح حمدوك مبادرته الأخيرة، انقلاباً عسكرياً وأطاح بالحكومة الانتقالية التي تشاركها المدنيين والعسكريين لأكثر من عامين. وبعد تنفيذ البرهان، انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وضع حمدوك في الإقامة الجبرية، واعتقل عدداً من أعضاء المجلس السيادي المدنيين ووزراء الحكومة والنواب السياسيين. ورغم ارتفاع وتيرة القمع، واجه الشارع السوداني الانقلاب بالظاهرات والاحتجاجات التي لا تزال مستمرة حتى الآن، ورفض المجتمع الدولي ومن جهته حكومة قائد الجيش، واعتبرها انقلاباً على الحكم المدني وتقويضاً للانتقال الديمقراطي، خاصة دول الترويكا والاتحاد الأوروبي، بسبب علق الاتحاد الأفريقي عضوية السودان بسبب الانقلاب.

وأيضاً، نددت قوى «الحرية والتغيير» الائتلاف الحاكم السابق، ومعظم القوى السياسية في السودان بالانقلاب العسكري، وعلاوته خيانة للوثيقة الدستورية التي وقعتها المدنيين والعسكريين في 17 أغسطس/ آب 2019. ونصت الوثيقة الدستورية على تولي العسكريين لرئاسة المجلس السيادي في النصف الأول من الفترة الانتقالية ثم نقلها بعد ذلك للمدنيين، على أن تنتهي الفترة الانتقالية المحددة بـ39 شهراً، أضيف لها عام بعد توقيع اتفاق السلام، إلى انتخابات، إلا أن العسكريين انقلبوا على الشراكة قبل أيام من تسليم رئاسة السيادي للمدنيين. ومع ارتفاع وتيرة العنف في مواجهة التظاهرات الرافضة للانقلاب الجيش، وبعد سقوط أكثر من 40 قتيلًا، 13 منهم في يوم واحد في مدينة بحري



تظاهرات معارضة للانقلاب في السودان

السياسية في السودان على المضى في حوار فوري يقوده السودانيون، ويرعاه المجتمع الدولي. كما أعلن حزب «الأمة القومي» عن خريطة طريق للخروج من الأزمة في السودان، اعتبر من خلالها الانقلاب «غلا مرفوضاً» واتفاق حمدوك والبرهان لا يمكن اعتباره «أساساً للمودة للانتقال الديمقراطي». ودعت خريطة طريق الحزب للعودة للوثيقة الدستورية، ثم العمل على دستور انتقالي، وأيضاً لحوار طاوله مستديرة يجمع الأطراف السودانية في حوار طاوله مستديرة. وفي الصدد، التقى وفد من حزب الأمة، قائد الجيش، ورئيس الوزراء السابق، قبيل أيام من تقديمه استقالته، وقدموا شرحاً حول خريطة الطريق، فضلاً عن إرسالها للقوى السياسية ونوابيها واستندت أيضاً على رفض الانقلاب وخريطة طريق لـ«الحرية والتغيير»، استندت على لاءات الشارع الثلاث، لا شراكة لا تفاوض لا شرعية للعسكريين، ودعت، لبناء جبهة مقاومة عريضة للانقلاب.

ميثاق سياسي

وفي وقت طرح التجمع المهنيين السودانيين، وقبله الحزب الشيوعي، مسودات ميثاق سياسي، تعمل لجان المقاومة السودانية على ميثاق سياسي خاص بها يستند أيضاً على رفض الانقلاب والمطالبة بالسلطة المدنية الكاملة، وقدم عدد من أساتذة الجامعات مبادرة أيضاً، لحل الأزمة ويعمل عدد من المجموعات السياسية بشكل معلن وسري على مبادرات أخرى. الصحافي والمحلل السياسي، ماجد محمد على أكد لـ«القدس العربي» أن «الشارع لن يقبل بأقل من خروج العسكريين جميعاً من المشهد السياسي،

واشنطن والخرطوم تبحثان «تعميدات الأوضاع الراهنة» في السودان

■ الخرطوم-الأناضول: بحث عضو مجلس السيادة السوداني، شمس الدين كباشي، مع مسؤولة أمريكية، تطورات وتعميدات الأوضاع الراهنة في البلاد، والجهود الجارية لحلها. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه كباشي، من مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية مولي فيي، وفق بيان صادر عن إعلام المجلس، فجر الجمعة.

والخميس، أعلنت الشرطة السودانية إصابة العشرات من أفرادها في تظاهرات شهدتها العاصمة الخرطوم، ومقتل مواطنين اثنين خلالها، فيما أفادت لجنة أطباء السودان «غير حكومية» بمقتل 3 محتجين في الخرطوم الخميس، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 60 قتيلًا، منذ انطلاق الاحتجاجات المطالبة بـ«الحكم المدني».

وذكر البيان أن كباشي وفيي «اتفقا على أن التظاهرات السلمية حق مكفول للشعب السوداني، مع الالتزام بعدم الإضرار بالامتلاك العامة والخاصة للشعب».

كما أكد «ضرورة مراجعة وتطوير أساليب التعامل معها (الاحتجاجات) وإجراء تحقيق شفاف حول التجاوزات التي صاحبها ومحاسبة المسؤولين عنها».

ووفق المصدر ذاته، بحث الطرفان «محمل تطورات وتعميدات الأوضاع الراهنة في البلاد، والجهود الجارية لحلها».

وأوضح كباشي للمسؤولة الأمريكية، أن ذلك يتم «عبر إجراء حوار شامل بين القوى السياسية والمكونات الأخرى يقضي إلى توافق وطني على إدارة ما تبقى من الفترة الانتقالية».

وفي 2 يناير/ كانون الثاني الجاري، استقال حمدوك من منصبه، بعد ساعات من سقوط ثلاثة قتلى خلال تظاهرات شهدتها البلاد.

وفي أعقاب عزل عمر البشير من الرئاسة (1989-2019) بدأ السودان في 21 أغسطس/ آب 2019، فترة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في 2020.

دعوة أوروبية للتحقيق في قتل متظاهرين سودانيين

■ الخرطوم - الأناضول: دعا الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيقات مستقلة في الوفيات وأعمال العنف خلال التظاهرات في السودان، ومحاسبة الجناة.

وقالت بعتة الاتحاد لدى السودان عبر حسابها على «فيسبوك»: «يكرر الاتحاد الأوروبي التأكيد على الحاجة إلى إجراء تحقيقات مستقلة في جميع الوفيات وما يرتبط بها من أعمال عنف».

ودعت البعثة إلى محاسبة الجناة المسؤولين عن الوفيات وأعمال العنف.

وشددت على ضرورة أن تتوقف الهجمات على المستشفيات والصحافيين وانقطاع الاتصالات في أرجاء السودان.

ولم يصدر تعليق فوري من السلطات السودانية حول تصريحات البعثة الأوروبية.

والخميس، أعلنت الشرطة السودانية، إصابة العشرات من أفرادها في تظاهرات شهدتها العاصمة الخرطوم، ومقتل مواطنين اثنين خلالها، فيما أفادت لجنة أطباء السودان «غير حكومية» بمقتل 3 محتجين في الخرطوم، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 60 قتيلًا، منذ انطلاق الاحتجاجات المطالبة بـ«الحكم المدني» في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وفي خطوة متكررة، انطلعت خدمة الإنترنت والاتصالات عن الهواتف الخليوية في الخرطوم قبل ساعات من انطلاق مظاهرات الخميس، وفق إشارات مواطنين للأناضول.

وتكرر الاحتجاجات منذ 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، رداً على إجراءات استثنائية اتخذها الجيش السوداني، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وعزل رئيس الحكومة عبد الله حمدوك، واعتقال مسؤولين وسياسيين.

وفي 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان وحمدوك اتفاقاً سياسياً تضمن عودة الأخير إلى منصبه، وتشكيل حكومة كفاءات، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، إلا أن الاتفاق بقي معارضة من جانب المحتجين.

وقدم حمدوك استقالته في 2 يناير/ كانون الثاني الجاري، بعد ساعات من سقوط ثلاثة قتلى خلال تظاهرات شهدتها البلاد.



أرشيفية لحيم للاجئين الإريتريين في إثيوبيا

الأمم المتحدة: ضربة جوية قتل 3 في مخيم للاجئين إريترياً في إثيوبيا

بين هؤلاء، وأودت الحرب الدائرة في شمال إثيوبيا منذ 14 شهراً بين الحكومة الاتحادية والجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» التي هيمنت طويلاً على الحياة السياسية الإثيوبية، بحياة آلاف المدنيين وشردت الملايين. ويعيش في إثيوبيا نحو 150 ألف لاجئ إريتري حوصر بعضهم في الصراع وانقطعت عنهم المساعدات لشهور أحياناً.

وكشفت تحقيق أجري في نوفمبر/ تشرين الثاني، أن لاجئي إريتريا واجهوا أعمال قتل مستهدفة واغتصاباً جماعياً وسلباً ونهباً سواء من مقاتلي «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» أو القوات الإريترية التي دخلت الصراع، ووفقاً إلى جانب الحكومة الاتحادية في إثيوبيا.

■ نيروبي - رويترز: قالت الأمم المتحدة، إن ضربة جوية أصابت مخيماً للاجئين في إقليم تيغراي، في شمال إثيوبيا، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من لاجئي إريتريا، بينهم طفلان.

وأضافت الأمم المتحدة في ساعة متأخرة من مساء الخميس أن الضربة وقعت يوم الأربعاء، وأصابت مخيم ساي آيني للاجئين قرب بلدة ماي تسبيرى جنوب تيغراي.

وقال فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، «لقي ثلاثة لاجئين إريتريين، بينهم طفلان، مصرعهم». وأضاف أن أربعة لاجئين آخرين أصيبوا.

ولم تحدد الأمم المتحدة الطرف الذي نفذ الضربة الجوية، لكن الحكومة الإثيوبية وحدها هي التي لها قوة جوية في المنطقة.

«فلتر دستوري» جديد وصفه النائب المعارض صالح العرموطي بـ «سلطة رابعة»

مجلس الأمن القومي الأردني... ما هي الأهداف العميقة والنتائج المتوقعة وخفايا إنشائه؟



صالح العرموطي

تكون كبيرة جداً في هيكلية المنظومة الأمنية بكل الاتجاهات والمسارات، والأهم في المجال الحيوي للعقائد الأمنية التي حكمت الأمور لأكثر من نصف قرن.

المفاجآت الحقيقية في توضيح «الوجه الخفي» لما بعد تأسيس مجلس الأمن القومي مستطير تبايعاً لاحقاً بعد رصد عدة ملاحظات، أهمها طبيعة الشخصيات الأمنية التي ستدخل لواقع مؤسسات القرار من نافذة الفلتر المؤسسي الجديد، وأيضاً تركيبة نصوص «النظام القانوني» الذي سيعمل مجلس الأمن القومي بموجبها، والأهم ترسيم الترتيبات الجديدة ووضع خطط ستكون دستورية هذه المرة لكيفية إدارة الملفات الأمنية السيادية وبكل التفاصيل المحتملة، مع أن هوية عضوين في المجلس يختارهما الملك لاحقاً ستعني أيضاً الكثير من الدلالات السياسية.

مجلس الأمن القومي الجديد، وبعد إنجاز بقية مراحل الإقرار الدستوري له، قد يقود إلى سيناريو تغيير غير محدود في «مناصب عليا» في إدارة مؤسسة البلاد، وبصورة تنضج بموجبها «رموز وأسماء» جديدة إلى مسرح القرار المركزي ويقتل دستوري هذه المرة.

وفي مجال الأسماء حصرياً، قد تبرز بعض المفاجآت، لكن الأهم هو الانطباع الأولي، بعيداً عن مبالغات ودراميات إسقاطات «التحول إلى ملكية مطلقة»، ونقاش الصلاحيات عن المؤسسة الدستورية الجديدة التي يقال إنها «صاحبة المنشأ والهدف». الأهم الإنطباع المتشكك مبكراً بأن «عقائد وتقنيات أمنية» في طريقها للتبدل، بدءاً من شكل وملامح وتركيبه «مفاهيم العمليات»، إلى بروز ومأسسة «الأمن الاجتماعي»، ومروراً بالأجابه على سؤال قديم موجه بسبب قصور الإجابة، وهو: كيف يتحول «الاستقرار الأمني الذي تنعم به البلاد إلى «منحة» استثمارية واقتصادية؟»

هنا تحديداً «مربط الفرس» في المسألة والاختبار «الإجرائي» الأكثر حساسية، لأن كلفة وفاتورة التردد وعكس الإنجاز ستكون كبيرة جداً وللغاية.

كبار، جنرالات المؤسسات العسكرية والأمنية، إضافة إلى عضوين إضافيين يختارهما وينتقيهما الملك شخصياً، وهما مرجحان في حالة التصويت على أي قرار يخص الأمن أو المؤسسة العسكرية أو الأمن الداخلي أو الخارجي، أو حتى الشؤون الخارجية للبلاد. وعليه، هوية العضوين المدنيين في تشكيلة وتركيبة مجلس الأمن القومي مسألة قد تكون حيوية وأساسية مستقبلاً.

لكن الجدل حول مجلس الأمن القومي عموماً قد لا ينتهي بعدة أسابيع.

وقد يتجلى الكثير من الوضوح والشفافية في حال مأسسة هذا المجلس وتحديد هوية أعماله وفعاليات نشاطه، علماً بأن وجود مجلس الأمن القومي الأردني يعني تغييراً جذرياً وعميقاً وكبيراً في الإيقاع العام في إدارة شؤون الدولة.

المؤسسة الجديدة تلعب دور «الفلتر الأبرز» والمركزي في رسم السياسات الأمنية الداخلية والخارجية، ومن الواضح مباشرة أن المسار الدستوري للمجلس سيمنحه قوة معنوية كبيرة من الصعب على أي حكومة أو برلمان مستقبلاً تجاهلها. لكن الأهم أن السياسات هنا أيضاً قد تصبح برامجية، بمعنى أن تغيرات هيكلية كبيرة جداً لا بل تاريخية ومفصلية، قد تتاح مؤسسات المنظومة الأمنية حصرياً في حال الانتقال إلى إدارة الأمور لاحقاً عبر فلتر مجلس الأمن القومي الجديد.

وهو وضع جديد تماماً في الإيقاع السياسي الأردني، مؤثراته وتداعياته قد تكون كبيرة، ومن ثم تقاسم السلطة - على رأي النائب الإسلامي الشاب عمر العياص - بين الأحزاب والدولة القديمة؛ ما يعني أن دولة جديدة تماماً في الثوب الثانية تشرّف على الولادة ويتم تشكيلها وترسيم حدودها حالياً.

وهي دولة قوامها مشاركة الأحزاب السياسية بحصة وافرة من إدارة سلطتي التشريع والتنفيذ؛ أي الحكومة، ووجود جسم دستوري مركزي في مفاصل الدولة يتولى الملفات الأساسية والسيادية، وهو وضع ديناميكي، خصوصاً إذا ما كانت القوة الدستورية والمعنوية لمؤسسة مجلس الأمن القومي الجديدة ستفرض بصماتها على كل الإقاعات، وستؤذي إلى تغييرات قد

عمان - القدس العربي

من بسام البديارين:

لا يزال مشروع مجلس الأمن القومي الأردني الجديد في سياق نقاش وجدال واضح تماماً أن الرأي العام ومعه أحيانا النخب السياسية، يغمسان غيره خارج السياق ما دامت الحكومة تسارعت ولم تقدم شروطاً كافية. التجربة، مبكراً ومقدماً، تثير الكثير من الضجيج والقلق في الأردن، خصوصاً أنها لم تنفذ بعد، حيث غموض وحيرة يفئكان بالتوقعات السياسية، مع القناعة بأن هذا التحول في التأسيس لسلطة جديدة سماها النائب المعارض صالح العرموطي بـ «سلطة رابعة» تمت دسترتها، كبير جداً وغير مسبوقة.

وهو تحول سريع ودراماتيكي وعاصف ولم يشرح للرأي العام، وهذا ما لاحظته حزب جبهة العمل الإسلامي كما يصر على هامش نقاش مع «القدس الدستورية» مرت بسرعة ودون إجراء مشاورات واسعة عليها، مشيراً إلى أن الإشكال الأساسي والتغيير المضلّي هو في في العكس مع مبدأ سلطة الشعب.

تغيير هوية النظام والدولة الأردنية قد يكون خطوة حقيقية، برأي الكثيرين، أيضاً في اتجاه التأسيس للمستقبل وإشراك الأحزاب السياسية بحصة كبيرة من مقاعد البرلمان، كما يصر على هامش نقاش مع «القدس العربي» عضو اللجنة الملكية محمد الحوجج.

وبناء عليه، انعكاس ذلك على مجلس وزراء أو حكومة برامجية يمكن أن تدير الكثير من الشؤون العامة، في الوقت الذي يرى فيه الرافقون الخبراء بأن مجلس الأمن القومي الجديد كفته ترحج عن كفة أي حكومة مستقبلاً، خصوصاً أنه يدعى بناء على توجيه ملكي.

وفي الحالات الطارئة يوجد فيه، إضافة إلى رئيس الوزراء وثلاثة وزراء

بري رداً على تحديد عون برنامج الدورة الاستثنائية: المجلس سيّد نفسه

دعوة الرئيس اللبناني إلى الحوار تصطدم برفض الحريري وجمع الكتل والكثائب... وشكوك حول توقيتها وأبعادها

بيروت - القدس العربي

من سعد الياس:

بعد أيام على دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى حوار وطني يتناول شتات نقاط هي خطة التعافي الاقتصادي والمالي والاستراتيجية الدفاعية واللامركزية الإدارية والمالية الموسعة، بدأ القصف الجمهوري توجيه الدعوات للقوى السياسية للمشاركة في هذا الحوار الذي لا توجد حماسة كافية للمشاركة فيه في نهاية العهد.

وتزامناً مع توجيه الدعوات، زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعيداً واجتمع بالرئيس عون، واكتفى بعد اللقاء بالقول: «في إطار دعوة رئيس الجمهورية للحوار، طلب مني الاجتماع، وأدليت برأيي ووضعت عنده، وهناك استكمال للحديث»، وبدأ أن موقف ميقاتي يشوبه الحذر من نجاح دعوة رئيس الجمهورية وتبليغها من قبل القوى السياسية وخصوصاً التي هي على خلاف مع العهد وتياره.

وأولى الاجابات على هذه الدعوة جاءت من قبل الرئيس سعد الحريري الذي أجرى اتصالاً برئيس الجمهورية، اثر اتصال أجرى من القصر الجمهوري ببيت الوسط بشأن مؤتمر الحوار، وأبلغ الحريري عون اعتذاره عن عدم المشاركة لأن أي حوار على هذا المستوى يجب أن يحصل بعد الانتخابات النيابية.

وليس موقف القوات اللبنانية بعيداً عن موقف «تيار المستقبل» حيث أفيد بأن رئيس حزب القوات سمير جعجع لم يكن في وارد الإجابة على

اتصال القصر، وأشارت مصادر القوات إلى «أن لا حوار يتكشف هذا العهد الذي فقد مشروعيته وصديقته». كذلك فإن جواب حزب الكتائب سيكون سلبياً رفضاً لتغطية المنظومة السياسية والمالية الفاسدة، والرئيس السابق ميشال سليمان يدعو إلى تطبيق ما توصلت إليه طاولات الحوار السابقة ولاسيما «اعلان بعيدا»، فيما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لا يمانع المشاركة خصوصاً أن الدعوة تتضمن بحث الاستراتيجية الدفاعية، مع تشديده على أن الاولوية هي عقد جلسات مجلس الوزراء والأخذ بعين الاعتبار مواقف الاحزاب المقاطعة.

أساً على جبهة 8 آذار/مارس، فرحب حزب الله بالحوار حيث سيوفد إليه النائب محمد رعد، وأوضح الرئيس نبيه بري أنه «لا يمكن أن يدعى لحوار ولا يشارك فيه لكن العبرة تبقى في النتائج»، كذلك سيلبي الدعوة الأمير طلال ارسلان وأمين عام حزب الطاشناق أنوب قزادونيان الدعوة إلى جانب رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، فيما لم يحدد بعد موقف رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

وهكذا تكون دعوة الرئيس عون منقوصة ويكتنفها الكثير من التساؤلات حول جودها في آخر سنة من العهد بعدما راكم عون وصهره الخلافات مع معظم القوى والأحزاب وأخذ رئيس الجمهورية طرفاً بدلاً من أن يكون حكماً؛ وهل يهدف عون إلى محاولة تعويم نفسه وصهره من خلال جلوسه على طاولة الحوار؟

وفي وجه جديد من وجوه الخلاف بين الرئيسيين عون وبري بعد تبادل الاتهامات حول

إسرائيل تزعم احتواء مسيرة أسقطتها صوراً سرية لقوة عسكرية من «حزب الله»

بيروت - القدس العربي

لغفت أمس سلسلة تغريدات للمتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أرديع زعم فيها أن المسيرة التابعة لحزب الله التي أسقطت بعد عبورها الحدود الجنوبية تحتوي على صور سرية لتدريبات عسكرية لعناصر الحزب.

ونشر على حسابه على «تويتر» 4 صور

لعناصر ملتحجة بلباس مدني يرتدون على استخدام الطائرات المسيّرة في منطقة حرجية، وأرفقها بتعليق جاء فيه: «في الأشهر الأخيرة بدأت فرقة الجليل باعتماد تشكيلة خاصة ضد نشاطات حزب الله الإرهابي باستخدام المسيرات ساهمت وعزّزت قدرات الجيش على رصد ما بعد عبورها الحدود في اتجاه إسرائيل، مما سجّل ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الطائرات المسيّرة التي أسقطت على يد

سيناتور فرنسي: لبنان له طابع فريد

في علاقاتنا الدولية

بصورة مستدامة على أن يكون لبنان الموقع الفريد والمميز والمهم في اهتماماتنا». وأضاف «في لبنان، تحديداً هناك نحو عشرين ألف فرنسي يشكّلون جالية بالغة الأهمية وقوية».

يذكر أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، كان قد دعا في كلمة متلفزة وجهها إلى اللبنانيين في 27 كانون الأول/ديسمبر الماضي، إلى حوار وطني عاجل للتفاهم على اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة، وخطة التعافي المالي والاقتصادي.

حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية، ونقل السيناتور الفرنسي إلى الرئيس عون «تحيات رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه وتمنياته الحارة له مع بدء العام الجديد، وحرصه الدائم على توطيد أو أصر الصداقة بين فرنسا ولبنان في مختلف المجالات».

وقال «إن كل عملنا الذي نقوم به سواء في مجلس النواب أو مجلس الشيوخ عموماً، وما أقوم به على وجه الخصوص ضمن لجنة العلاقات الخارجية والدفاع والقوى العسكرية التابعة لمجلس الشيوخ، يشد

■ بيروت - د ب أ: أعلن السيناتور الفرنسي رونان لو غيلت أن لبنان يردي طابعاً فريداً وتموجياً بالنسبة إلى العلاقات التي يمكن جيلاده أن تقيمه مع الدول الأخرى.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها السيناتور لو غيلت عقب لقائه مع الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس الجمعة.

وسلم خلال اللقاء الرئيس الفرنسي لورانك نسخة من كلمة لارشيه رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وأمل فيها انعقاد حوار لبناني-لبناني يتناول تحديات السيادة،

قصف مزارع ومناطق إنتاج تعدّ مصدر رزق لمئات العوائل

الحلف السوري - الروسي يهدد لقمة عيش الملايين شمال البلاد

دمشق - القدس العربي

من هبة محمد:

فيما تحاصر موجات التلوج والصقيع ملايين النازحين السوريين، وتهدد حياتهم الغذائية والدفعية والصاروخية برا وجوا، حذرت المنظمات الإنسانية من خطورة تركيز الغارات الروسية والسورية على مناطق الإنتاج ولقمة عيش النازحين وانهاير البنى الهشة في مخيماتهم شمال غربي سوريا.

وتبنت منظمات إنسانية من الخطر المحق بمقومات البقاء ومصادر دخل مئات الأسرى في مناطق متفرقة من ريف إدلب الجنوبي والغربي وريف حلب الغربي، شمال غربي سوريا، عدا عن تأثير ذلك على الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية والخطر الذي يهدد الثروة الحيوانية في المنطقة التي تنسجم بطابعها الزراعي وتعتمد على تربية الدواجن والحيوانات كمصدر رزق لمئات العوائل التي فقدت مصادر دخلها، نتيجة نفوق 26 ألف طائر، وقطعان من الأبقار والمواشي، إضافة إلى حيوانات أخرى إثر قصف الحلف الروسي - السوري.

مدير المكتب الإعلامي لدى الدفاع المدني السوري، محمد حمادة قال لـ«القدس العربي» إن المنظمة وثقت خلال الحملة الروسية الأخيرة، التي امتدت منذ 11 تشرين الثاني حتى 4 كانون الثاني 2021، استهداف 7 مزارع لتربية الدواجن، واعتبرت منظمة الخوذ البيضاء أن التصعيد الروسي على شمال غربي سوريا، والذي استخدمت فيه موسكو سلاح الجو، استهدف لقمة العيش وطارح السوريين، بهدف فرض حالة من عدم الاستقرار وتدمير البنية التحتية وعوامل الإنتاج.

المساعدات... وسياسة التجويع

ويأتي هذا التصعيد في وقت تسعى فيه روسيا لعدم تمديد تفويض آلية إدخال المساعدات عبر الحدود وتحويلها لصالح إدخال المساعدات عبر خطوط النزاع، أي عبر مناطق سيطرة النظام السوري، لتجعل منها سلاحاً يهدد ويد نظام الأسد وتعارض سياسة التجويع والحصار كما مارسستها في درعا والغوطة وداريا والزبداني وحمص وحلب، وكما تمارسها الآن في مخيم الركبان.

واعتبر المتحدث، أن ثمة رسائل روسية من خلال الهجمات المكثفة والمركزة، للمجتمع الدولي، تفيد بأن موسكو مستمرة في سياسة القوة والقتل والتدمير، «فكلما رأت تراجعاً وتفكراً في الموقف الدولي زادت من جرعة الإجراء» فروسيا لا ترى في أجساد السوريين ومنازلهم ومنشآتهم وأي شيء يقدم لهم الحياة إلا ساحة لتجريب أسلحتها، ولا يوجد أي قيمة لاأرواح لديها.

وأسفر القصف وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان عن نفوق 26 ألف طائر، وقطيع أبقار ومواشي، إضافة إلى حيوانات أخرى كانت ضمن



منزل تم تدميره بالكامل بقصف روسي شمال سوريا

منها على ريف إدلب الجنوبي والغربي، واستهدف القصف استهداف منازل وخيام للمنازحين قرب مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي في الأول من الشهر الجاري، وأصيب عامل تشغيل في محطة مياه العرشاني في مدينة إدلب ودمرت أجزاء كبيرة من محطة الضخ باستهداف جوي روسي مباشر للمحطة في اليوم الثاني من هذا الشهر.

وطال القصف الروسي أيضاً أطراف مدينة إدلب وقرى البارة ومرعطيبي وكنفسرة في ريفها الجنوبي وقرية الجديدة في ريفها الغربي ومنطقة سهل الغاب وقرية العنكاوي في ريف حماة ومحيط مدينة دارة عزة في ريف حلب الغربي.

قصف روسي متعمد

وشهدت الأشهر القليلة الماضية قصفاً روسياً مباشراً ومتكرراً على مزارع تربية الدواجن في مناطق متفرقة من ريف إدلب الجنوبي والغربي وريف حلب الغربي.

وكانت حصيلة ضحايا القصف على مزارع تربية الدواجن منذ تاريخ 11 تشرين الثاني 2021 وفق منظمة الخوذ البيضاء، 8 قتلى من المدنيين و11 مصاباً بالقصف المباشر على 7 مزارع لتربية الدواجن في عدة مناطق شمال غربي سوريا، حيث قتل 5 مدنيين وأصيب 6 آخرون بغارات جوية مباشرة على مدجحة على أطراف مدينة معرة مصرين بتاريخ 11 تشرين الثاني من العام المنصرم، لتعيد الطائرات الروسية استهداف المدجحة نفسها بتاريخ 25 كانون الأول 2021 دون تسجيل إصابات وتكرر استهدافها لمدجحة أخرى على أطراف المدينة بتاريخ 27 كانون الأول وتوقع قتيلاً من المدنيين و3 مصابين.

كما قتل مدنيان في مزرعة لتربية الدواجن بمحيط بلدة كفرديان شمالي إدلب بغارتين من الطيران الروسي على المدجحة بتاريخ 31 كانون الأول، وأصيب عاملان بقصف جوي روسي على مدجحة بين مدينة كفر تخاريم وبلدة أرمناز بتاريخ 3 كانون الثاني 2022 كما تعرضت مزرعة لتربية الأبقار والدجاج بمحيط مدينة دارة عزة لقصف جوي روسي.

ويشكل القصف الروسي المباشر والتعمد للمنشآت الحيوية بشكل عام مزارع تربية الدواجن بشكل خاص خطراً على مقومات البقاء ومصادر دخل مئات الأسرى في شمال غربي سوريا التي تعد المنتجات الحيوانية مصدر رزق لها، لا سيما بعدما فقدت مصادر رزقها بسبب التهجير وحرب النظام وروسيا على المدنيين خلال السنوات العشر السابقة.

كما يهدد القصف المنهج والتصعيد العسكري، حياة المدنيين في ظل التصديق على المساعدات الإنسانية عبر الحدود وهي سياسة روسية لحاربة السوريين بكل مسببات البقاء، وهناك تخوف كبير من حملات تهجير ونزوح مع بداية العام الحالي وبظروف شتاء قاسية على من يفتلون الخيام، وسط تعامل دولي من محاسبة نظام الأسد وروسيا على جرائمها بحق السوريين.

أسفرت عن أضرار مادية، وفي 26 ديسمبر/كانون الأول الفائت، قصفت المقتلات الحربية الروسية، مدجحة في دارة عزة، وفي 31 ديسمبر/كانون الأول الفائت، استهدفت الطائرات مدجحة في محميل، ومدجحة في بلدة كفر دريان في ريف إدلب، أسفرت عن وقوع خسائر بشرية.

وفي 2 يناير/كانون الثاني، قصفت مدجحة بمحيط مدينة إدلب، ما أسفر عن نفوق 3 آلاف طير، واستهدفت الطائرات الروسية، في 3 يناير/كانون الثاني، مدجحة شرق مدينة كفر تخاريم، ما أدى إلى سقوط جرحى في صفوف المدنيين ونفوق 14 ألف طائر.

ووفقاً لإحصائيات دقيقة للخوذ البيضاء، فقد قتل 3 مدنيين وأصيب 11 آخرون بالقصف الروسي خلال الأيام الأربعة الأولى من العام الحالي، والذي استهدف مناطق متفرقة شمال غربي سوريا، كان النصب الأكبر

مداجن فارغة، وقال المرصد، عن الطائرات الحربية الروسية بدأت باستهداف مزارع الدواجن شمال غربي سوريا منذ 4 أشهر، أي منذ أيلول/سبتمبر الفائت، استهدفت خلالها 10 مداجن.

في 4 سبتمبر/أيلول الفائت، صف الحلف السوري - الروسي، مدجحة قرب قرية الرامي في جبل الزاوية، ما أدى إلى نفوق 9 آلاف طير، وفي 15 سبتمبر/أيلول الفائت، قصفت مدجحة قرب بلدة زرزور غرب إدلب.

كما استهدفت الطائرات الحربية الروسية في 6 تشرين الثاني/نوفمبر، مدجحة في قرية شاذرن في ريف جسر الشغور، أدت إلى نفوق قطيع من الأبقار، ومدجحة شمال مدينة إدلب، في 11 تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، أسفرت عن وقوع خسائر بشرية في صفوف نازحين يفتلون، واستهدفت مدجحة في محط مدينة معرة مصرين في 25 ديسمبر الفائت،

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريراً عن الحرب اليمنية المؤازية على الإنترنت أعده روبرت موغا، المدير في مجموعة «سيك ديف» والمؤسس المشارك لـ«معهد إغرابي» وقال فيه إن الحرب الأهلية اليمنية المروعة يوازيها نزاع على فضاء المعلومات – الإعلام الرقمي والتقليدي بل وحتى الإنترنت نفسها.

فوسط أسوأ كارثة إنسانية في العالم أدت لقتل أكثر من 377 ألف شخص وأجبرت 4 ملايين على الفرار من منازلهم، فهناك وباء في المعلومات على الإنترنت ويشمل التضليل المعلوماتي ومعلومات خاطئة وخطاب كراهية وتطرف مما يؤكد أن الثقة تتبدد بين الأطراف بعد 7 أعوام من الحرب. ولا يمنع الضرر الرقمي جهود تخفيف صدمة كوفيد-19 وانتشاره في البلاد لكنه يعمق العداء بين اليمنيين ويقضي على فرص تحقيق سلام وتسوية سلمية للنزاع.

ويضيف أن الحرب في اليمن هي النزاع الذي يبريد كل واحد تجاهله، واندلعت الحرب عام 2014 وتوسعت لتصبح حربا بالوكالة بعد سيطرة المتطرفين الحوثيين على العاصمة صنعاء عام 2014. وبعدها أجبر الحوثيون الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته على الاستقالة، قام تحالف من دول الخليج قيادته السعودية والإمارات بالتدخل نيابة عنه في عام 2015، وشن التحالف حملة قصف جوي لا رحمة فيها وفرض حصارا اقتصاديا. وفشلت كل محاولات التسوية بين الجانب الحوثي والسعودية لرغبة كل طرف تحقيق النصر النهائي.

حرب اليكترونية

وزاد الحوثيون من حملتهم غير المنظمة ضد السعودية عبر استهدافها بالصواريخ والسيارات والانغام البحرية التي قدمتها إيران لهم، وذلك في محاولة لزعزعة إنتاج النفط وتصديره. وليس غريباً تحول الفوضى في اليمن إلى منطقة جذب للمتطرفين، والبلد ليس غريباً على الإرهاب، فقد نفذ وخطط لتفجير المدرسة الأمريكية «كول» التي توقفت للنزود بالوقود قبالة السواحل اليمنية عام 2000 وأدى الهجوم إلى مقتل 17 من جنود البحرية الأمريكية. ومنذ ذلك الوقت عززت الكثير من الجماعات مثل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم الدولة «الإسلامية» وصولاً إلى كيانات شيعية مثل حزب الله من وجودها في البلد بما في ذلك على الفضاء الإلكتروني.

وشنت الولايات المتحدة مئات الغارات الجوية على اليمن منذ 2011، مع

أنها علقت التشارك الأمني واللوجستي وبيع الأسلحة للسعودية في عام 2021. وفي الوقت نفسه اندلعت حرب للسيطرة على اليمن، لكنها تدور على الفضاء الإلكتروني.

ففي بداية النزاع سيطر الحوثيون على «دوت بي» وهو المجال الذي تستخدمه مواقع الإنترنت اليمنية بدلاً من «دوت كوم»، وسيطروا على المزود المحلي لخدمة الإنترنت «يمن نت» من أجل رصد المحتوى وإدارة المواقع الوطنية على الإنترنت. ومع مرور الوقت قام الحوثيون بالحد من استخدام الإنترنت وراقبوا المواقع وشوشوا على استخدام منصات التواصل بما فيها تويتر وفيسبوك ويوتيوب. وأشرفوا أيضاً على حملة تأثير بهدف تعبئة الدعم الدولي ضد الهجمات السعودية والغارات الأمريكية وما وصفوه بالوأمره السعودية – الأمريكية – الإسرائيلية ضدهم. ووصفها المستخدمون ب«الحرب الناعمة»، حيث أطلقت المنصات المؤيدة للحوثيين أفلاماً وثائقية وقصصاً إعلامية ورسوماً كاريكاتيرية للحصول على دعم السراي العام، وللتحليل على المحاولات الأجنبية لتعطيل جهودهم الدعائية سيطر الحوثيون على الكوابل تحت البحر وبدأوا بالبحث عن عملة سيربانية لتمويل عملياتهم.

حملات حوثية ناجحة

ويعلق الكاتب بأن الجهود للسيطرة على الفضاء المعلوماتي في اليمن قوى من قضية الحوثيين في الخارج وعزز من شرعيتهم في الداخل. ويات اليمنيون الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين أكثر ميلاً اليوم لتصديق المؤسسات الإعلامية التابعة لهم والوثوق ببيانات وتصريحات السلطات الحوثية، حتى لو كانت كاذبة بشكل واضح.

وفي دراسة مسحية أجراها دي تي غلوبال في العام الماضي وجد أن السكان في المناطق الحوثية يتعاملون بثقة مع تقارير وأخبار قناة «المسيرة» الرسمية، أكثر من أي قناة أخرى رغم منعها في عدد من الدول. وكذلك أظهرت دراسة مسحية في بداية عام 2020 أن نسبة 80٪ من السكان الذين يعيشون في مناطق الحوئن يتقون بقادتهم المحليين مقارنة مع ربع السكان في مناطق الحكومة الذين يتقون بها، وهو ما يعني أن استثمار الحوثيين في الحملات الدعائية أتى ثكله.

وردت حكومة هادي على التحركات الحوثية بإنشاء مزودها الخاص عام 2018 وهو «عدن نت»، وفي محاولة منها لسحب البساط من يمين نت،. وتعمل من السعودية عبر أجهزة التوجيه «هاواي» ومستقلة عن الكوابل البحرية في اليمن. ووعدت «عدن نت» بتوفير تغطية سريعة عبر شبكة الألياف البصرية «فايبر أوبتكس»، ووجدت الشركة زبائن مستعدين لاستقبال خدماتها بعد زيادة أسعار يمين نت،. إلا أن المشاركة لا تزال محدودة، ومثل منافستها، لا تقدم «عدن نت» أي تفاصيل حول

«لوموند»: احتمالات نشوب حرب هذا العام في أوكرانيا وإيران وقبالة تايوان



تدريبات عسكرية للجيش الأوكراني بالقرب من العاصمة كييف

المشكلة. لقد وضعت روسيا نفسها في موقف يجبرها على التصرف إذا لم تكن راضية عن «خطوطها الحمراء». هذا هو الوضع الذي يهيم، والذي يقربنا من الحرب، يقول آلان فراشون.

إيران

بين إيران من جهة، والولايات المتحدة من جهة أخرى –مع الأوروبيين كوسطاء – استؤنفت الحادثات في وجه شتاء عام 2021 في فيينا حول البرنامج النووي الإيراني. هذا الضمان عدم حصول طهران على أسلحة نووية. تم إبراز تقدم ضئيل، وعاد مفتشو الأمم المتحدة إلى موقع تخصيب اليورانيوم الرئيسي في إيران. لكن مساحة التسوية تبقى محدودة للغاية.

لم ينس الإيرانيون الرئيس دونالد ترامب، الذي انسحب في عام 2018 من جانب واحد من الاتفاقية الدولية التي أبرمتها الولايات المتحدة عام 2015، تحت قيادة باراك أوباما، بشأن السيطرة على البرنامج النووي الإيراني. في الوقت نفسه، أخضع ترامب إيران لعقوبات اقتصادية قاسية. مع التحذير، فإن الإيرانيين يضعون الآن شرطين مسبقين. ويريدون من الولايات المتحدة أن تتعهد بعدم التراجع عما سيتم التفاوض عليه في النسخة الثانية لاتفاق فيينا،

الحركة تسيطر على المزود المحلي للإنترنت «يمن نت» و«دوت بي»

«فورين بوليسي»: حرب رقمية موازية في اليمن بين الحوثيين والحكومة بهدف احتكار الحقيقة

الخصوصية أو شروط الخدمة مما أثار مخاوف المشاركين المحتملين. وهذا يفسر زيادة الاعتماد على الشبكات الافتراضية من قبل المستخدمين اليمنيين للتكنولوجيا الذين يبحثون عن طرق للتحليل على التدخل في

الخصوصية وانقطاع خدمة الإنترنت المتكررة. ويعلق الكاتب أن التنافس للسيطرة على قطاع الاتصالات والعلومات أدى إلى تسميم الفضاء الإعلامي التقليدي ومنصات التواصل. وتعاثي الشبكات الإخبارية اليمنية من الاستقطاب الحاد. وبات معظم السكان الذين يعيشون خارج مناطق الحوثيين يشكون في هدف وصدق المؤسسات الإعلامية المحلية. وأظهرت الأبحاث التي قامت بها «دي تي غلوبال»، ومنظمة حقوق الإنسان «أرك» أن معظم اليمنيين يشكون بمحطات التلفزة والإذاعة والصحافة المطبوعة التي يعتقدون أنها لا تقدم الصورة الحقيقية للوضع الأمني والمفاوضات السياسية والاقتصاد في البلاد. ولا يتقن الكثيرون بتغطية الإعلام المحلي لكوفيد-19 مما أدى لانتشار نظريات المؤامرة عن الفيروس واللقاحات.

وفي المقابل يصدق الكثيرون المعلومات التي يقدمها المسؤولون الحوثيون عن الفيروس رغم عدم صحتها. وكما نعرف الآن فالتواصل مع الأخبار الزائفة يعتبر عاملاً معطلاً في الأوضاع المستقرة، فما بالك في محاور الحرب، فآثره سيكون قاتلاً. فالحصول على معلومات موثوقة مهم لتجنب الجماعات العنيفة والحصول على الدعم وبناء مصالحة سياسية. ويعتبر الهجوم على الإعلام المستقل تكتيكاً معروفاً في محاور النزاع، لكنه في اليمن اتخذ مستوى جديداً. ففي السنوات الأولى من الحرب الأهلية، وصف المتطرفون الحوثيون، عاملين في الإعلام بأنهم يمثلون «خطراً عظيماً» أكثر من القوات المسلحة التي يخوضون معارك معها.

شيطرة أطراف معينة

والهدف من هذا الهجوم هو محاولة أطراف النزاع احتكار الرواية عن النزاع. فمن خلال الحد والتشهير بزمودي الأخبار الدوليين والمحليين فإن الجماعات المعارضة تتمتع من إبقاء السكان في الظلام وتعرضهم لتأثيرهم الإعلامي. ولهذا سيطر الحوثيون على الفضاء الافتراضي والإعلام التقليدي لنشر دعايتهم في المناطق الخاضعة لهم. كما كانت منصات التواصل الاجتماعي جبهة حيوية ومهمة في معارك السيطرة على الفضاء في القرن الحادي العشرين. ولدى اليمن حوالي 3.2 مليون مستخدم نشأري التواصل، أي نسبة 40٪ من السكان. ويستخدم ثلثا هذا العدد «فيسبوك» ونسبة 24٪ تستخدم بشكل منتظم «يوتيوب» فيما تستخدم نسبة أقل «تويتر».

وأشار الكاتب إلى الحملات لشيطرة أطراف معينة في النزاع وأنها زادت وتحولت إلى هجمات على عدد من الجماعات الاجتماعية. ولم يوفق

الباحثون محاولات اختراق لجماعات «اتساب» لكن زيادة في الخطاب العدواني التشهيري الذي يستهدف المحدين والبهائيين واليهود وغيرهم. واستغلت الجماعات المتطرفة من الاستقطاب والتشردم في المناخ الرقمي المعني لبناء صورة وتأثير لهم. وقرر باحث أن نسبة 50٪ من التغريدات التي من المفترض أنها نابعة من «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» تحاول لفت النظر لدور التنظيم في المجال الاجتماعي. وهي محاولة منه لتقديم بديل عن حكومة هادي الضعيفة. ومنذ تصنيف الولايات المتحدة حركة الحوثيين كإرهابية في عام 2021 زاد الخطاب المعادي لها، لكن حجم وأصل خطاب الكراهية ليس واضحاً بالكامل.

وأشار الكاتب إلى أن اليمن برز كساحة فصح للجهود الإنسانية من أجل تقوية النظافة الرقمية والحد من الضرر وسط الحرب الأهلية. وقدمت منظمة يونسكو التابعة للأمم المتحدة الدعم لمنظمة «ككة» لمواجهة خطاب الكراهية ودعم الوحدة. كما وتدعم الجمعية الإعلامية للسلام وتدريب الصحافيين على مواجهة حملات التضليل. وأشار الكاتب إلى مجموعة سيك ديف ومؤسسة سيك ديف اللتان أسهم في إنشائهما اللتان تعلمان مع الجماعات المحلية للكشف عن الطريقة التي يستخدم فيها الفضاء الرقمي لنشر الضرر. وكذا استخدام وسائل لوقف وعزلة نشر التضليل والمعلومات الخاطئة في اليمن. وهي أمثلة تشبه سلامة تيك المنبر الذي أعلن عنه عام 2012 لتزويد عمال الخطوط الامامية في سوريا. بمن فيها جماعات الشباب والمرأة بطرق للرقابة الرقمية الآمنة ووسائل لمعالجة الوضع على أرض الواقع.

حملات تضليل ودعاية؟

ومع أن هذه المبادرات قد لا تحل مشاكل الفضاء الرقمي لكنها قد تسهم في توفير المعلومات الدقيقة للمجتمعات المتأثرة بحملات التضليل والدعاية. والوصول إلى الصحافيين الذين يتمتعون بمصداقية وإنساني الأخبار التي تقدم المعلومات الصحيحة يمكن أن يحسن العمل الإنساني عبر حملات اتصالات مستهدفة وتوسيع الخدمات والإسهام في الحوار السلمي.

ويقول الكاتب إنه من حسن الحظ أن الجيل اليمني البارح في استخدام التكنولوجيا الجديدة يقود المهمة في مواجهة الضرر الناجم عن الحملات الضارة. ويستفيد الشباب اليمني من انستقرام وتويتر وتيك توك لتسليط الضوء على الأزمة. ويقوم بعض المستخدمين بنسخ الأرقام والحقائق الثابتة حول النزاع المسلح وتحويلها إلى مقاطع فيديو تصل إلى مئات الآلاف من المشاهدين. ويمكن لجهودهم والدعم الخارجي لهم تعزيز شبكات يمكن الثقة بها وتحصن المستخدمين من عمليات التأثير الضارة والتي تقوم بإشغال المظالم المحلية وإطالة النزاع.

«نيويورك»: خطاب بايدن الأقوى

منذ توليه الرئاسة واعترف

بـ«أمريكا المنقسمة» بعد ترامب

■ لندن – «القدس العربي»: نشرت مجلة «نيويورك» تقريراً أعدهت سوزان غليسر قالت فيه إن خطاب الرئيس جوي بايدن في الذكرى الأولى لهجوم وعاع بحريض من الرئيس السابق دونالد

ترامب أجبر على إلقائه وهو خطاب طاماً تجنبه.

فبوه لم يذكر أبداً اسم ترامب ولم يكن مضطراً لهذا. لكته في كلمته الأخيرة يوم الخميس تحدث بعبارة قاسية ندر أن تحدث بها رئيس عن زعيم آخر للولايات المتحدة، وانتقد بايدن بشدة الرجل الذي أشار إليه 16 مرة في خطابه بهـالرئيس السابق». وقال إن ترامب لم يكن فقط رئيساً سابقاً لكنه «الرئيس المهزوم» والذي أقام ونشر «شبكة من الأناذيب» حول انتخابات 2020. و«ناه الجريجة» على الدستور والبلاد. وقام مع أتباعه بالهجوم على عملية سلمية لنقل السلطة «وحمل خنجرًا وصوبه على رقية الديمقراطية الأمريكية».

وتحدث بايدن الذي جاء إلى قاعة الكابيتول بعبارة غاضبة عن المشاغيب الذين حملوا اعلام الكونفدرالية قبل عام وركلوا وادسوا وقتلوا ضابط شرطة، بل وتبرزوا في أروقة الكونغرس. وهم يحاولون وقف عملية المصادقة على هزيمة ترامب. وقام بتقديم حقائق ناقدة عن الجمهوريين الذين حاولوا تصوير التمرد بأنه مجرد جولة سياحية عادية في الكونغرس. قبل أن يعود إلى الموضوع الذي كرره أثناء الحملات الانتخابية عام 2020 واصفاً المعركة بأنها «على روح أمريكا» التي حاول ترامب واتباعه قتلها والتي لا تزال قائمة بعد عام من التمرد و«سأقف مدافعا عن أي خرق» لروحها.

خطاب غاضب وقوي

وقالت غليسر «كان خطاباً غاضباً وقوياً وخطاباً ضرورياً، وهو خطاب كان يريد بايدن تجنبه، لأن هذا يعني اعترافه بأن ترامب والتراهمية التي دافع عنها لم تنته بعد لكنها تعيش وأصبحت حقيقة غير مريحة في الحياة السياسية الأمريكية. وبعد عام على رفضه الريب بعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات»، وسواء استخدم بايدن اسم ترامب أم لم يفعل فقله لا يزال يحوم على رئاسته. وكان بايدن يأمل في مرحلة ما بعد هجوم 6 كانون الثاني/يناير برآب الصدع، لكنه يعترف الآن بأن عليه أن يقف وسط الشرخ الذي أحدثه ترامب واتباعه.

ولا أحد ينكر أن خطاب بايدن حمل لغة حادة لم يستخدمها رئيس ضد سلفه لكن السؤال هو عن الأثر الذي سببته في وقت تتراجع فيه شعبيته. وهناك أمر يتعلق في التداعبات السياسية لخطابه أكثر من كونها جزءاً من إرثه السياسي. ومع ذلك بدأ بايدن في الذكرى الأولى رجلاً في أحسن حالاته، معبرا عن أمة غاضبة ومدافعا عن القيم الأمريكية التقليدية. ومن ربح في صدق له قبل عام يستعسال لماذا لم يكن كذلك.، وهناك أسئلة محبطة حول الحاسية والعدالة لم تتم الإجابة عليها، صحيح أن النائب العام ميريك غارلاند تحدث عن إدانة 700 من جنود ترامب الآن الأخير ومن حرض على التمرد لا يزالون أحراراً.

واقترح غارلاند أنهم قد يواجهون المحاكمة يوماً ما. لكن من المستبعد أن تقوم وزارة العدل بالقبض على الرئيس السابق ومحامته لدوره في المساة الأمريكية التي جرت في 6 كانون الثاني/يناير. ولم يصف بايدن ما فعله ترامب بالجريمة أكثر من كونه إنما ضد الديمقراطية والحقبة. وتقول غليسبر إن تمرد العام الماضي لم يخطف لأن الجمهوريين لم يتحدثوا في الذكرى الأولى، لا مايك بنس، نائب الرئيس الذي حمل المتطرفون المسئلة لشئقهُ بسبب موافقته على التناجح ولا السيناتور ميت رومني الناقد لترامب والذي أنقذه ضابط شرطة ولا ميتش ماكونيل المؤيد لترامب والذي قال إنه سيدعم ترشيح الرئيس السابق لو فاز بأصوات الحزب عام 2024. واختار الكثير الجمهوريين في المجلس لأنها انتقدت ترامب إلى جانب والدها ديك تشيني. مهتدس الحرب الدولية على الإرهاب وغزو العراق. وقال ديك العجوز «هذه قيادة لا تشبه القيادة التي عرفتها عندما كنت هناك قبل عشرة أعوام».

واقترح غارلاند أنهم قد يواجهون المحاكمة يوماً ما. لكن من المستبعد أن تقوم وزارة العدل بالقبض على الرئيس السابق ومحامته لدوره في المساة الأمريكية التي جرت في 6 كانون الثاني/يناير.

وتقول غليسبر إن تمرد العام الماضي لم يخطف لأن الجمهوريين لم يتحدثوا في الذكرى الأولى، لا مايك بنس، نائب الرئيس الذي حمل المتطرفون المسئلة لشئقهُ بسبب موافقته على التناجح ولا السيناتور ميت رومني الناقد لترامب والذي أنقذه ضابط شرطة ولا ميتش ماكونيل المؤيد لترامب والذي قال إنه سيدعم ترشيح الرئيس السابق لو فاز بأصوات الحزب عام 2024. واختار الكثير الجمهوريين في المجلس لأنها انتقدت ترامب إلى جانب والدها ديك تشيني. مهتدس الحرب الدولية على الإرهاب وغزو العراق. وقال ديك العجوز «هذه قيادة لا تشبه القيادة التي عرفتها عندما كنت هناك قبل عشرة أعوام».

«بايدن يحرف الانتباه»

وبالفنسفة لترامب الذي راقب خطاب بايدن من مفاه في مار- إي – لاغو فقد أصدر عدداً من التصريحات، الأول اتهم فيه بايدن بمحاولة تقسيم أمريكا واشتبكى من استخدام الرئيس لاسمه. أما الثاني فقد نفى لاداء بايدن «حاول حرف الانتباه ويبدو عاجزاً عن أداء المهمة». وعبر ترامب عن تذمره لكنه أكد «لن انتازل أبداً»، مع أنه تخلى عن فكرة عقد مؤتمر صحافي في الذكرى الأولى للتمرد وهو ما كان مدعاة لراحة حزبه الذي لم يكن راغباً بالحديث عن دوره في التحريض على العنف. وفي النهاية لم يكن من الصعب النظر إلى هذا كنوع من المناشوات بين الحزب الجمهوري والديمقراطية الأمريكية.

وتقول الكاتبة إن الأمريكيين ليسوا في حاجة اليوم لتذكور التمرد واكتشاف أن الجمهوريين لا يزالون تحت تأثير مخدر ترامب. وبعد عام على هذه الكارثة تظهر استطلاعات الرأي أن ثلثي الجمهوريين يصدقون كذبة ترامب الكبرى حول سرقة الانتخابات، وهذا ليس مفاجئاً. وكان هذا واضحا عندما مشى 174 من المشرعين الجمهوريين فوق الزجاج المهشم للكونغرس وصوتوا ضد نتائج الانتخابات. وفعلا ما طلب ترامب منهم فعله الذي تحدى التاريخ والقانون والأدب. والحقيقة حول 6 كانون الثاني/يناير كانت واضحة في ذلك الوقت كما هي اليوم، فالهجوم على الكابيتول لم يكن حادثاً غريباً في ولاية ترامب بل هو نتيجة منطقيه مروعة لها.

صلاة الغائب في عموم مساجد الضفة الغربية والقدس تشجيع جثامين 8 أطفال فلسطينيين ونعيهم بـ «شهداء لقمة العيش» وغضب شعبي من سماسرة عمالة الأطفال في المستوطنات... ووعده حكومي بالملاحقة القانونية



جنود من جهاز الأمن الوطني الفلسطيني يتقدمون صفوف المصلين على نعوش الأطفال الثمانية في الضفة

وزير الداخلية اللواء زياد هب الريح وصف ما حدث بالأساقفة في حوادث الطرق، وهي مأساة تاريخية حلت على كافة أمانت الشعب الفلسطيني، واعتبر وجوده بين الشيعين مرتبطا بالتواصل مع الجهات الفلسطينية، وهو أمر يات ضمن توجيهات وتعليمات الرئيس ومطالبات دائمة وحثيثة منه، وأن الحكومة ستقوم باتخاذ كافة العبر مما جرى، وأن كل الجهات المسؤولة عليها أن تتعامل مع تبعات الحادث وبكل الطاقات كي تضمن ان لا يتكرر.

وأضاف: «الاحتلال مسؤول عن أرواح لقمة العيش التي أصبحت مغفسة بالدم والموت الذي يلاحقهم بالطريق للعمل، وفي مكان العمل، وعند عودتهم من العمل أيضا». وأكد ان الأطفال كظم دون السن القانونية بما فيها قانون الإسرائيلى الذي يجرم عمل الأحداث (من بين الشهداء الثمانية أربعة أحداث) وأعدا بمتابعة القضية من خلال منظمات العمل الدولية.

لكن جهات فلسطينية تنظر إلى قرار السلطة الفلسطينية في كانون الثاني/يناير 2010 بمنع العمل في المستوطنات «بالدعاية السياسية» التي لم تؤثر على العمال، في عدم قدرة السلطة على توفير عمل بديل لعدد كبير من العمال وبراتب أكبر مما يتقاضاه العمال في الضفة الغربية.

العمال، شهداء لقمة العيش». وقال محمد حمدان، أمين سر حركة فتح بنابلس: «نابلس أعلنت اليوم الحداد الوطني، وتكثرت الإعلام في كافة المحافظات الفلسطينية، لهذا المصاب الجلل». ووقع الحوادث بين مركبة كادي وشاحنة عند مفرق طرق في شارع رقم 90 بالقرب من منطقة فصيل شمال أريحا، حيث أقيمت بسان المركبة مخصصة لسبعة ركاب، لكنها كانت تقل 10 ركاب. وأظهرت لقطات مصورة على موقع التواصل الاجتماعي الشاحنة وهي تسحق المركبة الخاصة عندما تعطلت إلى طريق فرعي أمامها من دون أن تراعى إشارة ترفض عليها التوقف.

سبر مؤسّف». وأكد البيان أنه سيتم تشييع جثامين شهداء لقمة العيش بعد صلاة الجمعة، ضمن مراسم عسكرية بحضور رسمي، وأضافوا: «ولأن المصاب مصابا عربيا سيكون الدفن لجميع الشهداء في مجنة عربيا العامة قرب مدرسة عربيا الثانوية للذكور والعزاء في ساحة مدرسة عربيا الثانوية للبنين».

نابلس - «القدس العربي»
من سعيد أبو معلو:
وضعت الجثامين الثمانية في مقدمة المنصة الضخمة التي نُصبت في طرف ملعب كرة قدم نسمة) جنوب نابلس، فيما تقدم صفوف مصلي الجمعة عشرات الجنود من جهاز الأمن الوطني الذين حملوا النعوش التي لفت بالفتاش الأبيض وغلبت بأعلام فلسطين.

في أريحا والأغوار «العمال» الثمانية الذين سقطوا في الأغوار، وقال وائل وظيف، أمين عام الاتحاد الذي استقبل جثامين العمال المتوفين في مستشفى أريحا، ان «الأطفال تحسف بمعالنا في كل الأوقات من لقمعة العيش».

جنازة بالألاف
وحضر آلاف المواطنين إلى بلدة عربيا من البلدات والقري والمدن المجاورة، وهو ما تعزز بحضور رسمي ممثل بوزير الداخلية اللواء زياد هب الريح ووزير العمل نصري أبو جيش، إلى جانب مشاركة فصائلية وأهلية في عملية التشييع.

المشهد نقل الكثير من مأساة الأطفال الموتى الذي تركوا وراءهم حزنا كبيرا جدا ووجعا ضرب عموم فلسطين، وكانت صور وفديوهات الحادثة، التي وقعت مساء أول من أمس على مفترق فصيل بالقرب من مدينة أريحا، وفي شارع يحمل رقم 90، قد قدمت النتيجة التي وصفت «بالفاجعة»، فيما تعززت الضممة عندما تناقلت المنصات الاجتماعية صور الأطفال الثمانية الذين صممت عشرات البوسترات المتنوعة رثاء وتعزية بهم.

بلا رقابة
وتعتبر قصة الأطفال الفلسطينيين المماثلة لقصص الأطفال في الضفة الغربية المحتلة الذين تدفعهم الحاجة لأن يكونوا عمالا في ظروف قاسية جدا في مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي، دون رقابة أو اهتمام من الجهات المعنية والخاصة، حيث تستفيد المستوطنات الزراعية من حالة الفقر والبطالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وتقوم عبر وسطاء فلسطينيين (سماسرة) بإغراء الأطفال للعمل داخل المستوطنات واستغلالهم، في ظل وضع اقتصادي صعب.

جنازة بالألاف
وحضر آلاف المواطنين إلى بلدة عربيا من البلدات والقري والمدن المجاورة، وهو ما تعزز بحضور رسمي ممثل بوزير الداخلية اللواء زياد هب الريح ووزير العمل نصري أبو جيش، إلى جانب مشاركة فصائلية وأهلية في عملية التشييع.

المشهد نقل الكثير من مأساة الأطفال الموتى الذي تركوا وراءهم حزنا كبيرا جدا ووجعا ضرب عموم فلسطين، وكانت صور وفديوهات الحادثة، التي وقعت مساء أول من أمس على مفترق فصيل بالقرب من مدينة أريحا، وفي شارع يحمل رقم 90، قد قدمت النتيجة التي وصفت «بالفاجعة»، فيما تعززت الضممة عندما تناقلت المنصات الاجتماعية صور الأطفال الثمانية الذين صممت عشرات البوسترات المتنوعة رثاء وتعزية بهم.

ويبرغم ازدياد أعداد الأطفال العاملين في المستوطنات الإسرائيلية في الأغوار، وبرغم ازدياد نسبة الفقر بشكل كبير إلا الجهود الرسمية الفلسطينية تبقى عاجزة عن حل هذه المشكلة في ظل وجود مخالفين، الأولى ان العاملين هم من فئة الأطفال وغالبا ما يكونون متسربين من مدارسهم الدراسية، وفي ظل تجريم العمل في المستوطنات الإسرائيلية حسب قانون فلسطيني صدر عام 2010.

جنازة بالألاف
وحضر آلاف المواطنين إلى بلدة عربيا من البلدات والقري والمدن المجاورة، وهو ما تعزز بحضور رسمي ممثل بوزير الداخلية اللواء زياد هب الريح ووزير العمل نصري أبو جيش، إلى جانب مشاركة فصائلية وأهلية في عملية التشييع.

المشهد نقل الكثير من مأساة الأطفال الموتى الذي تركوا وراءهم حزنا كبيرا جدا ووجعا ضرب عموم فلسطين، وكانت صور وفديوهات الحادثة، التي وقعت مساء أول من أمس على مفترق فصيل بالقرب من مدينة أريحا، وفي شارع يحمل رقم 90، قد قدمت النتيجة التي وصفت «بالفاجعة»، فيما تعززت الضممة عندما تناقلت المنصات الاجتماعية صور الأطفال الثمانية الذين صممت عشرات البوسترات المتنوعة رثاء وتعزية بهم.

قيادي في حماس: الإجراءات القائمة لمقاومة التطبيع لم تعد كافية

غزة - «القدس العربي»:
بمشاركة عدة نخب فلسطينية جرت مناقشة العديد من الأفكار والرؤى الهادفة لمقاومة عمليات التطبيع الجارية حاليا مع دولة الاحتلال. وخلال ورشة عمل ناقشت هذا الملف الذي يورق الفلسطينين، نظمتها هيئة الشباب والثقافة في قطاع غزة، اكد رئيس الهيئة أحمد محيسن ان الهدف الاساسي من الورشة يتمثل في الخروج في استراتيجيات جديدة لمواجهة التطبيع في ظل التغول الإسرائيلي الخطير في المنطقة». ونقلت وكالة «الراي» التي تتبع لسلطة الحكومة في غزة قائدها حركة حماس، عن محيسن القول «مثل هذه اللقاءات تساعد في الخروج من الجانب التقليدي إلى جانب أكثر مرونة وتسهم في التفكير بجدي وأكثر تطوراً». وخلال الورشة قال رئيس حملة المقاومة باسم نعيم وهو قيادي في حركة حماس، ان هذه الورشة تأتي بسبب الإدراك بىان الإجراءات القائمة لمقاومة التطبيع لم تعد كافية». وطالب في الوقت ذاته بإعادة دراسة الأدوات والمخططات لـ«مواجهة هذا العدوان على الأمة ومستقبلها، من خلال دراسة خطط جديدة لمواجهة الاختراق الصهيوني». وتخللت الورشة مداخلات من كتاب وسياسيين ونشطاء، أكدوا خلالها على ضرورة العمل على كل الأصعدة، من أجل مواجهة التطبيع الحاصل، والعمل كذلك على تجريم، العلاقة الإعلامية التي تقام مع الاحتلال، مؤكداين رفضهم لاستضافة فعاليات عربية لشخصيات فلسطينية، كما جرى انتقاد المشاركين الفلسطينية التي تحضر اللقاءات التطبيعية.

إدانات حقوقية لمخططات الطرد وبناء المستوطنات سلطات الاحتلال تمضي في نهب الأراضي الفلسطينية: إقرار خطط استيطانية جديدة ... ودعوات للتصدي وتوفير الحماية الدولية

التقرير على عمليات «الهدم الذاتي»، وذلك من خلال إجبار الفلسطينيين على عدم منشأتهم ومنازلهم بأنفسهم تحت طائلة التهديد بالغررامات الباهظة.

وكانت وزارة شؤون القدس، قد قالت ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي صادقت خلال عام 2021، على بناء أكثر من 12 ألف وحدة استيطانية، وهدم أكثر من 177 مبنى سكنيا، وأصدرت قرارات هدم لأكثر من 200 منزل.

ويشار إلى أن المستوطنين في إطار الدعم الذي وحدات لهم سلطات الاحتلال، من خلال الدعم المالي لإنشاء وحدات جديدة، ونهب الأراضي، سعوا مؤخرا من هجماتهم الإرهابية ضد القرى القريبة من المستوطنات، واعتدوا على سكانها بالسرط وإطلاق النار.

وفي سياق الإحصائيات التي ترصد الاستيطان، أفاد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت 135 منشأة فلسطينية سواء بالهدم أو بالإخطارات أو الصادرة في الضفة الغربية المحتلة خلال كانون الأول / ديسمبر 2021.

ونشار في بيان له، إلى أن أبرز انتهاكات عمليات الهدم المقابلة الشاملة على الاحتلال ومحاسيته ومعاقبته على جرائمه وفاشية مستوطنة الاستعماريين الذين يقطعون الشوارع ويعتدون على البلدات ويقطعون الأشجار ويسرقون الحاصل بالترزامن مع اقتحامات المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي والتقسيم وغيرها من المدن والبلدات والقري وخاصة القريبة من المستوطنات، واما يجري من إطلاق الرصاص الحي في إعدام ميداني لأبناء شعبنا.

كما دعت لتدخل حدي على المستوى العربي والإقليمي والدولي لـ«وضع حد لسياسات العدوان والجرائم المتصاعدة ضد شعبنا، ومكدة على أن المقاومة تستمر حتى حرية واستقلال شعبنا ونهنا باقي حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».

إجراءات عملية وأفعال كفيلة بحماية حل اللواتين وودع الاحتلال وإجبارهم على وقف الاستيطان بأشكاله كافة، كذلك انان الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوس استمرار الاحتلال في بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، وحذر الاحتلال من «تداعيات استمرار تقوّل قطعان مستوطنة ضد أرضنا وشعبنا». وأضاف «هذا التغول الاستيطاني وأرهاب المستوطنين ضد شعبنا، جرائم ضد الإنسانية، لن نلغ في تغيير حقائق التاريخ وطمس معالم أرضنا، وتهويد قدسنا وأرضنا، وتعذيب حقوق شعبنا».

وكانت وزارة شؤون القدس، قد قالت ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي صادقت خلال عام 2021، على بناء أكثر من 12 ألف وحدة استيطانية، وهدم أكثر من 177 مبنى سكنيا، وأصدرت قرارات هدم لأكثر من 200 منزل.

ويشار إلى أن المستوطنين في إطار الدعم الذي وحدات لهم سلطات الاحتلال، من خلال الدعم المالي لإنشاء وحدات جديدة، ونهب الأراضي، سعوا مؤخرا من هجماتهم الإرهابية ضد القرى القريبة من المستوطنات، واعتدوا على سكانها بالسرط وإطلاق النار.

وفي سياق الإحصائيات التي ترصد الاستيطان، أفاد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استهدفت 135 منشأة فلسطينية سواء بالهدم أو بالإخطارات أو الصادرة في الضفة الغربية المحتلة خلال كانون الأول / ديسمبر 2021.

ونشار في بيان له، إلى أن أبرز انتهاكات عمليات الهدم المقابلة الشاملة على الاحتلال ومحاسيته ومعاقبته على جرائمه وفاشية مستوطنة الاستعماريين الذين يقطعون الشوارع ويعتدون على البلدات ويقطعون الأشجار ويسرقون الحاصل بالترزامن مع اقتحامات المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي والتقسيم وغيرها من المدن والبلدات والقري وخاصة القريبة من المستوطنات، واما يجري من إطلاق الرصاص الحي في إعدام ميداني لأبناء شعبنا.

كما دعت لتدخل حدي على المستوى العربي والإقليمي والدولي لـ«وضع حد لسياسات العدوان والجرائم المتصاعدة ضد شعبنا، ومكدة على أن المقاومة تستمر حتى حرية واستقلال شعبنا ونهنا باقي حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس».

من 500،» حدث اعتداء بها قام المستوطنون في الضفة والقدس المحتلتين.

وأكد في الوقت ذاته أن ممارسة الاحتلال ومستوطنيه للاستيطان، تنتهك العديد من النظم الأساسية للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن. وأدان المركز تزايد المخططات والمشاريع الاستيطانية، واعتداءات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحذر في الوقت ذاته من خطورة تطبيع المخطط الاستيطاني، وطالب الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، بالتدخل العاجل لأجل الضغط على الاحتلال لوقف جريمة التطهير العرقي والعنصري التي يمارسها ضد الفلسطينيين، وأن تقوم اليونيسكو بالدور الثقافي والتاريخي النوط بها للحفاظ على المواقع الأثرية والتاريخية التي تتعرض للانتهاك من قبل حكومة الاحتلال.

محاصرة القدس
وفي السياق، كانت ما تسمى باللجنة المحلية للتخطيط والبناء» التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، صادقت على بناء 3557 وحدة استيطانية في القدس المحتلة، وعلت خمسة مخططات جديدة، أحدها يتعلق ببناء وحدتين استيطانية جديدتين مستوطنتي «هار حوما» و«فجعا هاماتوس» ومخطط آخر على حافة التلة الفرنسية، وكذلك بناء 1465 وحدة استيطانية جديدة في حي جديد قرب «جفعا هاماتوس» و«هار حوما» وذلك لربط بينهما، وبما يقطع الاتصال بين الأحياء الفلسطينية شرقي القدس، وبيت لحم، فيما سيتم بناء 2092 وحدة أخرى على أطراف التلة الغربية.

غزة - «القدس العربي»:
لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي ماضية في تنفيذ مشاريع استيطانية خطيرة على أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلة، ما يهدد حياة الفلسطينيين وأرضهم، خاصة وأن تقارير حقوقية كشفت عن حجم الأراضي التي جرى نهبها.

ووند مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، بتزايد المخططات والمشاريع الاستيطانية التي يسعى الاحتلال إلى تطبيقها، واعتداءات السنوطن على الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم، لتوسيع مخططاته الاستيطانية وتزايد عدد المستوطنين في الأراضي المحتلة، وذلك من خلال «ممارساته العنصرية» التي يهدف من ورائها إلى «تطهير عرقي للأرض والسكان» لافتا إلى ان ما حدث مؤخرا في قرية برقة في محافظة نابلس على يد إسرائيلية الاحتلال في تطبيع مخططاته الاستيطانية».

«السلام الآن» تعلن مناصرتها له وبعض زملائها يتحفظون وصف مسؤول إسرائيلي المستوطنين بـ«غير البشر» ما زال يثير ضجة واسعة... ودعوات لإقالته

وتابع غولان متسائلا: هؤلاء الأشخاص الذين يتأتون للاستيطان هناك، ويقومون بأعمال شغب في قرية برقة الفلسطينية المتاخمة ويحطون شواهد القبور ينفذون «اعتداءات دموية، نحن الشعب اليهودي، الذي غامى من مثل هذه الاعتداءات على مر التاريخ، هل نرتكبها الآن ضد الآخرين؟»

إدانة تصريحات غولان
كما ندد وزير الجيش في حكومة الاحتلال بيني غانتس باعتراق غولان: «أبين بشدة تصريحات نائب الوزير غولان، فأنا زرت عائلة ديمنتان واجتمع مع بعض الأشخاص في حوش، إلى جانب حقيقة أنه يجب التصرف وفقا للقانون، الحديث عن أن شخص آخر، كمتخذي جمهور، يجب علينا دفع خطاب يحتوي الجميع وليس إقصاء أحد».

وقال مجلس مستوطنات انه يريد ان يعيد ان النائب غولان فقد صوابه وطلب من رئيس الوزراء بنيتان أن يتحرك ضد التحريض المنفط من عقائه ضد المستوطنين، وبدوره استنكر رئيس حزب الصهيونية المتدنية المستوطن المتطرف بالتسليط

ردود فعل واسعة
وما زالت تصريحاته النادرة تثير ردود فعل واسعة داخل الائتلاف الحاكم وفي المعارضة على حد سواء، وركز رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينت حملته على أقوال غولان ووصفها بالقول انها تثير الاشمئزاز ومفززة وترقى إلى قرية دم.

ودعا رئيس المعارضة بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء نفتالي بينت إلى إقالة غولان من منصبه، وأضاف نتانياهو «المستوطنون هم صهاينة طلائعيون يحيون إرث أجدادنا».

ووند وزير الخارجية يائير لابيد بالقول: «أنا أدين كل خطاب جارح عجز المجتمع الإسرائيلي إلى تصرف استقبالي ومدم».

الناصره - «القدس العربي»:
يعد يسوع على وصف نائب وزير الاقتصاد يائير غولان «ميرتس» مستوطني «حوش» بغير البشر والتوحشين، هاجمت منظمة «السلام الآن» اليسارية عنهم في الضفة الغربية، وقالت ان «الهجوم المدمر من قبل المستوطنين وانتصارهم على يائير غولان هو محاولة لصرف النقاش عن الحقيقة المؤلة بأن حوش» الاستيطانية هي بؤرة لعنف المستوطنين.

الناصره - «القدس العربي»:
يعد يسوع على وصف نائب وزير الاقتصاد يائير غولان «ميرتس» مستوطني «حوش» بغير البشر والتوحشين، هاجمت منظمة «السلام الآن» اليسارية عنهم في الضفة الغربية، وقالت ان «الهجوم المدمر من قبل المستوطنين وانتصارهم على يائير غولان هو محاولة لصرف النقاش عن الحقيقة المؤلة بأن حوش» الاستيطانية هي بؤرة لعنف المستوطنين.

الناصره - «القدس العربي»:
يعد يسوع على وصف نائب وزير الاقتصاد يائير غولان «ميرتس» مستوطني «حوش» بغير البشر والتوحشين، هاجمت منظمة «السلام الآن» اليسارية عنهم في الضفة الغربية، وقالت ان «الهجوم المدمر من قبل المستوطنين وانتصارهم على يائير غولان هو محاولة لصرف النقاش عن الحقيقة المؤلة بأن حوش» الاستيطانية هي بؤرة لعنف المستوطنين.

عشرات المصابين بينهم صحفيان في مسيرات مناهضة للاستيطان ودعماً للأسير أبو حميد في الخليل ورام الله وقلقيلية ونابلس

الخليل - رام الله - نابلس

قلقيلية - «القدس العربي»:

أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية بعد ظهر أمس (الجمعة) برصاص قوات الاحتلال خلال مسيرات شعبية مناهضة للاستيطان، بينهم صحفيان، وخلال مواجهات في محافظة رام الله ونابلس أصيب المصوران الصحفيان نصير ثابت، مصور شبكة قدس الإخبارية، والمصور معتمد سقف الحيط، خلال تغطيتهم للمواجهات مع جيش الاحتلال في محافظتي نابلس ورام الله/البيرة.

وأفادت مصادر صحافية بإصابة المصور الصحفي نصير ثابت برصاصة مطاوعة في الرأس، خلال تغطيته للمواجهات في بيت دجن شرق نابلس، فيما الصور الصحفي معتمد سقف الحيط أصيب برصاصة في البطن، خلال تغطيته للمواجهات عند المدخل الشمالي للبلدية البيرة، أعقب قمع الاحتلال مسيرة توجهت إلى محيط مستوطنة «بيت إيل» المقامة على أراضي المواطنين.

وانطلقت المسيرة إسداناً للأسير المريض بالسرطان ناصر أبو حميد، الذي نقلته مسيرات الاحتلال الإسرائيلي قبل 3 أيام إلى مستشفى «برزلي» الإسرائيلي، بعد تدهور طرأ على وضعه الصحي.

وسجلت عدة إصابات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال بكثافة صوب المشاركين في محاولة لتفريقهم.

وفي مدينة قلقيلية أصيب خمسة شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي مسيرة كفر قدوم



جندي إسرائيلي يطلق قنبلة غاز مسيلة للدموع على المتظاهرين



... ومتظاهرون فلسطينيون يردون عليه بإلقاء الحجارة

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية التصريحات والمواقف التي أدلى بها رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي نفتالي بينيت، في تعليقه على انتقادات عضو الكنيست يائير غولان بشأن المستوطنين وهجماتهم على المواطنين الفلسطينيين، التي وصفها بينيت بأنها «مقرزة وتثير الاشمئزاز وأن الاستيطان بالضفة هو النقطة الأهم».

ونددت في بيان لها، أمس الجمعة، بالمواقف التحريضية العنصرية التي صدرت عن العديد من المسؤولين قادة اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل وقادة المستوطنين بهذا الصدد، خاصة الوزير المتطرفة شاكيد التي قالت: «المستوطنون هم رواد البلد ومستوطنو الأرض ومحيوها».

واعتبرت أن هذه المواقف والتصريحات تؤكد أن الحكومة الإسرائيلية هي حكومة استيطان ومستوطنين تتفاخر علناً بتبنيها للاحتلال الإسرائيلي رسمية تسخر لها جميع الإمكانيات المالية والتشريعية والعسكرية وتوفر لها الحماية والحصانة، ما يعكس إصرارها على دعم واستناد الاستيطان بقادة اليمين واليمين المتطرف في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وأوضحت أن هذه المواقف تعطي الغطاء الرسمي لمنظمات المستوطنين وجمعياتهم الاستيطانية المتطرفة لسرقة مزيد من الأرض الفلسطينية، وتصعيد نفوذها ضد المواطنين الفلسطينيين وبلداتهم ومقدساتهم، كما هو حاصل في القدس المحتلة، وبقرة، وبيتا، ومساقي يطا، والأغوار وغيرها.

وأكدت «الخارجية» أن كل ذلك يحدث عبر توزيع وتكامل مضبوط لسدادوار جيش الاحتلال وأذرعه المختلفة.

مكان، أما في مدينة نابلس فقد أصيب 12 مواطناً بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و20 بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي في قرية بيت دجن شرق نابلس.

وذكر شهود عيان أن جيش الاحتلال أطلق الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين الذين خرجوا تنديداً بجرائم الاحتلال والمستوطنين، ما أدى إلى إصابة 12 منهم بالرصاص المعدني والعشرات بالاختناق.

أما في بيتا فقد أصيب أربعة مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال

المناهضة للاستيطان، التي انطلقت نصره للأسير المريض ناصر أبو حميد وجميع الأسرى المرضى في سجون الاحتلال.

وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية مراد شتيوي بأن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص المعدني بكثافة صوب المشاركين في المسيرة، ما أدى لإصابة خمسة شبان بالرصاص، والعشرات بالاختناق جرى علاجهم ميدانياً.

وانطلقت المسيرة بعد صلاة الجمعة من مسجد عمر بن الخطاب تنديداً بسياسة الإهمال الطبي المتمدة بحق الأسرى، ونصرة للأسير المريض أبو حميد، بمشاركة المئات من أبناء القرية الذين رددوا الشعارات الوطنية المناهضة للاحتلال والمطالبة بتصعيد الفعاليات الشعبية في كل

القيادة لا تعلم إلى متى ستستمر تلك الدول في مقاومة «الضغوط والإغراءات» اتصالات فلسطينية مباشرة وعبر «الأصدقاء» خشيّة من خضوع دول «عربية وإسلامية» لضغوط توسيع «الاتفاقيات الإبراهيمية»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تقول مصادر سياسية فلسطينية مطلعة إنها لا تعلم إلى متى ستستمر دول «عربية وإسلامية» في مقاومة الضغوط الأمريكية الكبيرة، لفهها نحو مربع التطبيع مع دولة الاحتلال، والاتحاق بركب الاتفاقيات الإبراهيمية، التي وقعت مؤخراً أربع دول عربية، وسط مخاوف من أن تضغط هذه الدول أمام «الإغراءات» التي تقدمها إدارة جو بايدن وإسرائيل، وتوقع على التطبيع.

ومنذ فترة تعمل الإدارة الأمريكية وكذلك إسرائيل، على عقد دول عربية وإسلامية بينها «دول وازنة» في ركب الاتفاقيات السياسية، وهو ما يشكل ضغطاً على القيادة السياسية الفلسطينية، التي ترى فيها إضعافاً لوقفها المناهض للاحتلال والمطالب بالحق المشروع.

والحدوث هنا يدور عن دول مثل السعودية وإندونيسيا وجزر القمر والمالديف، أجرت معها الإدارة الأمريكية اتصالات لدفعها نحو مربع التطبيع.

ويتردد هنا أن كانت هناك «صعوبة بالغة في دفع كل من وراء الدبلوماسية» فيما تحاول إسرائيل مع كل من المالديف وجزر القمر، كما تخطط إسرائيل لدخول دول عربية أخرى مؤثرة في تلك الاتفاقيات وقد وصلت الاتصالات الأمريكية «العنيفة»، وكذلك الإسرائيلية «من وراء الكواليس» حسب المصادر الفلسطينية إلى حد «تقديم الإغراءات» التي بإعادة تشمل المساعدات، حيث تريد إدارة بايدن أن تسجل «إنجازاً» لها في هذا الملف، كما فعلت من قبل إدارة دونالد ترامب، فيما تسعى حكومة إسرائيل الحالية إلى توقيع هذه الاتفاقيات، حتى لا تكون مسجلة باسم حكومة إسرائيل الحالية.

ينيامين نتنياهو هو رئيس «حزب الليكود»، وأن تظهر بأنها القادرة على الترقب من العرب، خاصة بعد أن انكسرت اتفاقيات التطبيع السابقة بالعديد من الاتفاقيات في الجالات الاقتصادية والثقافية وحتى العسكرية مع الدول العربية الطبيعية.

وهنا يتردد بقوة أن «دولا مطبعة» دخلت على الملف، من خلال العمل على مساعدة واشنطن وتل أبيب، على إقناع هذه الدول على اللحاق بالركب.

والتي تحدثت لـ«القدس العربي» من خلال المصادر تجري مع الدول المستهدفة، وكذلك من خلال دول عربية وإسلامية أخرى، دفع الدول المستهدفة للبقاء

الناصرية - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

قدم مركز عدالة ومركز الميزان من أراضي 48 والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان التماساً للمحكمة الإسرائيلية العليا باسم عائلات أطفال شهداء قتلوا بسلاح الجو الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014، وذلك في أعقاب قرار المستشار القضائي للحكومة إغلاق ملف التحقيق بشأن قتلهم.

ويقترض أن تبت المحكمة الإسرائيلية العليا يوم الإثنين المقبل في الالتماس المقدم باسم عائلات أربعة أطفال شهداء، قضوا تنحيم بصواريخ الاحتلال خلال لعينهم ولهولهم على شاطئ الصيادين غرب غزة خلال حرب «الجرف الصامد» عام 2014.

وتؤكد الجمعيات الحقوقية أن إغلاق التحقيق والتأخير غير المبرر يهددان بإحباط العدالة بحق السؤولين عن قتل المدنيين وانتهاك القانون الدولي الإنساني.

ويطالب الالتماس بإلغاء قرار إغلاق ملف التحقيق، وفتح تحقيق جنائي جدي بحق المسؤولين عن مقتل الأطفال.

الالتماس قدم عن مركز عدالة ومركز الميزان والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، بواسطة المحامي حسن جبارين والمحامية منى حداد في أعقاب قرار المستشار القضائي لحكومة إسرائيل رفض الاستئنافات التي قدمت حول إغلاق النائب العسكري الإسرائيلي لملف التحقيق. وجاء قرار المستشار القضائي الإسرائيلي في تاريخ 2019/9/9 وهذا بعد مرور أربع سنوات من تقديم الاستئنافات، وذلك بناء على استنتاجات جيش الاحتلال

الدولتين «غير جاهزتين للتقدم في العلاقات مع إسرائيل»، وسيستغرق الأمر وقتاً إلى حين التوصل إلى ذلك.

وأضاف «إسرائيل مترددة حيال تقدم العلاقات مع أنقرة، بعد إفراج تركيا عن زوجين إسرائيليين، مع اتفاقهما بعد الإحتفاء بالفتح جاسوسان، في نوفمبر تشرين الثاني الماضي» لافتاً إلى أن إسرائيل تبدي حذراً مقابل بعد أن اعتوت في الماضي في موضوع العلاقات.

والجدير بالذكر حسب التقارير العربية، كانت زوجة رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، قد إجازة مع أولادها مؤخراً في جزر المالديف، حيث أثارت هذه الإجازة ضجة لأنها جاءت بعد مطالبة بينيت المواطن بعدم السفر بسبب انتشار فيروس كورونا.

وذكرت «يديعوت أحرونوت» أنه «من دون علاقة مع الإجازة المختلف حولها، تجري إسرائيل من وراء الكواليس اتصالات من أجل إقامة علاقات دبلوماسية معهم من دولة الجزر الإسلامية في المحيط الهندي».

كذلك كشف القناب أن إسرائيل تجري اتصالات مع جزر القمر من أجل إقامة علاقات دبلوماسية، على غرار ما قام به الطرفان في عام 1994 في أعقاب توقيع «اتفاقيات أوسلو» حيث تراجعت بعد ذلك جزر القمر عن إقامة علاقات كيدة، في أعقاب ضغوط مارستها إيران وليبيا، ولم يصل مسفير جزر القمر إلى مراسم توقيع الاتفاق الذي كان ينبغي توقيع في سفارة إسرائيل في باريس.

وأعاد التقرير العبري التذكير بأن جزر القمر رفعت دعوى قضائية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لهاي ضد إسرائيل، عام 2013، في أعقاب اعتراضها لأسطول الحرية التركي لكسر الحصار وتابع «هذا الجهد لا تقوم به الحكومة الإسرائيلية، بل الحكومة الأمريكية نيابة عن إسرائيل».

وأشار الملك بمواقف تلك الدول التي تضغط على إسرائيل، واستطاعت أن تلقف في وجه الضغط الأمريكي، «والتابع هذا الجهد لا تقوم به الحكومة الإسرائيلية، بل الحكومة الأمريكية نيابة عن إسرائيل».

ومضى يقول «الإدارة الأمريكية هي التي تضغط وهي التي تبتز وهي التي تحاول بطرقها المختلفة استخراج مثل تلك المواقف من قبل تلك الدول، إن كانت إندونيسيا أو ماليزيا أو المالديف أو جزر القمر، أو دولا في الغرب الأفريقي» لافتاً إلى أن هذه المحادثات تقوم بها وزير الخارجية أنتوني بلينكن، والكشف القناب عن قيام بلينكن، قبل أسبوعين، خلال زيارته إلى العاصمة الإندونيسية، جاكرتا، يبحث تطبيع العلاقات بين إسرائيل وإندونيسيا وانضمام الأخيرة إلى «الاتفاقيات الإبراهيمية».

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن تلك المطالب جاءت في وقت سعت فيه إسرائيل مع ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، إلى التوصل لتفاق تطبيع علاقات، لكن التقرير العبري قال إن هاتين

غزة - «القدس العربي»:

تشير التقارير التي أصدرتها أخيراً المراكز والهيئات التي تعنى بأوضاع الأسرى الفلسطينيين، أن سلطات الاحتلال صدعت خلال عام 2021 الاعتقالات بحق الفلسطينيين، حيث رصدت 8 آلاف حالة اعتقال، بزيادة تشكل 70 % عن 2020 الذي شهد 4700 حالة اعتقال. وأوضح مركز فلسطين للدراسات الأسرى، أن الاعتقالات التي تنفذها قوات الاحتلال أضحت جزءاً من العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، ولأنها تتم بطرق غير قانونية، ودون مبرر مقنع، وتخالف القوانين والضمانات التي أقرها القانون الدولي لحماية السكان المدنيين حسب اتفاقية جنيف الرابعة.

وأكد أن الاحتلال يستخدم سياسة الاعتقالات كـ«سلاح و أداة للقمع التي يحارب بها حالة الوجود الفلسطيني بهدف إخضاعه وتخويفه وإرغامه على التسليم بشرعي الاحتلال، وكذلك وسيلة لاستنزاف طاقاته وتحصيم إرادته، فقد طالت الاعتقالات كل بيت فلسطيني، وصلت إلى ما يقارب مليون حالة اعتقال منذ عام 1948».

وأشار إلى أن حالات الاعتقال التي نفذها الاحتلال خلال 2021 تعد الأعلى منذ 18 عاماً، موضحاً أن ارتفاع نسبة الاعتقالات خلال العام الماضي جاء نتيجة تصفية حملات الاعتقال لمواجهة الهيئة الشعبية التي شهدتها المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية تضامناً مع أهالي الشيخ جراح، وكذلك رفضاً للعدوان الهجعي على قطاع غزة، وخاصة داخل الأراضي المحتلة عام 1948.

وبين مركز فلسطين أن حملة الاعتقالات التي شهدتها مدن وقرى فيها آلاف من أفراد شرطة الاحتلال وحرس الحدود وعناصر الإحتياط، وهو ما رفع أعداد المعتقلين بشكل كبير خلال العام الماضي، وأشار المركز الذي يهتم بأوضاع الأسرى، أن الاعتقال خلال 2021 طال كافة الشرائح والفئات، وأن جميع المعتقلين تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي، والإيذاء المعنوي والإهانة، فيما الغالبية منهم تعرضوا لأكثر من شكل من أشكال التعذيب.

وأوضح أن حالات الاعتقال في صفوف الأطفال الصغارين ما دون الثامنة عشرة عدت 1266 حالة اعتقال منهم 142 طفلاً لم تتجاوز أعمارهم الثانية عشرة، بينما حالات الاعتقال بين النساء والفتيات بلغت 178 حالة، بينهم جريحات وقاصرات وسننات، وأمهات وشقيقات أسرى وشهداء وجامعيات وصحفيات.

كما طالت الاعتقالات 196 مريضاً بعضهم يعاني من أمراض خطيرة كالسرطان، بالإضافة إلى أن من بين المعتقلين كان هناك سنون، أبرزهم السن الفلسطيني سليمان عبد الهذالين (75 عاماً) من قرى مسافر يطا جنوب الخليل، الذي اعتقل أكثر من مرة خلال العام حجة التصدي لخططات الاستيطان في الخليل.

وأكد المركز أن سلطات الاحتلال صدعت بشكل واضح خلال 2021 من استهداف الأطفال الفلسطينيين بالاعتقال والتفكيك، لترفع نسبة الاعتقالات في صفوفهم بنسبة 100 % عن عام 2020 الذي شهد حوالي 600 حالة اعتقال.

18000 بيت دمدر

يشار إلى أن إعدام أطفال عائلة بكر، الجريمة التي حظيت باهتمام شعبي وإعلامي واسع، هي مجرد حالة واحدة من مئات الحالات التي قتل فيها أبرياء مدنيون خلال العدوان واسع النطاق على غزة عام 2014، التي انطلق عليها اسم «الجرف الصامد».

ووفقاً لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية استشهد 2251 فلسطينياً في غزة خلال العملية التي استمرت 51 يوماً، بينهم 299 امرأة و551 طفلاً. وتسببت الحرب بدمير 18000 منزل إلى جانب ممتلكات مدنية إضافية بما في ذلك مستشفيات وبنى تحتية حيوية، وقامت لجنة التحقيق الخاصة بالأمم المتحدة بفحص

نسبة الأطفال ارتفعت 100 % والجميع يواجهون ظروفًا قاسية نسبة الأسرى: 2021 شهد أعلى معدلات اعتقال منذ 18 عاماً والاحتلال يعتقل 8 آلاف مواطن من كافة الفئات

وقال مركز فلسطين أن الاحتلال ضاعف من اللجوء إلى استخدام أساليب التعذيب والتفكيك بحق القاصرين خلال العام الماضي سواء في لحظة الاعتقال أو في مراكز التوقيف والتحقيق، التي يمارس الاحتلال بداخلها كل وسائل التعذيب المحرمة دولياً بحق الأطفال، حيث رصد العديد من الإصابات بالرصاص ونهش الكلاب المتوحشة.

وأكد مدير المركز رياض الأشقر، أن جميع الأطفال المعتقلين تعرضوا للتعذيب والتفكيك منذ الاعتقال الأولي للاعتقال باقتيادهم من منازلهم في ساعات متأخرة من الليل، أو اختطافهم من الشوارع على الحواجز، ويعرضون لأشكال من التفكيك والإهانة بما فيها الضرب المبرح، وتوجيه الشتائم والألفاظ البذيئة بحقهم، وتهديدهم وترهيبهم، واستخدام الكلاب البوليسية المتوحشة، فيما شهد 2021، (أصاار 6) وإامر إدارية بحق الأطفال. لافتاً إلى أنه يقع حالياً في سجون الاحتلال 170 طفلاً موزعين على أقسام الأشبال في سجون «مجدو وعوفر والدامون» ويعيشون ظروفًا معيشية قاسية، يرحمون فيها من كل قومات الحياة البسيطة ومن حقهم في التعليم، إضافة إلى وجود عدد في مراكز التوقيف ما زالوا يخضعون للتحقيق.

والجدير بالذكر أن أربع مؤسسات تعنى بالأسرى وهي هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز معلومات وادي حلوة - القدس، ذكرت في تقرير لها إن عدد الأسرى المرضى وصل إلى قرابة 600 أسير، من بينهم 45 أسرى مصابون بأمراض مثل أسبرا على الأقل مصابون بأورام بدرجة متفاوتة، من بينهم الأسير فؤاد الشوبكي (81 عاماً) وهو أكبر الأسرى سنًا.

ونذكر أن وصل عدد شهداء الحركة الأسيرة وصل إلى 227 شهيداً، بارتقاء الشهيد سامي العمور نتيجة لـ«جريمة الإهمال الطبي المتعمد، التي تعد أحد أدوات القتل البطيء» خلال هذا العام، إضافة إلى المئات من الأسرى الفلسطينيين استشهدوا نتيجة أمراض وروثها من السجن ومنهم الشهيد حسين مسالة.

وأوضحت أنه وصل عدد الأسرى الحكوميين بالسجن المؤبد إلى 547 أسيراً، وأغالبهم الأسير عبد الله البرغوثي، المحكوم بـ 67 مؤبداً، فيما يواصل الاحتلال احتجاز جثمانين 8 أسرى استشهدوا مؤبداً.

ويلغ عبد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع «اتفاقية أوسلو» 25 أسيراً، أقدمهم الأسيران كريم يونس وماهر يونس المعتقل منذ يناير/كانون الثاني عام 1983 بشكل متواصل، والأسير نائل البرغوثي الذي يقضي أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة، ودخل عامه الـ42 في سجون الاحتلال، منها 34 عاماً بشكل متواصل وفي السياق، ذكر كنادي الأسير، أن العام الماضي شهد تصاعداً أيضاً في أحكام الاعتقال الإداري، لافتاً إلى أن خضوة المعتقلين الإداريين المتتمة بمقاطعة محاكم الاحتلال وعدهم نحو 500 معتقل إداري، تأتي على ضوء حملة من العقوبات الخطيرة التي واجهوها خلال عام 2021، حيث أصدرت سلطات الاحتلال 1595 اعتقال إداري بحق معتقلين سابقين أضوا سنوات في سجون الاحتلال، إضافة إلى معتقلين جدد، وذلك بذريعة وجود «ملف سري».

أنه «مع استمرار الإفلات من العقاب على الهجمات الحربية التي تستهدف المدنيين، بمن فيهم الأطفال، ستظل هذه السياسة الواضحة سمة رئيسية لسلك إسرائيل ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة». وتابع «في الواقع، تم توثيق استئناف هذه الممارسة غير القانونية بوضوح في هجوم إسرائيل في أيار/ مايو 2021 عندما تم استهداف العشرات من المدنيين في غزة بشكل مباشر، وقتل 60 طفلاً». وأكد أن عائلة بكر تستحق العدالة على أعلى المستويات الذي تعرض له أطفالها قبل سبع سنوات، كما يجب تحقيق لاستهداف المدنيين.

الحصم والحكم

أما المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان فشدد على عدم جواز أن يكون المدعي العام العسكري الإسرائيلي هو الحصان من يعطي الإذن القانوني بمشروعية الأهداف لا يمكن أن يكون هو الجهة ذاتها التي تحقق فيها، موضحاً أن المدعي العام العسكري هو الذي أعطى الإذن لنيك الأهداف الإسرائيلية في قطاع غزة، بما فيها قصف أطفال عائلة بكر.

وتابع «ما يحدث في القضاء الإسرائيلي هو منح الغطاء القانوني لسايمارس من جرائم منهجية منتهجة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، وأطفال عائلة بكر هم النموذج الأكثر ظفظة في هذا الأمر.

ما يمارسه الجهاز القضائي الإسرائيلي هو غسل لجرائم تمارس ضد المدنيين الفلسطينيين، لهذا السكان الطبيعي للمحاسبة والمسائلة أمثالاً هؤلاء هي المحكمة الجنائية الدولية».

الطبقة السياسية تستنكر محاولة الرئيس تصنيف القضاة إلى «وطنيين» و«خونة»

المعارضة التونسية تدعو للدفاع عن استقلالية القضاء .. وهيئة الانتخابات تحذر من إشراف وزارة الداخلية على الاستحقاق المقبل

تونس – «القدس العربي»:

رفضت الطبقة السياسية التونسية تصريحات الرئيس قيس سعيد الأخيرة والتي قسم فيها القضاء إلى وطنيين وخونة، حيث دعت المعارضة للدفاع عن استقلالية القضاء في ظل محاولة إخضاعه من قبل السلطة التنفيذية، فيما حذرت هيئة الانتخابات من استبعادها وإسناد مهمة الإشراف على الاستحقاق الانتخابي المقبل لوزارة الداخلية.

وكان الرئيس قيس سعيد وجه في خطابه الأخير انتقادا كبيرا للمجلس الأعلى للقضاء، مشيراً إلى أنه «لا وجود لدولة قضاة بل هم قضاة الدولة».

وأضاف: «ما أسمعوه وما أقرّاه وما أحقرهه وأزدريه هو أن يتحدث قاض عن الانقلاب، ما دخله في مسألة الانقلابيات أو غيرها فوجب الحفظ والحياذ يقتضي أن يلازم الصمت ويطبق القانون بكل أمانة».

وجاء تصريح سعيد رداً على موقف المجلس الأعلى للقضاء الذي أكد رفضه «مراجعة وإصلاح المنظومة القضائية بمراسيم رئاسية في إطار التدابير الاستثنائية المتعلقة حصراً بمجابهة خطر داهم، محذراً من «خطورة تواصل عمليات التشويه والتفريط التي تطال القضاء، وتبعات زعزعة الثقة في القضاء وفي عموم القضاة». وأصدر حراك «مواطنون ضد الانقلاب» بياناً، الجمعة، عبر فيه عن قلقه من «تزايد تدخل سلطة الأمر الواقع (في إشارة للرئيس سعيد) في

الشأن القضائي، وهو أمر بدأ مع خطاب 25 يوليو الانقلابي، وأصبح ممارسة متكررة ومتصاعدة بشكل يومي وسياسة منتهجة، ويعدّ وقوفها على سعي سلطة الانقلاب إلى استغلال الظروف الاستثنائية وانفرادها بالسلطة واستعمال أية المراسيم والأوامر للتدخل في السلطة القضائية يتّعة إصلاحها وإعادة هيكلتها. وبعد تنامي المحاولات السافرة لوضع اليد على السلطة القضائية وضرب استقلاليتها من أجل استعمالها في استهداف الخصوم واستكمال السيطرة على جميع مفاصل الدولة».

وأشاد الحراك بـ«صمود السلطة القضائية (مؤسسات وأشخاصاً) ورفضها القطعي لحالات توظيفها والمساس من استقلاليتها» وعبر عن تمسكه «باستقلالية السلطة القضائية بوصفها الضامن الأكبر للديمقراطية وجوداً واستمرارية».

ودعا جميع القوى الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية والمؤسسات المهنية إلى الوقوف بقوة إلى جانب السلطة القضائية والإستماتة تنفيذية، بلا ضوابط وبلا حدود، سوف يفتح لها باب الهيمنة على كافة الأجسام الوسيطة في الدولة والجمع لتصبح مُشرّعاً وحاكماً وقاضياً في آن واحد، وتكون بذلك قد أرست سلطة الحكم الفردي المطلق، وطوت تجربة الانتقال الديمقراطي ومسار تأسيس الحرية».

وقال النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب طارق الفتيتي إن «تصريحات رئيس

للدعم في ليبيا.

وشدد على أن اللجنة تعمل على الوصول إلى ما يحقق إرادة الشعب الليبي بإجناح الاستحقاق الوطني التاريخي بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وتذليل جميع العراقيل والعقبات التي حالت دون تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر .

ويعدّ مجلس النواب الليبي منذ أيام اجتماعات عدة مناقشة الدستور الذي ستقوم عليه الانتخابات المقبلة، وأخرها كان إجتماع رئيس مجلس النواب فوزي النوري، المكلف بـلجنة التوصل للهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور بمقر فرع ديوان مجلس النواب في العاصمة طرابلس، للوقوف على آخر مستجدات العملية السياسية، ولناقشة سبل دعم المسار الدستوري والدفع به باعتباره أهم مسارات الحل لازمة للبيبة.

وفي إطار الحديث عن ملف الاتفاق والتنقيات بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، يبدو أن معالم الخلاف بينها ما زالت واضحة للعيان، فقد قال الناطق باسم المجلس الأعلى للدولة محمد عبدالناصر، إن أي لقاء يجري بشكل غير رسمي بين خالد المشري وعقيلة صالح، يعد غير ملزم للمجلس.

ليبيا: المشري التقى عقيلة صالح «سرا» في المغرب ردا على اجتماع حفتر وباشاغا

قابلة للتنفيذ، مضبوطة بمدد ومراحل وتواريخ في إطار دستوري (..) وتعديل مشروع الدستور عن طريق لجنة فنية يعينها مجلس النواب بإشراف عادل مجلس الدولة».

ومنذ فشل لجنة الحوار السياسي في إعداد قائد دستورية خلال اجتماعها بجنييف الصيف الماضي، تعد المرة الأولى التي يتحدث فيها مجلس النواب عن إشراك المجلس الأعلى للدولة في تعديل مشروع الدستور، دون الإشارة إلى قوانين الانتخابات، التي يطالب الأخير بأن يكون طرفاً أصيلاً فيها ببناء على الاتفاق السياسي. ويأتى اللقاء السري بين المشري وعقيلة، الأسبوع الجاري، الذي كشفت عنه وسائل إعلام محلية ودولية، في سياق البحث عن خريطة طريق جديدة، ومعالجة الإشكالات التي أعاقَت إجراء الانتخابات في موعدها.

ورغم أن المشري التقى مع عقيلة بصفته رئيساً لمجلس النواب، إلا أن الأخير لم يعلن رسمياً عودته لهذا المنصب بعد ترشحه لرياسة الأحرار» وهذا ما يفسر سرية لقاء المغرب، لثقادي الإحراج والانتباش الذي حدث عند زيارة عقيلة للجزائرش بصفته رئيسا للبرلمان قبل أقل من

وقال عبدالناصر في تصريح صحافي، إن حدوث أي لقاء على المستوى الرسمي بين خالد الشري وعقيلة صالح أمر غير صحيح، وذلك بعد أن نقل موقع «ثلاثمائة وستون» الغربي قبل أيام، عن مصدر حكومي لم يسمه، قوله إن عقيلة والمشري موجودان في المغرب منذ مطلع كانون الثاني/يناير الجاري، ومن المنتظر أن يجريا سلسلة من المشاورات مع السلطات المغربية.

وما زالت الانتقادات والأراء تتوالى على المستوى الدولي بعد تأجيل الانتخابات، حيث صرح وزير الداخلية الإيطالي الأسبق، ماركو مينيتي، بأن ليبيا تجازف بالانقسام بعد إرجاء الانتخابات التي كان من المقرر أن تجرى في 24 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وفي مقابليتي، في مقال افتتاحي لجريدة (لا ريبوبليكا) الإيطالية الجمعة، أن هناك خطر حدوث تصدعات جديدة في ليبيا، مع رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة، الذي لا ينوي تركه المشهد، وبقية الأطراف الأخرى من حفتر إلى فحفي باشاغا، ومن معيقتي إلى عقيلة صالح، الذين يتفكرون بأن تفويض حكومة الوحدة الوطنية الحالية استنفذ بشكل لا يمكن إصلاحه.

وقال مينيتي، إن الخشية على ليبيا من حكومة جديدة

من دون قوة تفويض شعبي، مضيافاً: «ومن ثم تكون ضعيفة وعرضة للتأثيرات الداخلية والخارجية»، علاوة على ذلك، إذا أصبحت هناك حكومتان من خلال فرضية التوتيتن، فإن هذا المنحى قد يصبح خطيراً للغاية، لتتزلق الأوضاع في النهاية إلى أسوأ موقف ممكن أو تقسيم ليبيا إلى مناطق نفوذ. وفي السياق ذاته، قال النائب الديمقراطي بالكونغرس الأمريكي، تيد ويوتش، إن الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي تريد إجراء انتخابات خالية من العنف والتهريب، وفي ظل إطار قانوني واضح المعالم.

وأضاف في سلسلة تغريدات عبر حسابه في موقع «تويتر» أن من المهم ضمان أن تكون الانتخابات حرة وبنزيهة، داعياً جميع الأطراف إلى دعم استمرار اللاعنف والحوار المستمر .

وأشار إلى أن الفوضية العليا للانتخابات أجلت الانتخابات الرئاسية بسبب اتفاق واسع على أن إجراء الانتخابات في ظل الإسار القانوني الحالي سيؤدي إلى اضطرابات .

وتحدث عن جهود كبار المسؤولين الأمريكيين، بما في ذلك المبعوث الخاص والسفير ريتشارد نورلاند، جنبا إلى جنب مع الاستشارة الخاصة للامم المتحدة ستيفاني ويليامز،

كشف خريطة تحالفات جديدة على الساحة

ليبيا: المشري التقى عقيلة صالح «سرا» في المغرب ردا على اجتماع حفتر وباشاغا

تولى باشاغا رئاسة الحكومة الجديدة، ويُدعى إلى تأجيل الانتخابات الليبية 24 شهرا إضافيا من أجل ترتيب الأوضاع، ويُضْمَن كل ذلك في الإعلان الدستوري.

ووفق المشري صحة سعيه لتشكيل سلطة تنفيذية جديدة، لكنه أقر بوجود اتصال مع عقيلة، بصفته رئيس مجلس النواب؛ لإيجاد حل للانسداد الحاصل في العملية الانتخابية، ورجح أن يلتقيه في تركيا أو مصر، قبل أن يجتمعا فيما بعد في المغرب.

واللافت أن عقيلة لم يحضر الاجتماع الذي دعا إليه اللواء المتقاعد خليفة حفتر في مدينة بنغازي، وجمع عدداً من المرشحين للرئاسة أبرزهم باشاغا، وجمعة عبد الله المرشحي للرئاسة المجلس الرئاسي السابق.

وأيضا يتضح بعد سبب تعيب عقيلة عن اجتماع المرشحين الرئاسيين في بنغازي، رغم أنه معروف بقربه وتحالفه مع حفتر، ما أثار تساؤلات حول خلاف بين الرجلين.

وحسب تسريبات لجهة ليبية مسؤولة، فإن حفتر اعترض على ترشح عقيلة للانتخابات الرئاسية، لكن الأخير أصر على دخولها.

والمسؤولين الليبيين والمجتمع المدني وأعضاء المجتمع الدولي، وأشار إلى ضرورة أن تظل جميع الأطراف المعنية ملتزمة بضمان إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن عمليا، كما عبر عن فخره بالتقدم الذي أحرزه الشعب الليبي في دفع بلاده نحو الانتخابات الوطنية.

وفي سياق آخر، طالبت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون ليبيا، ستيفاني ويليامز، دعم الأمم المتحدة لجميع الجهود التي يقودها الليبيون للتغلب على التحديات المستمرة التي تواجه العملية الانتخابية، ورسم مسار لإجراء انتخابات حرة وبنزيهة وشاملة .

كجاء ذلك خلال لقاء ويليامز مع رئيس مجلس النواب المكلف فوزي النوري، الذي ناقش اللقاء دور مجلس النواب ولجنة خارطة الطريق في إطلاق مشاورات واسعة مع مختلف الأطراف الليبية المعنية، وفق تغريدة على حساب ويليامز موقع تويتر .

وقال النوري عبر صفحته على «فيسبوك» إن اللقاء تطرق إلى القضايا الأساسية للملف الليبي والوقوف على آخر المستجدات حول سير العملية الانتخابية، وعمل مجلس النواب بشأنها.

وحتى بعد تدخل مصر للوساطة بين الرجلين، واستقبالها في القاهرة، و محاولة المسؤولين المصريين إقناع عقيلة بالانسحاب من السباق الرئاسي، إلا أن الأخير تمسك بموقفه، حسب المصدر.

ويكشف المصدر ذاته، أن حفتر حاول عبر مليشياياته عرقلة عملية جمع عقيلة للتوقيعات اللازمة للترشح للرئاسة البالغة 5 آلاف توقيع، وأن الأخير واجه صعوبات كبيرة في جمع التوقيعات.

وبناء على هذه التسريبات، يتضح أن العلاقة بين الرجلين ليست بالمثانة التي يعتقد البعض، فحفر يعتقد أن دخول عقيلة الانتخابات الرئاسية يضعف حظوظه في الفوز خاصة بالنقلبة الشرقية، ولا يرغب أي دخول أي شخصية وازنة هذه الانتخابات، سواء كان سيف الإسلام القذافي، أو عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة، أو حتى عقيلة. فالتقارب بين حفتر وباشاغا، رد عليه عقيلة بالتقارب مع خصمه اللدود خالد المشري، ما يكشف عن خريطة تحالفات جديدة تتغير بين فيئة وأخرى تبعاً لتغير المصالح والعطيات.



قيس سعيد

الجمهورية بخصوص ضرورة تطهير القضاء شبهية لتصريحاته قبل تجميد البرلمان، وهو ما يثبت توجهه نحو حل المجلس الأعلى للقضاء». وأضاف، في تصريح إذاعي الجمعة: «من المؤكد أن قطاع القضاء يشكو من الفساد، وهو حديث القضاة أنفسهم، وأكبر دليل على ذلك هي خصومة الطيب راشد ويشير العكري التي خلفت أقسامات كبيرة ومستمرة إلى اليوم داخل

بعد روسيا... قرغيزستان ترسل قوات والصين تشيد بتوكايف

رئيس كازاخستان يصف المحتجين بـ«القتلة» ويأمر «بإطلاق النار» دون تحذير



مركبات عسكرية روسية تنتظر تحميلها على متن طائرات شحن عسكرية لتغادر إلى كازاخستان

كما أكد رئيس البرلمان التركي مصطفى شنتوب، أمس، تضامن بلاده مع كازاخستان، في اتصال هاتفي بين مع نظيره الكازاخستاني نورلان نيجماتولين، حسب بيان صادر عن رئاسة البرلمان التركي، وأشار شنتوب إلى عتاقه علاقة الصداقة بين تركيا وكازاخستان، لافتاً إلى أنهم يتابعون الاحتجاجات هناك عن كثب، وأعرب عن ثقته في أن الإدارة والشعب الكازاخستاني سينجحان في تجاوز هذه الأزمة وضمان الأمن والاستقرار مجدداً.

نظام يقترب نهايته

وفي فرنسا، اعتبر وزير سابق للطاقة ورئيس مجلس إدارة بنك مطلوب في كازاخستان بينهم عدة أن «النظام يقترب من نهايته، إنهم مجرد مسألة وقت»، ويترأس البيازوف حزب الخياد الديموقراطي لكازاخستان، وقد عبر عن تأييده للاحتجاجات وذلك على موقعه على منصات التواصل الاجتماعي. وأضاف: «في غضون ثلاثة أيام بالضبط اندلعت ثورة وهي ثورة حقاً في وجدان الناس (...). وقد أدرك الناس أنهم ليسوا ضعفاء».

ولا يخفي المعارض المثير للجدل الذي ترأس أكبر مصارف كازاخستان بين 2005 و2009 طموحه السياسي، إذ أعلن أنه يريد أن يكون رئيساً لحكومة ذلك البلد، في نظام برلماني جديد يلغي منصب الرئيس. وقال إن «الحكومة المؤقتة التي تطيح بنظام نورسلطان نزارباييف ساقونها أنا لنصف عام قبيل انتخابات حرة، وحض أيضاً دول الغرب على النظر في فرض عقوبات على القيادة الكازاخستانية مشيراً إلى أنه معروف بأن الخبذة فيها لديهم الكثير من الأسماء»، في عواصم أوروبية مثل باريس ولندن.

عالية» من خلال اتخاذه «إجراءات حازمة وفعالة» وتهديدته الوضع سريعاً. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين إنها تتابع الأحداث في كازاخستان «بقلق بالغ»، وقالت في مؤتمر صحفي في باريس إن «حقوق المواطنين والأمن منتهك للتعسف وضبط النفس».

يسمح بإرسال الجنود إلى كازاخستان للمشاركة في «قوة حفظ السلام» التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي. ويسد أن الحكومة الصينية غيرت موقفها إزاء الاضطرابات عندما أعربت عن دعمها للتدخل العسكري بقيادة روسيا، أمس الجمعة. وأعلن المكتب الإعلامي للرئاسة القرقيزية في بيان أن الرئيس صدر جباروف، وقع مرسوماً

مدينة قند إلى كازاخستان. وأشار البيان إلى أن مهمة الجنود هي حماية المرافق ذات الأهمية الخاصة والاستراتيجية للدولة الجاورة، وجاء ذلك بعد أن صادقت الجمعية العامة للبرلمان القرقيزي على مذكرة تتجج إرسال قوات إلى كازاخستان التي تشهد أوضاعاً متوترة منذ أيام.

وأعلن المكتب الإعلامي للرئاسة القرقيزية في بيان أن الرئيس صدر جباروف، وقع مرسوماً رفع أسعار الوقود. وأضاف إلى روسيا وكازاخستان، المنظمة أرمينيا، وبيلاوروسيا، وقرغيزستان، وطاجيكستان. وقالت وزارة الدفاع القرقيزية في بيان الجمعة، إنها أرسلت 150 جندياً و8 مركبات مدرعة و11 مركبة محملة بمعدات من القاعدة الجوية العسكرية الروسية المتحدة في

الإنترنت في البلاد، فيما تعمل شبكات التليفون المحمول بالكاد وتم إغلاق الحدود، الأمر الذي جعل التحقق من المعلومات شبه مستحيل. وقال صحافي كازاخ مقيم بالعاصمة نور سلطان، أمس: «في الواقع لا أحصل على معلومات من ألماتي إلا ما أشاهده عبر التلفزيون». ووصف مراسل لدى صحيفة «كوميرسانت» الروسية الأوضاع في ألماتي بأنها «مفجعة»، مشيراً إلى سماع طلقات الرصاص ليل نهار. وأضاف أن النار اندلعت في مقر إدارة المدينة بعدما اقتحمها المظاهرون.

وصول قوات قرقيزية

ويبدو أن وصول القوات الروسية إلى البلاد أراح السلطات الكازاخية، إلا أن موسكو أعلنت أن مطار ألماتي عاد مجدداً «تحت السيطرة الكاملة» بعد احتلال محتجين مناهضين للحكومة له في وقت سابق من الأسبوع. وقال توكايف في خطاب متلفز: «أشكر بشكل خاص الرئيس الروسي فلاديمير بوتن. لقد استجاب بسرعة كبيرة وقبل كل شيء بطريقة ودية لندائي». وكان توكايف أعلن أنه طلب من منظمة معاهدة الأمن الجماعي المساعدة في استعادة النظام العام بسبب الاحتجاجات التي اندلعت في كازاخستان، وبناء على ذلك، نشرت روسيا الخميس قوات في البلاد للمساعدة في وضع نهاية للاحتجاجات الدموية التي نشبت بسبب رفع أسعار الوقود.

وأضافت إلى روسيا وكازاخستان، المنظمة أرمينيا، وبيلاوروسيا، وقرغيزستان، وطاجيكستان. وقالت وزارة الدفاع القرقيزية في بيان الجمعة، إنها أرسلت 150 جندياً و8 مركبات مدرعة و11 مركبة محملة بمعدات من القاعدة الجوية العسكرية الروسية المتحدة في

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: سعد ورئيس كازاخستان، قاسم جومارت توكايف، بموقفه ضد المظاهرين، إذ وصفهم بالدمجيين، و«القتلة»، وأصدر أمراً «بإطلاق النار لقتل» المحتجين دون تحذير، مؤكداً أن قوات الأمن الكازاخية تسبب على الوضع. وفي الأثناء، وافق البرلمان القرقيزي والطاجيكي على إرسال قوات لحفظ السلام» بينما تشير وسائل الإعلام إلى مقتل أكثر من 20 مظاهراً واعتقال أكثر من 3000.

وقال توكايف، في خطاب متلفز، أمس الجمعة: «لقد أصدرت أوامراً لقوات الأمن وللجيش بفتح النار، دون تحذير»، رفضاً لدعوات دولية للحوار، متسائلاً: «بإسألهم غيباً! أي نوع من المفاوضات، يمكن أن تكون مع مجرمين وقتلة؟ وطالب الرئيس باستمرار «عمليات مكافحة الإرهاب» لحين «التخلص من المقاتلين».

وزعم أن إجمالي 20 ألف من «قطاع الطرق» هاجموا مدينة «المانى»، أكبر مدينة في البلاد، حيث تحدثت الاضطرابات العنيفة، بشكل خاص، في الأيام الأخيرة. وتابع أن «الإرهابيين» كان يتم توجيههم من الخارج، إلا أنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

وكان التلفزيون الحكومي أعلن، أمس الجمعة، مقتل 26 مظاهراً واحتجاجاً أكثر من 3700 آخرين في الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تشهدها مدينة ألماتي. ونقلت الإذاعة الحكومية عن وزارة الداخلية القول إن 18 شخصاً آخرين أصيبوا في الاحتجاجات.

وشهدت ألماتي، المركز الاقتصادي لكازاخستان، أياماً من الاحتجاج شملت إضرام النار في ميسان الحكومية، وأظهرت قوات إخبارية مستقلة لغطات لدخان الحكومة عن وزارة وفادات بسماع طلقات رصاص. واقتطعت خدمة

فرنسا تؤكد وجود تقدم في المحادثات النووية مع إيران وتحذر من اقتراب نفاذ الوقت

■ باريس – رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، أمس الجمعة، إنه حدث تقدم في المحادثات النووية الإيرانية لكن الوقت ينفذ. واستؤنفت يوم الإثنين محادثات غير مباشرة بين إيران والولايات المتحدة بشأن إنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015، وعبر دبلوماسيون غربيون عن أملهم في تحقيق انفراجة بحلول نهاية يناير/ كانون الثاني أو أوائل فبراير/ شباط، لكن الخلافات الحادة لا تزال قائمة بشأن أصعب القضايا العالقة. وترفض إيران أي مهلة تفرضها القوى الغربية.

وقال لو دريان لتلفزيون «بي.إف.إم» وأذاعة «آر.إم.سي»: «ما زلت مقتنعاً بأنه يمكننا التوصل إلى اتفاق. لكن الوقت ينفذ. تم حراز قليل من التقدم في الأيام الماضية». وأضاف: «كما نسير في اتجاه إيجابي في الأيام القليلة الماضية لكن الوقت عامل جوهري لأننا إذا لم نتوصل لاتفاق بسرعة فلن يكون هناك شيء نتفاوض عليه».

واستؤنفت الجولة الثامنة من المحادثات، وهي الأولى في عهد الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي، يوم الإثنين عقب إضافة بعض المطلب الإيرانية الجديدة. وتمتعت بإبادة إيجابية أخرى هذا الأسبوع في وصول نائب وزير خارجية كوريا الجنوبية إلى فيينا ليلتاق مع إيران والولايات المتحدة والاطراف الأخرى إمكانية الإفراج عن 7 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمدة بسبب العقوبات الأمريكية. ويتطلب الإفراج عن هذه الأرصدة موافقة واشنطن.

وقالت وزارة خارجية كوريا الجنوبية في بيان إن نائب وزير الخارجية اتفق مع الإيرانيين على أن الإفراج عن الأرصدة المجمدة «يجب أن يحدث على نحو عاجل». وقال مسؤول إيراني: «هذا الأمر سيستأخذ على مستوى مجموعات العمل التي تبحث رفع العقوبات في فيينا»، فيما يوضح أن الأرصدة لن يُفرج عنها فوراً. وتقول القوى الغربية أن التقدم بطيء جداً، وأنه لم يتبق أمام المفاوضات سوى «أسابيع وليس شهوراً»، سيصبح بعدها اتفاق 2015 بلا معنى. وترفض إيران الاجتماع مباشرة مع مسؤولين أمريكيين مما يعني أن الاتفاق الأخرى، وهي بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا، يجب أن تتفقد بين الجانبين.

وفي مقابلة مع قناة الجزيرة، القطرية، الخميس، أشار وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى أن الوضع إيجابي، لكنه أكد موقف طهران الممثل في ضرورة رفع جميع العقوبات، وأن تقدم واشنطن ضمانات بأنها لن تتسحب مرة أخرى من الاتفاق.

ولم يتبق سوى التفاوض على ذلك الاتفاق الذي رفع العقوبات عن إيران مقابل فرض قيود على أنشطتها النووية. وفي عام 2018 أعلن الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت دونالد ترامب انسحاب واشنطن من الاتفاق وإعادة فرض العقوبات الأمريكية على طهران. ولاحقاً انتهكت إيران الكثير من القيود التي فرضها الاتفاق على برنامجها النووي وقطعت شسوطاً على طريق تجاوز البنود.

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تشرع أوروبا بنوع من الغبن من التفهيم الاستراتيجي نظراً لاستخدامها من ملف البحث عن حل لازمة الأوكرانية التي تمس الأمن القومي الروسي، وترغب في مفاوضات متعددة الأطراف مثلما يجري حول الملف النووي الإيراني كيدل للحوار بين واشنطن وموسكو حول هذا الملف الحساس.

ويعد النزاع في أوكرانيا من أصعب الملفات التي يواجهها العالم خلال عام 2022، وتذهب دراسات إلى احتمال هجوم عسكري روسي كاسح على جنوب وشرق أوكرانيا لضم مناطق رئيسية إلى الخريطة الروسية، كما وضع منذ سنوات في ملف جزيرة القرم، ويتعلق الأمر بمنطقة لونغانسك ودونيتسك ذات الأغلبية الروسية.

ورغم تعدد الأطراف المتخلطة ومنها الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، إلا أن الملف يبقى معضداً حتى الآن بين واشنطن وموسكو، وذلك بسبب المفاوضات الرئيسية التي تجري بين الرئيسين الأمريكي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتن، وكذلك المشاورات القائمة بين استخبارات البلدين لتفادي النزاع لتفادي الحرب في حالة انفلات الملف من النطاق السياسي.

ويرى الاتحاد الأوروبي أن النزاع الأوكراني تتم معالجته وفق تصور الحرب الباردة، أي عبر المفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح أطراف ثالثة، وكانت جريدة «يومانو» الفرنسية قد تناولت الخوف الذي يسيطر على الأوروبيين بسبب تفهيمهم في الملف الأوكراني.

وصرح الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والمفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح أطراف ثالثة، وكانت جريدة «يومانو» الفرنسية قد تناولت الخوف الذي يسيطر على الأوروبيين بسبب تفهيمهم في الملف الأوكراني.

وصرح الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والمفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا دون الأخذ بعين الاعتبار مصالح أطراف ثالثة، وكانت جريدة «يومانو» الفرنسية قد تناولت الخوف الذي يسيطر على الأوروبيين بسبب تفهيمهم في الملف الأوكراني.

اليمن: الجيش يسيطر على مديرية بيحان في شبوة

الماضي، إلى جانب مديرتي عسيلان وعين في محافظة شبوة. ومطلع يناير/ كانون ثان الجاري، استعاد الجيش اليمني السيطرة على مديرية عسيلان جنوبي شبوة والجويرير عسيلان وبيحان، لا يتبقى ضمن النطاق الجغرافي في محافظة شبوة سوى مديرية عين التي لا تزال تسيطر عليها جماعة الحوثي. ومنذ نحو 7 سنوات، يشهد اليمن حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين الدعومين من إيران، والسيطرين على محافظات، بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

وأكد شهود أن جماعة الحوثي نفذت عمليات انسحاب، وأخلت بعض المقار العسكرية والأمنية بمديرية بيحان منذ مساء الخميس. بدورها نقلت وكالة «سبأ» الرسمية، عن محافظ شبوة عوض بن العولقي، قوله إن «قوات الجيش أحكمت سيطرتها على مركز مديرية بيحان، بعد معارك مع عناصر الحوثي المدعومة من إيران». وتُمن العولقي «تضحيات قوات الجيش والمقاومة الشعبية لتحقيق هذا النصر العسكري الثمين». طيران التحالف العربي بقيادة السعودية، حسب المصدر ذاته. وبيحان، أكبر المديريات التي سيطرت عليها جماعة الحوثي في سبتمبر/ أيلول

■ إسطنبول – الأناضول: استعدت قوات الجيش اليمني، أمس الجمعة، سيطرتها على مديرية بيحان في محافظة شبوة (شرق) من جماعة الحوثي، وفق مصدر عسكري وشهود عيان. وقال المدير الإعلامي للولاية العالقية (التابعة للجيش) أصيل السلقدي، إن قوات الجيش تمكنت من إحكام سيطرتها على مركز مديرية بيحان غربي شبوة. وأوضح السلقدي أن «طيران التحالف العربي قام بعملية تتبع لعناصر الحوثي الهاربة من بيحان إلى البيضاء» (وسط)، وشن عدة غارات جوية عليها، دون تفاصيل أكثر.

أفغانستان: طالبان تنشر لافتات تطالب النساء بارتداء الحجاب

■ كابول – أف ب: وزعت حركة طالبان لافتات تحمل صورة البرقع على واجهات متاجر في كابول تؤكد فيها «وجوب» ارتداء النساء الحجاب، في إشارة جديدة للتشدد الذي يمارسه النظام الحالي في أفغانستان. واللافتات مرفقة بنسخ قصير يقول: «حسب مبادئ الشريعة الإسلامية، يجب أن ترتدي النساء الحجاب»، دون أن تحدد ما إذا كان وشاحاً عادياً أو قطعة قماش تغطي الوجه بالكامل. ونشرت هذه الملصقات وزارة الأُمم بالعرف والمعروف بالمتكرو التي تخوف منها كثيرون في ظل نظام طالبان الأول (1996-2001) وأعادت طالبان إحياءه بعد توليها السلطة في منتصف آب/ أغسطس 2021. وأكد المتحدث باسم الوزارة الجمعة أن الأخيرة قامت بالمبادرة.

وقال: «إن الملصقات نُشرت من قبل الوزارة ولكن هذا لا يعني أن المرأة التي لا تلتزمها ستعاقب أو ستضرب». وأضاف: «هو تشجيع فقط على التزام النساء المسلمات الشريعة الإسلامية. حتى لو غطت امرأة نفسها بوشاح عادي، فإن هذا جيد أيضاً. بشكل عام، إن هذه الملصقات هي تشجيع».

وحتى قبل عودة طالبان إلى السلطة، كانت كل الأفغانيات

يضعن وشاحاً على الأقل، فيما يرتدي بعضهم البرقع لا سيما في المناطق التي كانت تسيطر عليها الحكومة السابقة المدعومة قبل الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق أشرف غني. وتأتي هذه الخطوة رغم سعي الحركة الإسلامية المتشددة لتسويق نفسها دولياً على أنها معتدلة في مسعى لاستئناف التساعات التي تم تعليقها عندما انهارت الحكومة السابقة المدعومة من الغرب في المراحل الأخيرة من الانسحاب العسكري الأمريكي من أفغانستان. وتأتي الخطوة في أعقاب منع طالبان النساء الراغبات في السفر لسافات طويلة من استخدام وسائل النقل إلا إذا كن برققة أحد أقربائهن الذكور، ودعوة المسافئين إلى عدم السماح للنساء باستقلال المركبات إلا إذا كن يرتدين «الحجاب الإسلامي».

وأصدرت حركة طالبان أيضاً تعليمات للسلطات المحلية منها قطع رؤوس الدمي النسائية لعرض الملابس في المحلات في ولاية هرات. وقال شاه آغا نوري، وهو صاحب مطعم وضع فيه ملصق: «هذا ليس جيد. سيثير الخوف». واعتبرت طالبة ومدافعة عن حقوق الإنسان فضلت أن تبقى هويتها مجهولة إن «ما يحاولون القيام به هو نشر الخوف بين الناس».

ويبدأ الاقتصاد الأوروبي يترجم مواقفه السياسية والأمنية عبر إجراءات موسعة، فخلال هذا الأسبوع، زار جوزيف بوريل أوكرانيا ووقف على بعد كلم واحد من حدود جمهورية لوغانسك التي ترغب في الانفصال عن أوكرانيا، في الوقت ذاته، حشدّ القادة الأوروبيون في اجتماعهم خلال شهر ديسمبر الماضي، الكرملين من أن كل غزو روسي إلى شرق وجنوب أوكرانيا سيغالبه فرض عقوبات تجارية ومالية عنيفة ضد روسيا.

ويرغب الاتحاد الأوروبي في بدء لعب دور كبير في السياسة الدولية انطلاقاً من ملف أوكرانيا الذي يمس أمنه القومي مباشرة، ويستحضر مشاركة الاتحاد الأوروبي في البحث عن حل لنزاع الملف النووي الإيراني، حيث يقوم بدور فعال في تقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن، وكذلك بين مقترحات بكين-موسكو مع واشنطن.

وعلمياً، ستكون مهمة الاتحاد الأوروبي في الملف الأوكراني صعبة للغاية، إذ تعتمد له انعكاسات وخيمة، في الوقت ذاته، لا يمتلك الاتحاد الأوروبي الردع العسكري في مواجهة الجيش الروسي، ويضاف إلى هذا التوجه الجديد للإدارة الأمريكية، بما في ذلك مع الرئيس الديمقراطي جو بايدن الذي يعالج الملفات الدولية الكبرى وفق مفهوم الحرب الباردة، أي واشنطن في مخاطبة روسيا أو الصين، مع تفهيم لبريطانيا الاتحاد الأوروبي والاعتماد على الحليف التاريخي بريطانيا، علاوة على كل هذا، يوجد انقسام وسط دول الاتحاد الأوروبي، إذ تراهن دول البلطيق وبولونيا على الولايات المتحدة لحل نزاع أوكرانيا، وبالتالي حمايتها من المهمة الروسية أكثر من سياسة الاتحاد الأوروبي الفاعل للردع العسكري والسياسي.



رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين

إشراك أوروبا»، مضيفة: «لن يكون هناك حل إلا بحضور أوروبا». واعتبر ماكرون أنه «يتطلب التطلع إلى حل قضائياً استراتيجياً نتمم أوروبا دون الأخذ بعين الاعتبار الأوروبيين»، ويعتبر هذا السياسي المخضرم الذي كان وزيراً خارجية إسبانيا أن «العالم لا يعيش حقبة يالطا»، وذلك في إشارة إلى المؤتمر الشهير نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 الذي جمع بين الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت والرئيس السوفييتي جوزيف ستالين ورئيس حكومة بريطانيا ونستون تشرشل، وبالتالي، يطالب بسياسة جديدة لحل النزاعات.

وأمس الجمعة، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في باريس: «مهما كان الحل، يجب

بيولوسي تدعو الرئيس الأمريكي لإلقاء خطاب «حالة الاتحاد» أمام الكونغرس في آذار

■ لندن – رويترز: دعت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيولوسي الرئيس جو بايدن لإلقاء خطابه عن حالة الاتحاد في جلسة مشتركة للكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ في الأول من مارس/ آذار، أي بعد عدة أسابيع من الموعد المعتاد لذلك. وقالت في رسالة لابايدن المنتمى مثلها للحزب الديمقراطي: «شركا لك ولرؤيتك الشجاعة وقيادتك الوطنية التي تقود أمريكا للخروج من الأزمة ودخول عصر من التقدم العظيم». وهذه أول مرة في تاريخ الولايات المتحدة التي يلقي فيها الرئيس خطابه عن حالة الاتحاد في مارس/ آذار. وكان الرؤساء طوال الفترة الماضية يلقون خطابهيم السنوي أمام الكونجرس في يناير/ كانون الثاني أو فبراير/ شباط.

وفي عام 2013 ألقى الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما خطابه عن حالة الاتحاد أمام مجلس الكونجرس في 12 فبراير/ شباط. كما يمثل الأول من مارس/ آذار بداية موسم انتخابات التجديد النصفي للكونغرس حيث تشهد ولاية تكساس الانتخابات التمهيدية في هذا اليوم كسي يخسار الديمقراطيون والجمهوريون مرشحهم لانتخابات الثامن من نوفمبر تشرين الثاني.

رئيس وزراء كمبوديا يصل إلى ميانمار وسط تنديد المعارضة

■ وانغون – أف ب: وصل رئيس الوزراء الكمبودي، هون سين، إلى ميانمار، أمس الجمعة، لإجراء محادثات مع المجموعة العسكرية الحاكمة، في أول زيارة يقوم بها مسؤول أجنبي بهذا المستوى إلى البلاد منذ الانقلاب الذي قاده الجيش قبل نحو عام. وحطت طائرة هون سين، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، في العاصمة الميانتارية نايبيداو. وكان في استقباله عدد كبير من الميانشيات المناهضة للعسكريين الثلاثة ملايين كاماة جراحية ومعدات طبية. حرس الشرف، قبل أن يرافقه وزير الخارجية في المجموعة الحاكمة وونا مونغ لوين على سجادة حمراء. وأثارت زيارة هون سين، الذي يحكم كمبوديا بقضيه من حديد منذ نحو 37 عاماً، احتجاجات في ميانمار وردود فعل حادة، إذ خشى كثيرون من أن تضفي الشرعية على المجموعة العسكرية الحاكمة. وقالت «اللجنة التمثيلية لجمعية الاتحاد»، وهي مجموعة مقاومة تضم نواباً سابقين من حزب أونغ سان سو تشي، في بيان، إن هذه المبادرة لصلحة الجيش لن تجلب «أي فائدة» للشعب البورمي «الغالب». ورأى قبل روبرتسون، من «هيومن رايتس ووتش» أن هذه الزيارة تشكل تعبيراً عن «أزراء بالمدول الثماني الأخرى الأعضاء في رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) التي لم يؤخذ رأيها في هذه القضية». وأكد أنه مستعد لتعديل زيارته إذا أُلزم الأمر. ودعا الأربعة إلى وقف لإطلاق النار، معتبراً أنه «يجب على جميع الأطراف المعنية وقف العنف».

وحاولت قوى غربية عدة، على رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، الضغط على الجنرالات في ميانمار في مناسبات عديدة منذ الانقلاب من خلال فرض عقوبات، من دون جدوى. واتقت دول «آسيان» العام الماضي على «اتفاق» من خمسين نقاط، قبله المجلس العسكري وإن يفرض أن يؤدي إلى استئناف الحوار، لكن تقدماً ضئيلاً جداً سجل وتم تأجيل زيارة معسكر الرابطة بعد أن رفض النظام العسكري أن يسمح له بمقابلة أونغ سان سو تشي، العزلة عن العالم منذ عام تقريباً.

ورداً على ذلك، استبعدت الرابطة زعيم المجموعة العسكرية من قمة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي في ظلها نادرة آسيان التي تنهم في أغلب الأحيان بعدم التحرك.

وما زالت الفظائح مستمرة في البلاد، وقتل أكثر من ثلاثين مدنياً واحترقت جثثهم ليلة عيد الميلاد من مجزرة نسبت إلى قوات الأمن، وذكرت «جمعية مساعدة السجناء السياسيين» أن نحو 8500 شخص أوقفوا منذ الانقلاب، ما زالوا رهن الاعتقال، وحكم بالإعدام على 39 مدنياً بينهم قاصرون. ووبر العسكريون انقلابهم بالحدوث عن تزوير هائل في الانتخابات التي فاز فيها حزب أونغ سان سو تشي في 2020. وتواجه سو تشي (76 عاماً) التي تخضع لإقامة جبرية تهمة عدم قد تؤدي إلى سجنها لعقود بعد محاكمات طويلة.

فرعون مصر الذي ذكره القرآن ما زال مجهولاً... وفراعين جدد يولدون على مدار الساعة

كتاب يؤثرون السلامة قبل حلول ذكرى الثورة... ومجتمع متمرد يتلصص ولا يحترم خصوصية الآخرين



إنشاء دور نشر حديثة.. هناك مشاكل حقيقية تواجه الآن دور النشر المصرية منها: تراجع مستوى القراءة وعزوف الأجيال الجديدة عن القراءة، كما أن التكنولوجيا الحديثة، والفيديو وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي تركت آثاراً سلبية على إقبال الناس على القراءة.. إلى جانب القضايا وما تقدمه من ثقافة أصبحت تغري الناس.. فضلاً عن ارتفاع أسعار الخامات في صناعة النشر.

لن نموت

أكد علاء ثابت في "الأهرام" أن الصحافة القومية أكبر من مجرد حصصها في الصحف القومية، التي تصدر عن المؤسسات القومية. ولعلنا لا نكون مبالغاً إذا قلنا، إن ما يجري من حصر الصحافة القومية في مجرد الصحف القومية الصادرة عنها، إنما يستهدف في الأساس التحكم في الدولة من أجل إبقاءها على قيد الحياة، أي كان الوسيط الذي يحملها إلى القارئ، صياح كل يوم كما في الصحف القومية، أو لحظة بلحظة كما في الصحف الإلكترونية وما شابهها. ولأن الصحافة القومية أكبر من كونها صحفاً ورقية، ولأنها تحمّل وزناً وتحمّل الكثير من الأعباء والضغوط الناتجة عن أمر ليس لها علاقة في الغالب بالجانب الصحفي، فإن مشكلاتها أيضاً أكبر مما قد تعانیه صحيفة هنا، أو هناك. والجيل الراهن في الصحافة القومية يتحمل وزناً ومشكلات كثيرة تراكمت عبر سنوات طويلة، نتيجة السياسات التي اتبعتها إدارات المؤسسات القومية السابقة، وكذلك السياسات التي اتبعتها حكومات سابقة أيضاً. حال الصحافة القومية الآن مع الفارق يتشابه حال الدولة المصرية، التي عانت عبر عقود ماضية سياسات غاضبة من التعامل الجدي مع المشكلات، مفضلة سياسة المسكات، حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه، ويسعى الرئيس عبد الفتاح السيسي بكل جراته لمعالجة تلك المشكلات، التي تحول بعضها إلى أزمات خطيرة كانت تسقط الدولة، مرحلة التعافي والاستشفاء، التي تمر بها الدولة منذ سبع سنوات حتى الآن، بعد أن ظن البعض أنها قد سقطت وأن محاولات إنقاذها تبدو محفوفة بالخطار، إن لم يكن بالفشل. ستكون لها آثارها الإيجابية على حال الصحافة القومية، والتابع المنصف لما يحدث في الصحافة القومية حالياً لا بد أن يلمس بوضوح حجم التغيير الجاري والقدرة على التصدي، لأن مشكلات وتشتت الصحافة القومية منذ عقود، اختلافاً من ذلك الصحافة التي كل مقومات الإقافة أو «الريوننادا» آخر ووضوح الأدلة على ذلك مما خرج من اللقاء الذي جمع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي مع المهندس عبد الصادق الشوشبجي رئيس الهيئة الوطنية للمحاسبة للقاء يؤكد أن لا مدى تدبير الحكومة للدور الذي تقوم به الصحافة القومية، ومدى حرص الحكومة على مساعدتها للتغلب على التحديات التي تواجهها.

بالقرب منا

تحول نحو الأشقاء بصحة سليمان جودة في "المصري اليوم": إذا تكلمنا عن السودان، فإننا نتكلم عن حدودنا الجنوبية المباشرة، وإذا تكلمنا عن ليبيا، فإننا نتكلم عن حدودنا الغربية المباشرة أيضاً. المؤكد أن القاهرة لا يسعدنا شيء قرب سعادتنا بأن تكون الأعمار في الخرطوم على ما يُرام، وأن تكون الأحوال هادئة في العاصمة الليبية طرابلس الواقعة أقصى غرب البلاد.. تسعد القاهرة بذلك لأن الحدود مباشرة، ولأن الهواء هناك هو هواءنا ولا يعني بين الشعبين في الوادي الممتد للتهنئة الخالد. وفي مرحلة ما بعد نظام حكم عمر البشير الذي سقط في ديسمبر/كانون الأول 2018 كانت طريق المستقبل، وكانت هذه الفرصة ولكنه أقيمت مرة، واستقال مرة ثانية.. وضاعت الفرصة في السودان، الدكتور حمدوك حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي، وهو صاحب خبرة عملية في المؤسسات الاقتصادية الدولية، ويمك علاقات جيدة معها، ويحظى بقبول لدى دوائر الغرب السياسية التي تبدي استعدادها لمساعدته السودان.. ومع ذلك فقد غادر الرجل لينطلق على بسلافة ما قاله الشاعر عن الأندلس الضائعة: لك شيء إذا ما تم نقصان.. وكانت أمام ليبيا فرصة مماثلة للفرصة السودانية، وكانت تجسد في انتخابات البرلمان والرئاسة، التي كان من المقرر لها أن تجري في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.. ولكنها تأجلت في آخر لحظة، وقبل أنها ستجري في الرابع والعشرين من هذا الشهر، وهو الأمر الذي لا يزال محل شكوك إلى الآن.. كانت الانتخابات المؤجلة فرصة لم تجدها ليبيا سانحة منذ سقوط نظام حكم القذافي في 2011، وكانت فرصة أمام البلاد للخروج من قبضة عشر سنوات كاملة من الضياع وإهدار ثروات النفط والبشر.. ولكنها فرصة بالفرصة الضائعة في السودان سواء بسواء. وضاعت الفرصتان في الرابع والعشرين، وكانتا فرصتين أمام شعبين عربيين يشفقان إلى شيء من العيش الكريم. أكثر منهما فرصتين أمام حكومتين في مقاعد الحكم.

المصري المسلم للمصري المسيحي في يوم عيده حلال شراً، ولا تتعارض مع أصول الدين الإسلامي، ولعل سبب ذلك يرجع إلى أن عملية نشر التطرف الديني بدأت منذ وقت مبكر في البلاد من خلال لعبة الحلال والحرام التي مورست على نطاق واسع في بلادنا.. لقد شاع أن التطرف الديني في البلاد بدأ في السبعينيات من القرن الماضي، واقترب بإعادة جماعة الإخوان للحياة والنشاط مجدداً، واحتضان الجماعات الدينية داخل الجامعات.. وهذا ليس صحيحاً، فإن مصر بدأت التعرض مبكراً لعملية ممنهجة ومخططة لنشر الفكر الديني المتطرف في عشرينيات القرن التاسع عشر، من خلال منابر مدعومة وممولة من الخارج، وفي هذا الشأن تأسست جماعة الإخوان عام 1928، الذي ساعدنا هذا الفكر المتطرف على النمو السريع والانتشار الكبير في غضون أعوام قليلة، حتى صارت في الأربعينيات من القرن التاسع عشر أكبر وأغنى منظمة سياسية في البلاد، رغم شعبية حزب الوفد وقتها.. أما فترة الخمسينيات والستينيات فكانت أوقات استثناء مؤقتاً سرعان ما استرد بعدها نداء التطرف الديني قوتهم على نشر دعاوتهم وفتاواهم المتطرفة، في ربوع المجتمع، لنحصد نحن ثمارها السُمومية التي صنعت لنا وحوشاً ندية ونفوساً خربة، تكره أن يسود الإخاء والسلام والمحبة مجتمعنا.

على وجه السرعة

شدد محمد الشماخ في "الأخبار" على أن مناقشة رئيس الجمهورية لرجال الأعمال للمشاركة في تمويل خطط التنمية الوطنية مسألة مهمة، يجب أن نتوقف عندها، إذ ليس ذلك المرة الأولى التي تتقدم أعلى سلطة سياسية في الدولة بهذه المناقشة، في المرة الأولى كان طلعت حرب يتوجه إلى الرأسمالية الوطنية المصرية، لإنشاء بنك مصر بنك وطني يتم تمويله برؤوس أموال مصرية. وكان هدف البنك هو إنشاء صناعات وطنية وتشغيل آياد عاملة مصرية. الآن، رغم محاولات الاحتلال إفشال التجربة المصرية، كان ذلك درساً يميز بين الرأسمالية الوطنية، التي ساهمت في تأسيس بنك مصر وتأسيس الصناعة المصرية، وبالتالي بين الرأسمالية العميلة التي تواطت مع الاحتلال الإنكليزي لتدمير تجربة بنك مصر، أو التخلص من طلع حرب الاقتصادي الأشهر.. إن فرعون وجنود يضع سنوات فسوف تصادف ثورة يوليو/تموز وسوف نستعج إلى عبدالناصر وهو يناشد الرأسمالية الوطنية المصرية، بأن تساهم بأموالها في خطط التنمية وتوسع القاعدة الصناعية. الرأسمالية الوطنية لم تكن تلك الأفق السياسي، الذي يجعلها تقرا الواقع وتستشرف المستقبل وبذلك أحجمت عن المساهمة في مشاريع التنمية التي كان يطرحها النظام المصري في ذلك الوقت، ولو فعلت لتغير مسار التاريخ المصري، ذلك الإجماع عن المشاركة في البناء الوطني، وها هو الرئيس السيسي يناشد الرأسمالية الوطنية ورجال الأعمال المساهمة في برامج التنمية وتلك قضية ملحة ومهمة لأننا نحتاج إلى برامج للبناء ورفع سقف التشغيل نظراً للزيادة السكانية التي طرأت على لا تستطيع الدولة أن تقوم بها وحدها.

وصلنا إلى هنا

في يوم من الأيام والكلام لفساروق جويدي في "الأهرام" كانت في مصر صناعة فريدة تميزت بها مجموعة من دور النشر التاريخية، وكانت تصدر إشباع على كل الدول العربية، واستخدمت كلمة فرعون في إنتاج ثقافي وفكري وإبداعي مقدر، وساعد على ذلك وجود نخبة من كبار البديع والمفكرين والفنانين والكتاب.. وفي ظل هذا المناخ الثقافي والفني والفكري تحولت القاهرة إلى أهم مراكز النشر في العالم العربي.. ولا شك في أن وجود مراكز إشباع في مصر شجع على هذا الزخم في إنشاء دور النشر.. كان للأزهر الشريف دور كبير في نشر الثقافة الدينية، من خلال علماء أفاضل فتحوا الأبواب للاجتاهاد.. ابتداء بالإمام محمد عابد، وابتداءً بالشيخ السراوق وخالد محمد خالد والعقاد وشه حسين والشيخ شلوتو.. وقد شاركت هذه الأسماء في تشجيع صناعة النشر، وتخصص بعضها في نشر الكتب الدينية، على جانب آخر كان إنشاء جامعة القاهرة حدثاً فريداً إبداعاً وفكراً ونشراً، ومنها خرجت أسماء أضاءت العقل العربي ومهدت لنساج ثقافي وفكري شديد الثراء والتأثير.. على جانب آخر كانت الحركة السياسية في مصر من أهم أسباب صحوتها الفكرية، وقد انعكس ذلك على الأحزاب السياسية وظهور رموز الحركة الوطنية.. وكان الحراك السياسي ودعوات الاستقلال وحرية وتعليم المرأة والانفتاح الحضاري والفكري والإبداعي من أسباب ازدهار حركة النشر في مصر في هذا الوقت.. كان ظهور دور النشر الكبرى في مصر وواكبها صحوه إبداعية واسعة تمثلت في ظهور رموز كثيرة في ساحة الإبداع المصري، فترا وأدبا وفقونا.. وهنا كان انطلاق دور النشر المصرية بكل ثرائها الفكري المتنوع مثل، دار المعارف ودار السحرا والجمعية للنشر ودار الشروق والنشأة مصر والدار اللبنانية ودار المصري ومركز الأهرام للنشر والترجمة، وهناك دور للنشر تخصصت في نشر كتب التراث.. كما شهدت الساحة

كاسح، لأنها رقصت فوق سطح منزلها. والحال أن استعدنا حكاية وقعت منذ سنوات، حين ذهبت إلى أحد المطاعم في منطقة واشنطن مع مجموعة من الكتاب والصحافيين المصريين الزائرين، كانت الجرسونة مصرية شابسة فكانت الطبيعية أن نبادل معها السلام وهنا ظهرت المفاجأة: هذه الفتاة كانت طالبة في كلية الإعلام التي درسنا فيها، لكنها لم تكمل دراستها وقررت الهجرة، لماذا؟ هنا المفاجأة الأكبر: لقد تحرش بها أحد الأساتذة وضغط عليها وهددها إن لم تستجب لطالباته، ومع العجز والإحباط وجدنا في السفر حلاً وهربوا مصاً تعرض له، لم تقل لنا اسم الأستاذ المتحرش، لكن أحد الزملاء قال إنه فنان، وذكر لنا أن هذا أسلوبه.. إذن هذه الفتاة لم تكن الأولى، وربما ليست الأخيرة، حتى صار هذا السلوك معروفاً عنه، ومع هذا فإنه يحظى بالقدري والاحترام في مجتمع (متحرش) بطبيعته، لكن من يقبل هذه الجريمة من أساتذة جامعي، ويستكثفها دفاعاً عن الشرف الربيع وهيبة التعليم والعلم، حين ترفض أساتذة في بيئتها أو مدرسة في رحلة ترفيهية، لا يعنيني إن كنت تقبل منها الرقص أم لا، فهذا اختيار شخصي لكل منا لا يمكننا دفاعه عن الآخرين، لكن القضية في شؤون مجتمعية مفتعلة فراعنا عن فضيلة مدعاة وتثقل كل يوم تحت أعيننا، ثم في إجراءات تديبية لفصل الأستاذتين، من فصلوا المدرسة كان عليهم البحث عن قام بالتصوير ونشر الفيديو لفضحها، ليتم ردهه ومحاسبته، ففي جريمة أخلاقية حتى لو لم تكن مخالفة للقانون، لكنهم أيضاً جزء من مسرح العبث الذي صرنا نعيشه كل يوم.

آثار مصرية

إننا كأثريين وعلماء آثار مصرية، لا تعلم على وجه اليقين من هو الفرعون الذي عاش في عهده سيدنا موسى عليه السلام، كي نقول إن فرعون موسى هو الملك رمسيس الثاني على وجه التحديد، ومن الجدير بالذكر والتمسح بالثقافة التي ولدنا نحن، فإن فرعون موسى هو الملك رمسيس الثاني، وأين نقرأ على هذه المادة لفلقت بحرية، التي أشار إليها أحد أعضاء هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، وما الدليل عند فضيلته على أن الملك رمسيس الثاني مات غرقاً، وقد قال فضيلة الشيخ في برنامج على قناة مصر الأولى، إن فرعون وجنود بعدما لحقوا ببني إسرائيل، وهم في منتصف البحر انطلق عليهم، فقال فرعون أمنت بالذي أمنت به بنو إسرائيل، مشيراً إلى أن فرعون نجى بدينه، ورغم عرقه وهلاكه، فإن المية بلغت جسد إلى الشاطئ، استدعاه على ذلك يقول له إنه سبحانه وتعالى: «فألقوا نخليك ببندك لتكون لمن خلفك آية»، موضحاً أن جسد فرعون تم تحنيطه، وعندما مات إجراء اختبارات على جثة رمسيس الثاني وجده قد جاز وبأسفeskسيه الحق الناتج عن الغرق، ووجدوا بعض الأعتشاب البحرية في داخله للتأكد على أن هذا هو فرعون موسى، وأن الله قد أبقي هذه الأعشاب ليقول إن ذلك هو فرعون موسى.

فراعنة من يومهم

حقيقة الأمر التي انتهت إليها الدكتور حسين عبد البصير، أن لدى عدد كبير من المصريين وغيرهم، اعتقاد بأن «الفرعنة»، والتجبر والاستبداد والديكتاتورية عليهم جميعاً لقب «فرعون»، وجميعهم «فرعنة»، دون أدنى استثناء، وكذلك يطلق الصحويون أنفسهم وغيرهم على الشعب المصري كله لفظ «فرعنة»، وجاء هذا الاعتقاد نتيجة لما ورد في الكتاب المقدس (العهد القديم) والقرآن الكريم عن ملخيا وتجبر وتكبر وتلاه الملك المصري القديم الذي أطلق عليه لقب «فرعون»، دون أن يُسميه، وعاش في عهده نبي الله موسى عليه السلام، كما سلف القول، ومع هذا لم يكن ذلك الفرعون المذكور في تلك الكتب، فكان من بين الحكام الفرعنة فقط - على كل المصريين من أفراد الشعب المصري، لأنه من غير المنطقي أن يطلق لقب «قصر» - الذي كان يخص الإمبراطور الروماني - على كل أفراد الشعب الروماني أو الروم، إن لقب «فرعون» لم يكن يدل على تجبر كل الحكام المصريين، وكذلك لم يكن يدل على شعب معين أو جنس محدد، وإنما هو لقب إداري بحث يشير إلى حكم مصر القديمة.

حرام أم حلال؟

دعا عبد القادر شهيد في "الأخبار" شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية ومعهما عدد من علماء الأزهر لأن يؤكدوا لنا عن تهنئة المصريين المسيحيين بعيدهم حجلاً شرعاً، ولا تتعارض مع أحكام الدين الإسلامي، ولا تتناقض مع تدبير المسلم، ما زلنا حتى اليوم نحتاج أن يذكرنا أن تهنئة

بشراً فترح وتحزن، ومن حقها أن تمارس حياتها بصورة طبيعية؟ المعلمة حينما رقصت في وزملأؤها لم تكن في مكان عام متاح للجميع، بل كانت في مكان خاص مغلق على غير أعضاء الرحلة، وبالتالي فهي من أحد الأساتذة وليست شخصية عامة، ولا يحق لأحد أن ينتهك خصوصيتها، عالمية السيدات من كل الجن والطبقات الاجتماعية يرقصن في أفراح أقاربهن، فهل يحق لأي مختلف ومتلصص ومتجسس أن يقوم بالنقاط الصور والفيديوهات، ويضعها على وسائل التواصل الاجتماعي، وبعدها يحاكم المجتمع هؤلاء السيدات ويمارس معهن أتشبع صور النفاق الاجتماعي. عدد كبير من الصريات إن لم تستجب لطالباته، ومع العجز والإحباط وجدنا في السفر حلاً وهربوا مصاً تعرض له، لم تقل لنا اسم الأستاذ المتحرش، لكن أحد الزملاء قال إنه فنان، وذكر لنا أن هذا أسلوبه.. إذن هذه الفتاة لم تكن الأولى، وربما ليست الأخيرة، حتى صار هذا السلوك معروفاً عنه، ومع هذا فإنه يحظى بالقدري والاحترام في مجتمع (متحرش) بطبيعته، لكن من يقبل هذه الجريمة من أساتذة جامعي، ويستكثفها دفاعاً عن الشرف الربيع وهيبة التعليم والعلم، حين ترفض أساتذة في بيئتها أو مدرسة في رحلة ترفيهية، لا يعنيني إن كنت تقبل منها الرقص أم لا، فهذا اختيار شخصي لكل منا لا يمكننا دفاعه عن الآخرين، لكن القضية في شؤون مجتمعية مفتعلة فراعنا عن فضيلة مدعاة وتثقل كل يوم تحت أعيننا، ثم في إجراءات تديبية لفصل الأستاذتين، من فصلوا المدرسة كان عليهم البحث عن قام بالتصوير ونشر الفيديو لفضحها، ليتم ردهه ومحاسبته، ففي جريمة أخلاقية حتى لو لم تكن مخالفة للقانون، لكنهم أيضاً جزء من مسرح العبث الذي صرنا نعيشه كل يوم.

بجنيه واحد

نبقى مع المرعبين نحو الانتحار بصحة الدكتور محمود خليل في "الوطن": أصبحت حبة الغلغلة من أسرع الطرق التي يلجأ إليها البعض للتخلص من الحياة، يرجع الله تعالى الجميع، تقرير جيد نشره موقع "مصرياوي" حول الحبة القاتلة، ذكر فيه أنها عبارة عن مبيد حشري يستخدم على نطاق واسع لحفظ الحبوب والذرة، ولا يضر شخصياً، ثمها، والتكلفة العالية التي يتطلبها أي بديل لها، سعر الحبة القاتلة لا يزيد على جنيه، وهي تدخل مصر بشكل رسمي، وبموافقة وزارة الزراعة، وهي بالطبع متوفرة بصورة كبيرة داخل القرى والأرياف المصرية. حوادث الانتحار بحبة الغلغلة تعددت بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة، فكانها إن أخص وسيلة لحفظ الغلال، فقد باتت أرغماً وسبباً للانتحار، وكذلك لوفاة الخطأ نتيجة تناولها من جانب الأطفال، الذين لا يدركون خطرها، تحت قبة مجلس النواب تعددت طلبات الإحاطة من جانب بعض النواب الذين طالبوا بحظر الحبة القاتلة، كان آخرها - على حذو عملي - طلباً قدمت به النائب أمل سلامة في شهر يوليو/تموز من طلبة المناظير بحظر بيع هذه الحبة في دلتا ومصر من بعد انتشار حالات الانتحار أو الوفاة الخطأ بها.

البديل مكلف

يرى الدكتور محمود خليل، أن المزارع المصري معزور حين يستترخص فيلجأ إلى الحبة التي تباع بجنيته لحفظ الفقم من التسوس، فاللجوء إلى وسيلة أخرى أكثر كلفة سيحبطه بخسر، في وقت لا يحفل فيه بخساره، لكن تبقى ضرورة أن يراقب أهلنا في ريف مصر سلوك الأطفال والمراقبين، ويجعدوا هذا الخطر القاتل عنهم، وزارة الزراعة والجهة التي يجب أن تتوقف أمام هذه المسألة، فهي التي تسمح ببيع الحبة القاتلة، التي اندلع فيجأة في المجتمع المصري، الأسبوع الماضي، في أواخر ديسمبر/كانون الأول الماضي نظمت نقابة المعلمين في الدقهلية رحلة إلى القاهرة تضمنت رحلة ترفيهية، وخلالها قام عدد من المدرسين والدرسات والقيادات التي اندلع فيجأة في المجتمع المصري، الأسبوع الماضي، في أواخر ديسمبر/كانون الأول الماضي نظمت نقابة المعلمين في الدقهلية رحلة إلى القاهرة اختارها معلمة مثالية وتم تكريمها في 18 ديسمبر الماضي من قبل نقابة المعلمين في المنصورة. وتقول: «منه لله الذي صور لي وخرّب بيتي وأسأه لسمعتي ولأولادي ولزوجي، وأصابني بكتابتك، وعلى فكرة محدث حولني للتحقيق، أنا موقعة على تنازل أي لا أكمل في التعليم، أعمل 24 حصة في الأسبوع ومكبوتة جداً، يعني هو الواحد حرام يسط عن نفسه شوية، ملابسي كانت عادية جداً، وكنت وسط الناس وأنا وزملائي، وأقضي مع زملائي من عدد من المدرسين أقبضي في البيت»، هذه هي التفاصيل الأساسية للقصة التي جعلت «وصلة رقص على مركب نيل» - تقويم الدنيا ولا تعقدنا على وسائل التواصل الاجتماعي - والسؤال من الذنب ومن الضحية في هذه القصة؟ للأسف كثيرون ظلموا هذه المعلمة وأساءوا إليها وأغاثوا شخصيتها بحسن أو يسوء نية، السيدة من وجهة نظري لم تحطظ بالصورة التي قام البعض بتصويرها، هناك صورة مثالية بعضها أغتب المجتمع المعلمين، وهم يستحقونها بطبيعة الحال، وتردد جميعاً ودائماً مقولة: «كاد المعلم أن يكون رسولا».

نحتاج للتربية

البدائية مع عوص في أعماق المجتمع على يد هاني لبيب في "المصري اليوم" الذي عبّر عن مقاله بـ "مجتمع جبان": الحكاية الأولى: شابسة في مقتل العمر تتعرض للابتزاز والتشهير من شابين، ما يدفعها للانتحار وإنهاء حياتها، بعد تعرضها لضغوط لم تتحملها، ولم يسببها أحد بشكل حقيقي، رغم يقين أسرتها بصدق موقفها من جهة، وتمنر البعض من المجتمع لها من جهة أخرى. الحكاية الثانية: معلمة شابسة أثناء رحلة ترفيهية تتفاعل مع الأغاني والموسيقى، ويعتبر عن ذلك بالرقص، فكان رد الفعل سريعاً بالابتهاج والإذانة، واعتبارها نموذجاً سيئاً للعلمة القدوة.. إنها حكايات التحرش والتمنر وانتهاك الخصوصية التي وصلت لدرجة مقتل متاملة الأركان بدم بارد، لذا إذا أُنظر طبعاً بعض الأفكار، دون استنتاجات أو إجابات واضحة.. بيقدر ما هو تشابه مع ما حدث، ألا: هل ردود الأفعال تجاه ما سبق في نتاج العقلية الذكورية المستبدة ضد المرأة فقط؟ أم نتيجة التدين الشكلي الذي تم الترويج له من خلال ترسيخ الهيمنة الذكورية، بنزواتها التي تتعامل مع المرأة باعتبارها وسيلة استهلاكية ترفيهية؟ تسأل الكاتب: كيف نمنع لانفصا بهذه الفسوة في قبول إنهاء فتاة شابسة لحياتها بسبب استهتار شابين.. ربما تكون رفضت الكلام مع أحدهما، أو رفضت تجاوزاته، أو رفضت الارتباط به؟ وأين دعم أسرتها في مواجهة هذه الجريمة، أو خضع الجميع لابتزاز الانتدش والتطرف الفكري المنتشر العقلية المصرية، التي يضع المرأة هدفاً لرمي نيران الدافع عن عفة أفعالهم وشرفها؟

محننا زمنية

تابع هاني لبيب طرح أسئلته الكاشفة، عن أسباب غياب الخصوصية الفردية لأي إنسان.. في عدم انتهاك مجاله الشخصي، ماذا نقاد نحو افتراض سبب النية قبل حسنه الظن؛ ولماذا نلث وراء التشهير حياة أشخاص بسيطين.. أباح البعض لانفصام التشويه في حياتهم بشكل مستقر دون إذن؛ ولماذا نسهم في التخلي حياة البعض دون حق، ودون التأكيد مما نروج له من اتهامات، ربما يكون لا أساس لها من الصحة؟ من الأصل، من أي سبب للبعض بتخصيب أنفسهم بقصاة للحكم على ما يعلمونه؟ خامساً: ماذا نضع من امرأة يراها البعض حسب تصنيفه سافرة ومفترجة، ولا نضع من وجود أطفال وأشخاص يفتشون الأرصدة ليل النوم؟ ولماذا لا نتنقذ عندما نجد إنساناً باكل من أكوام القمامة وفصلات الطعام في الشوارع؟ ولماذا لا نتنقذ ضد هذا التشديد الوهمي للعنن في الأفظاظ على القيم والأخلاق.. رغم أنها تتكلم الشخصية لها في الخفاء؟ مشكلة المجتمع المصري الحقيقية هي تلك التناقضات العكسية التي روج لها التدين الشكلي، والغلغلة، غرار: الإيمان والكفر، والالتزام، والحق والكفر، حتى وصل السفسفة بالبعض إلى المقارنة بين الدين والوطن، لماذا نبيح لانفصا ما نحرمة على غيرنا؟ وإلى متى؟

معلمة الأجيال

ردا على الزبوة التي أثارها فيديو تظهر خلاله معلمة وهي ترقص خلال إحدى الرحلات، سعى عماد الدين حسين لرابلية على السؤال التالي في "الشروق": هل من حق أي معلمة أن ترقص؟ صياغة السؤال بهذه الطريقة ليست بريئة، وبالتالي لا بد من تفكير الأمر وشرحه حتى تصل إلى قواع واضحة تلك الاشتياك، الذي اندلع فيجأة في المجتمع المصري، الأسبوع الماضي، في أواخر ديسمبر/كانون الأول الماضي نظمت نقابة المعلمين في الدقهلية رحلة إلى القاهرة تضمنت رحلة ترفيهية، وخلالها قام عدد من المدرسين والدرسات والقيادات التي اندلع فيجأة في المجتمع المصري، الأسبوع الماضي، في أواخر ديسمبر/كانون الأول الماضي نظمت نقابة المعلمين في الدقهلية رحلة إلى القاهرة اختارها معلمة مثالية وتم تكريمها في 18 ديسمبر الماضي من قبل نقابة المعلمين في المنصورة. وتقول: «منه لله الذي صور لي وخرّب بيتي وأسأه لسمعتي ولأولادي ولزوجي، وأصابني بكتابتك، وعلى فكرة محدث حولني للتحقيق، أنا موقعة على تنازل أي لا أكمل في التعليم، أعمل 24 حصة في الأسبوع ومكبوتة جداً، يعني هو الواحد حرام يسط عن نفسه شوية، ملابسي كانت عادية جداً، وكنت وسط الناس وأنا وزملائي، وأقضي مع زملائي من عدد من المدرسين أقبضي في البيت»، هذه هي التفاصيل الأساسية للقصة التي جعلت «وصلة رقص على مركب نيل» - تقويم الدنيا ولا تعقدنا على وسائل التواصل الاجتماعي - والسؤال من الذنب ومن الضحية في هذه القصة؟ للأسف كثيرون ظلموا هذه المعلمة وأساءوا إليها وأغاثوا شخصيتها بحسن أو يسوء نية، السيدة من وجهة نظري لم تحطظ بالصورة التي قام البعض بتصويرها، هناك صورة مثالية بعضها أغتب المجتمع المعلمين، وهم يستحقونها بطبيعة الحال، وتردد جميعاً ودائماً مقولة: «كاد المعلم أن يكون رسولا».

عادة متفشية

دافع عماد الدين حسين عن المعلمة الراقصة قائلاً: لو أن السيدة رقصت في الفصل أمام التلاميذ، أو في أي مكان داخل المدرسة فهي تستحق أشد أنواع العقاب، لأنها قدوة للتلاميذ والطلاب، لكن السؤال الجوهرى ليست هذه المعلمة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

عشر كثير من كتاب صحف أمس الجمعة 5 يناير/ كانون الثاني على ضالتهم بعيداً عن إثارة المشاكل مع السلطة، التي تبدو كلما اقترب موعد الذكرى الحادية عشرة لثورة الخامس والعشرين من يناير، أنها تتفقد أعصابها خشية ما لا يمد عفاها، لأجل ذلك وجّه عدد كبير من الكتاب جل غضبهم نحو الأغلبية، متمهين إياها بأنها ترزح تحت أمراض مزمنة، أدناها التمتر، وأعلامها الخطأ في الأحكام واتحام الحريات الشخصية لبعضها بعضاً، على خلفية تبعات واقعة انتحار الطالبة بسنت، التي غطت صور مفبركة لها مواقع التواصل الاجتماعي، فدفعتها لاتخاذ القرار المولم بالانتحار، بالإضافة لواقعة "المعلمة الراقصة" التي بلغت شهرتها الأفاق، فانتفى بها الأمر لاتعتال التدريسي، واللائف أنها كانت تعمل مدرسة متطوعة، دون راتب، على أمل أن تلحق بتراب "الميري" في مقبل الأيام.. وبين الهجوم على من افتقروا أثر المنحرة والمعتزلة، خاضت صحف القاهرة في أسباب الترددي الذي وصل له المجتمع، ليعود السؤال الكاشف الذي طرحه قبل عقود المفكر الراحل جلال أمين "ماذا نأجر للمصريين" من جديد.. وليس بعيد عن واقعة انتحار الطالبة بسنت، تقدمت النابتة ميرفت عبد العظيم عضو مجلس النواب، بطلب إحاطة في البرلمان لحظر تداول حبة الغلغلة المتناكة، التي تعتبر أخطر من المخدرات، وأكدت النابتة أن حبة الغلغلة السامة أداة قتل فتاكة،



عبد اللطيف الوراري *

سيرداتي، بوسعها أن تفسر بدهاء الحقيقة المطلقة وغير المشروطة، بله الخطابية من التلفظ والحافظ الحملي لكي تباشر السيرة الذاتية مُهمتها الجديدة. لكن يستحيل أن نأخذ بمستويات التحقق النصي التي ميزها جان ماري شيفر بين الأنواع المرجعية والتخييلية، ولا سيما على المستويين الدلالي والتركيبي، باعتبارها مُحدّات في التعيين الأنواعي للسيرة الذاتية، بخلاف المستوى التداولي، فعلى المستويين التركيبي والأسلوبي، لا تسمح أي سمة نحوية أو أسلوبية بتمييز السيرة الذاتية عن الأنواع الأخرى، فليس ثمة «أسلوب سيرداتي»، لأنه، كما يرى ستاروبينسكي، «هنا أكثر منه في أي مكان آخر، سيكون الأسلوب هو صانع القرء، ذلك الأمر بالنسبة إلى التقنيات السردية، فالنثر مع ابتداء نهج السيرة «*curriculum vitae*» والشعر الخاص» ليس امتيازاً للسيرة الذاتية. وفي الاتجاه ذاته، يتحدث دانيال بونويس عن «معارفة السيرة الذاتية»: «بمعنى أنه لا يمكن لها «أن تكون نوعاً من غير أن تُغنى كما هي»، وترجم وجهة النظر هذه بعض الانزعاج الذي يشعر به أحياناً كتاب السيرة الذاتية أنفسهم: كيف يتم الانخراط في النوع – أو لا يتجنب فرض شكله عليها وأسلوبه، فأي سيرة ذاتية تتحدث بالسرد الخاص، إنمّا هي سيرداتي».

إن النوع السيرداتي هو نوع أدبي كبيره من الأنواع، لا أقل ولا أكثر، فالكاتب، أيا كان، وهو يخترق القواعد لا يمكن أن يدعي جهلها، ولا يمكن إلا أن يعتبر بها سواء في هذا المعنى أو ذلك، وعبر هذا الأسلوب أو ذاك. والدال – في هذا السياق – أن ترجمة (*Autobiography*) بـ «سيرة ذاتية» تكشف عن خلل الخطل المنطوق من الأول، فهي تلغي من حسابها فعل الكتابة عن الذات وعن الحياة الخاصة، وهذا الفعل هو أساسي في جوهر الدلالة الأثرولوجية للسيرة الذاتية، وبالتالي لا يمكن أن نخطئ الفوارق الدقيقة بين الاصطلاحين الغربي والعربي، بل إن ترجمة كتابات الذات بأسرها تطرح نفسها اليوم بقوة، على ضوء تطور هذه الكتابات في مقابل «تذبذب» الفكر الترجمي العربي وعدم تبيين جذورها الثقافية والفلسفية والنفسية.

* كاتب مغربي

في الدلالة الأثرولوجية للسيرة الذاتية
حاضر الكتابة أهم من الماضي الذي يجري استدعاؤه

للحكي أو تسليط الضوء على قيمته الفنية، يجب بذل الجهد لاستخلاص الدلالة الحميمة والشخصية منه، باعتبارها رمزاً بشكل من الأشكال، أو أمثلة، من أجل الوعي داخل بحثه عن حقيقته الخاصة، فالنتيجة المنطقية من هذا التعريف للسيرة الذاتية، هي أن حاضر الكتابة، أو اللحظة التي ينخرط فيها الباحث عن وعي معرفة الذات، أهم من الماضي الذي يتم حكيه والإخبار به. يُتوسل بالماضي «من أجل الحاضر وفي الحاضر» وهو ما يترتب عليه القول إن الحقيقة التاريخية نقل أهميتها داخل السيرة الذاتية.

فلسفة السيرة

سوف يُعَمِّم غوسدورف، في كتابه «*Auto-bio-graphie*» (1991) تحديده لجال السيرة الذاتية، حيث يقدم ما يمكن أن يُسميه أساساً فلسفية للكتابة السيرداتي. وهو يُعَلِّق على المصطلحات الثلاثة التي تُكوِّن الاسم: بطرح غوسدورف بوضوح مختلف أبعاد هذا الشكل الخاص بالكتابة الذاتية: – الذات (*Auto*) «إنما هي الهوية، أنا الواعية بنفسها» ومبدأ التجربة المستقلة. وهذا المركب تطور ببطء داخل مسار من الوجود الفردي والمستقل. – الحياة (*Bio*) وهي تمثل على وجه التحديد الاستمرارية الحيوية لهذه الهوية، انتشارها التاريخي، التنوع الجوردي الذي يكتنف الموضوع الجوردي الباني للذات (*l'auto*) والأنا (*le moi*): «بين الذات (*auto*) والحياة (*bio*) ترتسم العلاقة الصعبة للأثرولوجيا (علم الوجود) والفينومينولوجيا (الظاهراتية) للكائن ووجوده، والهوية والحياة». – وأما الكتابة (*La graphie*) فهي تُرَدِّج الوسيلة التقنية الخاصة بالكتابات الذاتية، الحياة الشخصية البسيطة في عيشها، حياة الذات (*Bios dun Autos*)، تستفيد من الولادة الجديدة عبر وساطة الكتابة. يُبين غوسدورف، انطلاقاً من الوعي بالسؤال المعاصر حول مفهوم الفرد والطبيعة المرجعية للنفس السيرداتي، أن «الفرد المنسوس» الذي تحيل عليه ذات النص السيرداتي «من المستحيل أن يُطرح جانباً، حتى لو لم يكن من السهل تعريف وضعه، كما يُنبئ إلى مظهر آخر يتعلق باللغة كوسيط للنمط الذاتي، قائلًا: «اللغة ليست تظاهراً بالهوية، بل هي اختلاس وتزييف، إنها توهو إصالة كل الكلمات المقتبسة، كلمات العالم كله، وفارق الزمن غير قابل للاختزال بفضل

النوع من الكتابة: عندما يحكي مؤلف السيرة الذاتية تاريخه الخاص، فإنه يستحيل أن يقدم صورة وافية عن ماضيه كما كان؛ لأن السيرة الذاتية – في نظره – تُبْنَى وتفرض وحدة وانسجاماً على متواليات حياته الماضية، فالقصد الجوردي من هذه الفعالية بأكملها هو أن تُقدِّم على المعرفة بالذات، ويقوم الوعي داخلها بدور مركزي، بعد أن تتضمن السيرة الذاتية قراءة ثانية للتجربة المعيشية والحقيقية أكثر من الأولى، ثم إن الوعي الذي يتأمل فيها يُغنيها ويضيف إليها، وهذا البحث عن الانسجام من جهة الوعي، يوحي بـ «حقيقة» الإنسان الذي يكتب بقدر ما هو يكشف عن بنية كينونته الخفية: «وهذه البنية الخفية هي بالنسبة إليه مقترضة، تتضمن كل معرفة ممكنة، أيا كان النظام الذي أتت فيه. من هنا، المكانة المركزية للسيرة الذاتية، وخصوصاً في المجال الأدبي». ومن المهم أن نستنتج أن جورج غوسدورف، وناقش هنا الدور الأيستولوجي الأساسي في السيرة الذاتية، فيما كان الوضع الأدبي لهذا الشكل من الكتابة الذاتية غير معروف بصورة جلية إلا إلى وقت حديث.

إن تعريف السيرة الذاتية باعتبارها نصاً كاشفاً عن طوية المؤلف الداخلية الأكثر خفاء، سمح له أن يتجاوز مشكلة الحقيقة التاريخية للكتابة الذاتية، ويؤكد القيمة الأدبية للنص، وجدواها كذلك، وهما معا لا يرتبطان بالواقع التاريخي الذي تتأسس عليه، ولأن الانسجام يُغرض ابتداءً من حاضر الكتابة، فالنغرات والتغيرات تظهر بشكل لا يمكن تجاهيه في ما يتم تذكره، لكن ذلك لا يهمل، فما يهمل هو القيمة الأدبية التي تشيدها الصورة التي يستخدمها المؤلف لتمثل العالم وتمثيله، أي مثل هذه الصور تثبت الحقيقة الأخرى للإنسان.

ورثة شيء آخر أهم من القيمة الأدبية، وهو الدلالة الأثرولوجية التي يقيم فيها جوهر السيرة الذاتية، ويمكن للنقد أن يعثر على هذه الدلالة، إذ «بدلاً من إجراء التصويب المادي

إذا كانت السيرة الذاتية بوصفها نوعاً أدبياً، لم يُؤرخ لها إلا في نهاية القرن الثامن عشر للميلاد، فإن التأمل النظري والنقدي حول النوع أتى مُتأخراً، بنحو قرنين من الزمان، كما لاحظ جورج ماي (1920 - 2003) من خلال منظورات ومقاربات متنوعة: تاريخية، فلسفية، نفسية، أدبية ولسانية، ثم سرعان ما تحولت المشكلات التي طرحتها السيرة الذاتية إلى «ساحة معركة» تتلاقى فيها عدة موضوعات أساسية للنقاش النظري الأدبي، اعتباراً لأمور شتى: إن النوع السيرداتي يعفصل العالم والأنا والنص؛ والسلطة والذات والتعميل والإحالة؛ ثم باعتبار اللغة التي يُكتب بها. وداخل هذا النقاش، كان الخلاف في محاولات تعريف النوع أساساً يأتي من الجواب الذي أعطي للسؤال التالي: هل يرجع الأدب الذاتي ليقين الموقف الحميمي، أم لشعورية الأنواع ووضعها اللساني والتداولي؟



جورج غوسدورف



جورج ماي

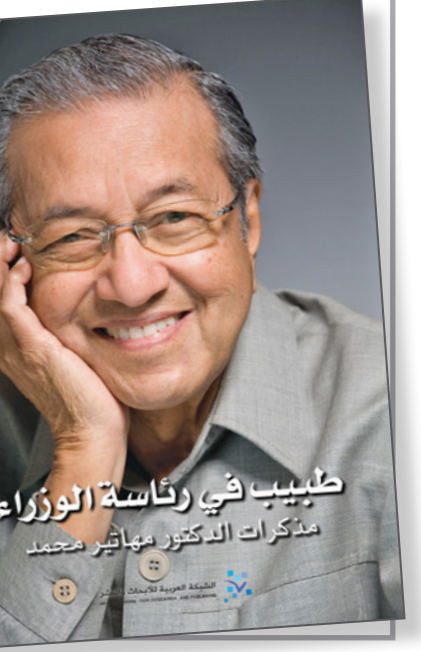


جون ستاروبينسكي

تُمثل دراسة جورج غوسدورف (1912 – 2000) المعنونة بـ «مشروط السيرة الذاتية وحدودها، بمثابة الجهد الأول الأكثر عمقا وفهما، الذي يُبذل لاستقصاء معظم المظاهر الفلسفية والأدبية للنوع السيرداتي، وقد نُشرت هذه الدراسة عام 1956، بل إن فيليب لوجون أدرجها في كتابه «السيرة الذاتية في فرنسا» (1971) وعليها أحال في أغلب البحوث واستشهد بها، لكن المفاهيم الأساسية المشكلة للدراسة، سيجت إدائها بشكل أكثر تفصيلاً في أهم على جورج غوسدورف وهما: «كتابات المنشوران عام 1991، وفيها يسعى غوسدورف إلى الإجابة عن النظريات الأحدث مثل نظرية رولان بارت، ويبرز ما تشكل في عام 1956، بيد أن الجوردي الذي سلم به لم يتغير. يصوغ غوسدورف بعض الشروط لهذا

في ما يقارب ألف صفحة يسرد الطبيب مهاتير محمد ونيس وزرارة ماليزيا السابق وباني نهضتها الحديثة، مذكراته تحت عنوان «طبيب في رئاسة الوزراء» ترجمة أمين الأيوبي، وإصدار الشبكة العربية للابحاث والنشر. وكما توعدنا من أجل اندمج اسمه مع تاريخ بلاده، فلا يتكسر إلا معاً، فما أن تقول ماليزيا حتى يأتيك اسم مهاتير وبالعكس، لذلك يبدأ مهاتير محمد كتابه «هذه قصة ماليزيا كما أراها هذه قصتي أنا». حدث هذا رغم كرهه الذي تعلم في المدارس التبشيرية، عبادته الفرد، يقول «حاولت جاهدا طوال مدة رئاستي للوزراء وضع معايير معينة، وألا لم أشجع على التملق والتصديق والمزج، الذي يلبسها القادة غالباً، عزمت على إبطال عبادة الشخصية البارزة، وحتى حين كنت وزير التربية والتعليم، أوقفت تسمية المدارس باسم الوزير، وعندما أصبحت رئيس الوزراء، رفضت كذلك السماح بإطلاق اسمي على المباني والبنشآت، أو إطلاق اسم أي شخص حي، عدا الحكام المالايين (السلطين) وأعطيت تعليمات بعدم تعليق صوري في المباني الحكومية، مع أنه جرى تجاهلها على نطاق واسع، وإلى اليوم لم يطلق اسمي على شيء باستثناء زهرة أوركيد، حتى أنني رفضت فكرة إقامة متبنة تكاربية»، كما اتبع سياسة إبعاد أسرته عن ممارسة السياسة، فلم يحاول إنشاء أسرة سياسية ولم يشجع أبناءه على الدخول في المجال السياسي، بل اهتم بتزويدهم بالعلم الذي يساعدهم على شق طريقهم في الحياة.

ينحدر مهاتير من طبقة وسطى ورفيعة الحال في حين أن رؤساء الوزارة الذين سبقوه ينحدرون من أعلى الطبقات «كنت إنساناً عادياً ونجل معلم مدرسة سابق تقاضي راتباً تقاعدياً مقدار 90 رينغيت ماليزيا، عندما انخرطت بالسياسة كانت جزر مالايا ما زالت إقطاعية، ولم تالف طبقيها ارتقاءً لشخص من عموم الناس إلى طبقة فوق طبقتهم، لكنني كسرت القاعدة وعيدت الطريق أمامهم ليقيم أحدهم رئيس وزراء ماليزيا»، والاختلاف الآخر بينه وبين رؤساء الوزارة



طبيب في رئاسة الوزراء
مذكرات الدكتور مهاتير محمد

القلق الماليزي في مذكرات مهاتير محمد

مثل الأوروبيين لأنني طالما أردت النظر إليهم من منظور العرقي الخاص، ويقول إنه كي تعرف الأوروبيين أكثر علينا دراسة تاريخهم، ويقرر أن العنف سمة مميزة للتاريخ الأوروبي، بالنظر إلى حاجتهم إلى قتال بعضهم بعضاً، اكتسب الأوروبيون مهارة عالية في الحاربة.. يشتهي الأوروبيون أراضي جيرانهم الأقارب والأباعد دائماً، وما إن يمتلكوا القوة بغض الأسلحة التي طوروها، أو أفضل طرقهم الحديثة في القتال حتى يبادروا بالعدوان وشن الحرب على الآخرين.. فهم يحققون بأبطل الحروب وطوروا أساليب قتال وأسلحة متطورة، العنف والقوة سمة التاريخ الأوروبي فالحق هو القوة والمنصر هو الحق.

السلام دين الدولة

عليه يشكل هذا الأمر معضلة في ماليزيا ولم تعترض عليه القليات، يشرح مهاتير هذه النقطة يقول «عندما قررت إضافة مَعْرَى على المادة الدستورية التي تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، لم أقصد أنه على جميع سكان ماليزيا الآخرين أن يصبحوا مسلمين، كل ما أردناه تشريه الماليزيين القيم الإسلامية حتى دون حملهم على التحول للإسلام.. توجد اختلافات في نظم القيم بين أبناء الديانات المختلفة في ماليزيا، لكنني لا اعتقد أن تلك الاختلافات عميقة أو كثيرة، على وجه العموم، القيم الإسلامية الجديدة ماثلة للقيم الغربية التي تعتبر جيدة، أو التي تسمى القيم العالمية».

الخوف من سيناريو فلسطين

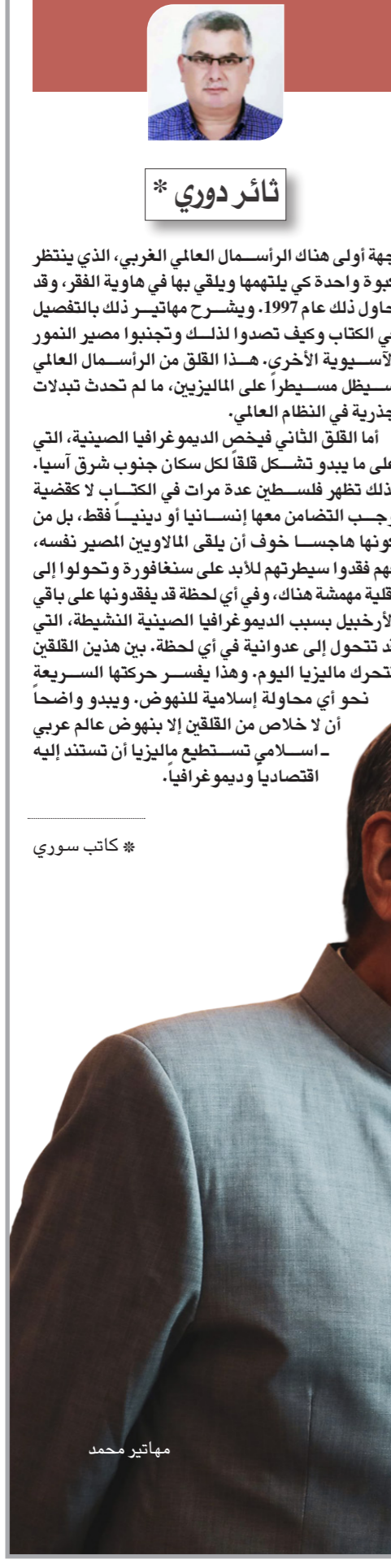
«زرع الغريزون الفوضى الديموقراطية حينما حلوا» وكان نصيب الملايو منها كبيراً، غادر البريطانيون أرخبيل الملايو عام 1957 تاركين البلاد في حالة فقر شديد، لا طرقات إلا تلك التي تُخدم تصدير المطاط، لا موانئ سوى الميناء البريطاني في سنغافورة، تركوا دولة معتمدة بالكامل على تصدير المطاط والقصدير من ميناء سنغافورة، إضافة لذلك وهو الأخطر تركوا مشكلة ديموغرافية كبيرة في البلاد، فقد سمح البريطانيون بدخول المهاجرين دون قيود إلى حد أصبح معه سكان الجزيرة الأصليين أقلية، يتساعل المهاتير عما سيحصل لو أن بريطانيا سمحت بدخول اليهود والباكستانيين والبنغاليين إلى بريطانيا، حتى أصبحت نسبتهم 40% من السكان، شجع البريطانيون الصينيين على الهجرة والانتقال إلى سنغافورة ليوفروا القاعدة الاقتصادية والقوة العاملة للتجارة والأنشطة التجارية البريطانية، وبحلول عام 1963 شكل الصينيون ثلاثة أرباع عدد سكان سنغافورة البالغ 3.5 مليون نسمة.. وبرزت هذه المشكلة مع الاستقلال فقد طرح البريطانيون «الاتحاد المالوي» القائم على منح المواطنة المتساوية لكل الصينيين في الجزر، وهذا يعني تحول السكان الأصليين إلى أقلية، كما أن القبول بسنغافورة ضمن الاتحاد المالوي معناه محاولة سنغافورة، التي صارت غير مالايوية عرقياً، السيطرة على الحكم في الاتحاد، وهذا ما حاول زعيمها

لين كوا القيام بها وبالتالي تحول الملايويين إلى أقلية في بلادهم، ما تعين إجراء طلاق هادئ مع سنغافورة عام 1965. ولا بد هنا من التوقف قليلاً لإلقاء الضوء على المشكلة الصينية كما شرحها مهاتير، جاء المهاجرون الصينيون الأوائل إلى الجزيرة بأعداد قليلة فزادوا مع السكان الأصليين الأوروبيين مهارة عالية في الحاربة.. يشتهي الأوروبيون أراضي جيرانهم الأقارب والأباعد دائماً، وما إن يمتلكوا القوة بغض الأسلحة التي طوروها، أو أفضل طرقهم الحديثة في القتال حتى يبادروا بالعدوان وشن الحرب على الآخرين.. فهم يحققون بأبطل الحروب وطوروا أساليب قتال وأسلحة متطورة، العنف والقوة سمة التاريخ الأوروبي فالحق هو القوة والمنصر هو الحق.

العرب في فلسطين «سرت أقاويل أصلاً آنذاك تحدثت عن وجوب إعطاء جزء من فلسطين للصينانية، ليقموا عليها بولة إسرائيل، وجزعت من أن يعانى الملايويون مصيراً مشابهاً لصير الفلسطينيين.. التهميش ثم الخنق وحتى الظلم من الأراضي في النهاية»، تنهيت السياسة الماليزية لهذه العضلة باكراً، فتبنت سياسة تمييز إيجابية لصالح الملايويين للنهوض بهم اقتصادياً وتعليمياً، فتم إجبار الشركات الخاصة على تخصيص حصص ثابتة للملايويين في رأسمالها، وأعلى الملايويين منحا دراسية وقروضا وأسهمها، وينتقد مهاتير الانتقادات الغربية لهذه السياسة على اعتبارها أنها تحل بعسب المساواة، مذكراً بإيهاهم بسياساتهم العنصرية في العالم الذي حكموه، وعلى الجانب الآخر ينتقد مهاتير ما يراه سلبية وعدم حب العمل والرغبة في الشراء السريع لدى أبناء عرقه، ويخشي عليهم أن يخسروا بلادهم كما جرى في فلسطين..

القلق الماليزي

هذا الفصل لم يكتبه مهاتير لكن بعد قراءة الكتاب تكون لدى انطباع بان ماليزيا تعيش قلقاً، أو على حافة هاويتي، من



مهاتير محمد

تشيلي التي استفاقت من رمادها



اليا تراكو ثيران

المغني في ألمانيا عقب معارضتها للحكم العسكري، قبل أن توفى بدفنها في مسقط رأسها في سانتياغو، لكن عاصفة أزمة نجحت من استفاقة بركان، سوف تحول مسار الطائفة التي حملت الجثمان إلى الأرجنتين، من هنا تبدأ رحلة ثلاث شخصيات: فيليب، إيكيلو وبالوما، في استعادة الجثمان، يتبادلون الأدوار في حكي جزء من حياتهم وحيوات آبائهم الذين عاشوا في المعارضة، في نهاب وإياب بين ماضٍ وحاضر، وفي استعادة سنوات القمع، الترهيب، السجن والتعذيب التي عاشها مواطنهم في ثمانينيات القرن الماضي، «تساقطت الأرمدة، أو ربما لم تسقط، ربما اللون الرمادي ليس سوى خلفية ذكرياتي، وكل ما تخضعت عنه هذه الليلة فعلاً هو مجرد مطر خفيف، وحفل كبير، ورناد عنيدي مع العقدة التي تربط هذه الذكرى ببقايا ذكريات طفولتي»، في هذا الجو الجانزي الذي تخرط فيه شخصيات الرواية، في حكاية تروى تحت الأرمدة، يستنشق تاريخ البلد مثلما استفاقت براكينه، ومسات الجو بلون رمادي،

استدارت أعين العرب، في الأيام الأخيرة، إلى تشيلي، هذا البلد اللاتيني -أمريكي صار فجأة محل اهتمام دولي أيضا، عقب انتخاب رئيس جديد يُدعى غابريال بوريك، في الخامسة والثلاثين من العمر، يساري العقيدة وعد بالمزيد من الحريات الاجتماعية ومن الانفتاح على الأقليات، والأهم من ذلك أن وعد بمحو سنوات الديكتاتورية وما تلاها من تبعات رسخها حكم بينوشيه، لقد وعد بوريك شعبه بانتقال حاسم إلى الأمام، وكتابة تاريخ جديد يطوي صفحة ما سبقه، هذا التاريخ السابق، الذي سادته الدم، خيم طويلا على عقول التشيليين، تاريخ محتدم ليس من السهل فهمه واستيعابه، ونوما عودة إلى الأدب، إلى الروايات التي عالجت حقبة بينوشيه، ثم الروايات التي عالجت ما بعد-بينوشيه، على غرار «حاصل الطرح» لاليا تراكو ثيران (ترجمة محمد الفولي، منشورات مدموح عدوان/ سرد، 2021) التي تقارب ذلك الانتقال الخجول من الاستبداد إلى الديمقراطية، والذي لم يتم كما كان الناس يرجونه.

مساواة عدد الموتى مع عدد القبور

فتفتح أليا تراكو ثيران روايتها من تاريخ مفصلي في تاريخ بلدها: الخامس من تشرين الأول/أكتوبر عام 1988، حين قصد الناس صناديق التصويت من أجل القبول باستمرار بينوشيه في الحكم من عدمه، فكانت النتيجة «لا» عكس ما توقعه الديكتاتور، رفضوا استمراره، وفضلوا سلك حياتهم بونه، بحثاً عن الحرية، هذه الحرية سوف تجسدها إحدى شخصيات الرواية في اكتشاف اللذة والسيجارة والخدرات لأول مرة، من هنا سوف تتوالى تغيرات في البلد، وتتقل الرواية بعدها سنوات إلى الأمام، إلى 2016، حين يعود جثمان إنغريد إلى تشيلي، وهي التي فصلت

ويخشون عودته من جديد، كما لو أنهم من حكاياتهم يريدون أن يثبثوا للأخريين أنهم ما يزالون على قيد الحياة، إن مآسي الأخيرين لم تدفنهم مثلما دفنت آباءهم.

رواية حلزونية

تخوض أليا تراكو ثيران لعبة سردية في رواية «حاصل الطرح» بين نهاب وإياب من حاضري إلى ماض، مع قفز بين الشخصيات، بلساني إيكيلو وفيليب، في تشكيل عجيبتها السردية، لا تبدو العملية سهلة، من الوهلة الأولى، قد يشعر القارئ بأنه يصد عمل حلزوني، لا يثبث في مكان واحد ولا زمن واحد، لكن مع قليل من التركيز والصور، ندرك أن الكاتبة أفلتت في خدعتها، وترافق القارئ في هذا التاريخ الحديث المتشعب من بلدها، تقوده إلى هذا الطريق الطويل بغرض استعادة جثمان إنغريد، وتورطه في حكايات أبناء معارضي بينوشيه، تقربه من شخصيتي فيليب



اليا تراكو ثيران رواية



سعيد خطيبي*

وايكيلو، اللذين يحكي كل واحد منهما وجهة نظره إزاء ما حصل، تستعين بالرمزية في توصيف الحالة السوداوية التي سادت في الماضي، وعلى القارئ أن يتحلى بصبر في فهم تعقيدات الوضع، والحق أن الكاتبة كانت حذرة في خيارها الفني، لم تتشأن أن تحكي رواية عادية، من منظور واقعي كما تعودنا عليه من كتاب بلدها، بل ابتكرت أسلوبا لها، شيئا مختلفا عن المعتاد، يمكن القول إنها كتبت رواية جديدة عن تشيلي، مع أنها تقارب موضوعات سبق لنا أن صادفناها في روايات أخرى، لم تدخل إلى راحة كتابة خطية كرونولوجية، قد تصيب قارئها بالملل، بل جعلته يفك شيفرات كي يدرك أين يضع قدميه، مثلما كان يفعل فيليب مستعينا بالرياضيات في المساواة بين الموتى والقبور، إن «حاصل الطرح» رواية عائلية، رواية الناكرة الروائية للمقودين والضحايا، مثلما فسرت إنغريد من القتل، أو الاختطاف القسري فإنها ستدفع الثمن عقب عودة جثمانها من ألمانيا، وتصير هي أيضا مفقودة، كما لو أن ماضيها يلاحقها إلى اليمين الأخير، بينما الآخرون يبحثون عنها يلف سائنتياغو رمان مثل تاريخها الضبابي، الذي يصعب الإسكاف به دونما تأمل عميق، تاريخ متشعب تخيم عليه روح الأخ الأكبر) ذلك هو تاريخ تشيلي برمته والتي يود غابريال بوريك نقلها إلى دائرة النور.

*روائي جزائري



رياض إبراهيم الدليمي*

الخلق البشري والإحيائي، ولا يمكن أن يستدل على معاني العمته إلا من خلال تقويضه اللون الأبيض الذي يعطى التجلي الروحي الإشرافي، وكذلك بيض الفكر ونفاقه وإنسانيته، فهما لوان أساسيان وأصيلان في دلالاتهما الوجودية والكونية في الطبيعة، لذا يعد لجوء الإله بل على العالم السفلي التلامي كي يخوض مقامرة البحث عن إله الموت المتمثل بالزواجر والأعاصير والأمطار والرياح البقائلة وينتصر عليه، ليثبت وينتزع مقام وجلالة الألوية وفق المعتقدات القديمة، لهذا يرى بعل أن السيادة والزعامة رمزي يجمع بين عدة أساليب ومذاهب فنية كمحاولة للشجرة تجدها في رسومات القمص كتلة لونية كونية في دلالتها كشجرة ونبات، وأيضا تتحدروا جسديا مع جسد الإنسان فيشكل الإنسان قوامها وجزءها وأعصانها بشكل ممتد، كما يصورها في لوحاته، أو يستغل بها الجمع الكبير من البشر، وهنا يمثل لنا رمزية الشجرة كرمز للحياة والوجود لهذا تجد كثيرا من الكائنات البشرية الظاهرة على السطح التصويري اتخذت من أغصان الشجرة فراشا وسريرا لتلخ إليها، وعلى خلفية اللوحة تظهر كائنات مبعثرة والأشلاء مرئية وغير مرئية، جسدها بلون أبيض فتغدو مع الفراغ فضاء سدما في اللوحة كشكل واحد مع الفراغ، وما هذه الكائنات والأشلاء الماثرة إلا بمثابة الشر المنحدر بعد أن هزمت أمام القوة القاهرة للإله (بعل) بعد قتاله إياها وهزمتها، ولتحظى أيضا فوق الأشجار عددا من العصافير والحمام للدلالة على الطمأنينة والسلام، اللذين حلا بالوجودات، وثانيا تمثل العصافير حركات الحماية والدفوع عن هذه الشجرة، أي الحيازة، لهذا لدرء الخطر عنها. إن الطقوس الاحتفائية للشوشو البشرية التي لا بد بظن الشجرة، أو مجاورتها، أو القدوم إلى فضائها فهي رمزية لسعي الإنسان الباحث عن الحقيقة والطمأنينة من قلق يدامه في كل وقت.

*كاتب عراقي

«ملحمة بعل» للتشكيلي السوري علي مقوص: ديالكتيك الجمالي والفلسفي

فضاء اللوحة هو بمثابة السدم الفكري الضبابي الذي يهيم على الذاكرة الجمعية للحقائق المجهولة الغائبة أوجتها لديه كاستان وفنان، كما هي غائبة لدى الآخر، كإشكالية حتمية وجودية وهي تعد محنة البشر أجمع.

البحث والتجريب

ويمكن القول إن البحث والتجريب هذه التقنية والآلية التي اعتمدها في أعماله من خلال تجسيده للمحمة بعل، هما عملتان لوجه واحد لا يمكن أن تفصل بين الغايات التي أراد التوصل إليها، وهي غايات تنكبية بحثية دلالية بصرية صرفة، وغايات فكرية وروحية وقرائية لحتمية الوجود وإشكالياته والجدل التاريخي الذي مازال قائما منذ عصر الخليفة ولغاية اليوم، فقد طرحنا المقوص بأسلوب رمزي يجمع بين عدة أساليب ومذاهب فنية كمحاولة للفهم من خلال تفسير الرمز، لهذا استرسل بالبحث والتجريب والتنقص ليترك لنا أثرا فنيا بصريا، يحمل الملقى أسئلة واستفسارات جملة لوضع شاكك على مدار التاريخ الوجودي، إنها أعمال تثير الأسئلة حول بنائها وحلقها الفني وأيضا تستوقف وتستفز فكر وذهنية المتلقي للأسئلة التي تطرحها. إن هي فلسفة في العمل التجريبي بتقنيات الفن البصري وفلسفة معرفية فكرية ثقافية لقراءة التاريخ كزمن ووقائع من خلال الرمز، والأهم هو محاولة منه للحفر في ماهية الوجود وكيونة الخلق والبحث عن حلول لأبدية السؤال، بدرس بحثي بصري يقترحه ويجريه.

رمزية الشجرة

حاول المقوص توظيف ملحمة بعل والصراع الدائر ما بين السماوي والأرضي مجسدا إياه برسم عدة لوحات فكانت الشجرة هي مركز وبؤرة اللوحة، واستخدم اللون الأسود والقائم والأبيض الفاتح في خطوطه ونقاطه المجسمة كمنصوص، وهي جدلية يثيرها ليعبر عن التناقض الوجودي أو لا ما بين الخير والشر والنضاد الوجودي بينهما، وثانيا أن الظلامية من خلال عتمة اللون الأسود هو بمثابة الغموض والحيرة في فهم الوجود. كذلك يمثل اللون الأسود عنصر قوة وهيبة وخصوصية في للالته الأخرى، وهو استدعاء لترك البذر في حقلها ليقوم لإنتاج

السماوية من جهة، ومن جهة أخرى بين الاعتقاد والصور الأرضي الذي يمثله الإنسان فانتهج الفنان على شكل أعمال بصرية، بلغت عشرة أعمال، أي لوحات ونصوص بصرية، لتحقيق غاياته وتصوراته الفلسفية، أي حاول أن يقارب الحالة الفكرية والروحية لواقعة تاريخية سادته في زمن مضى من عدة زوايا ورؤى بصرية، حيث حاول أن يوظف الميتافيزيقا والخيال الجامح للوقائع التاريخية الأسطورية، وفي مرات أخرى يستدعي الحالة الروحية التجريدية والتعبيرية كما يعاينها هو في تجسيد الملحمة، لصور لنا فكرته وانعياالاته ومعتقداته في النشوء والتطور للخلق والحليقة، مستحضرا عدة مرجعيات فلسفية وفكرية وميثولوجية لفهم الكيونة البشرية أو كيونة الخلق بلكيته لا جزئيته في جدلية قائمة منذ الأزل.

الأبيض والأسود

اعتمد الفنان الشكل اللوني المتمثل باللونين الأبيض والأسود وتدرجاتهما بين الغامق والفاتح، أو حيدرتيبيهما أحيانا ليكونا كلونين أحاديين أو مدمجين متماهيين متجاورين بجميحية تارة، ومتناقلين في أحيان أخرى لكي يعطي لمادته البصرية معانيها ودلالاتها الفكرية والبصرية التصويرية، من خلال حدسه، واعتمد أيضا على أسلوب تصوير الخلفية (background painting) في تجسيد تكويناته الدلالية الشارثية. يبدو أن استحضار وقائع وسرديات ملحمة بعل تعطينا دلالات وشارات معرفية، يعتقد بها هذا الخالق الصانع لروحاته البصرية، ويثمه العميقة شكلا أو موضوعا، فلم يترك فلسفة كبيرة للمشاهد والقارئ للغور في متاهات أشكاله والوانه ورموزه التي في أغلبها هي رموز تمويهية، يسود فيها الحذر من الإفصاح عن تلك الدلالات والشارات التي تركها على السطح التصويري.

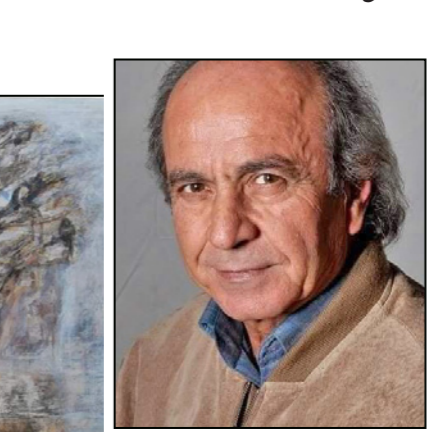
والتعمية الأكثر تعقيدا هو الخوض في البحث والتجريب التكويني واللوني والأبعاد المنظرية للمجسمات والفراغات في اللوحة، والتقارب الكيميي بين الألوان، أو تضادهما وتنافرها شكلا، التي جسدت من خلالها مكانتها ونصوصها، وهذا ينطبق بطبيعة الحال على الألوان السرمدية للشكل والكتل والغضاءات في لوحاته التجريدية البصر، وما اللون الأبيض السائد الذي يحتل كتلة

تعد (ملحمة بعل) النموذج الأسطوري في الثقافة الكنعانية القديمة، كرمز ومدخل وظفه التشكيلي السوري علي مقوص ليطرح بحثه البصري والفلسفي، لغمارية جدلية رمزية كمحاولة (جمالية) للتصور والتبصر والبحث. فبعل هو أهم إله لدى الكنعانيين، ويعتبرونه الإله الحارث، لهذا صوره مسلحا، وكان بعل إله الزواجر والأمطار والخصوبة، وكان كل سبع سنوات يظهر له الإله موت ويتحده، فيسلم بعل نفسه له، ويهبث إلى العالم السفلي، لكنه يعود منتصرا إلى الحياة بعد معركة عنيفة تدور بين بعل وإله عناة من جهة، وبين موت واتباعه من جهة ثانية، حيث تقتل الإلهة عناة إله موت، ويتم تقطيعه ونشر جسده في الحقل. ويقوم بعل من جهته بالقضاء على بقية القوى المولية للإله موت.

الملحمة ودلالاتها

أي أن الفلق الوجودي استدعى رمزا ميثولوجيا للخلاص، ويبدو أن هذا الرمز لازم للإنسان في كل مراحل التاريخ والجغرافيا الكونية، ولأسباب وجودية البتة، وجاهد الإنسان ليفك شيفرة الحياة والموت وما بعده، وأثر الطبيعة و مناخاتها وتضاريسها عليه، وما تشكل من مخاطر وتحديات له، فمرة يغلبها من خلال براء مخاطرها ومرات كثيرة تغلبه، وما الإله (بعل) إلا رمز متحد للطبيعة بأعاصيرها وزواجرها وطوائرها وديم أمطارها.

هنا يخوض علي مقوص في هذه الجدلية الوجودية من حيث الطبيعة، أو من حيث حقل التجريب الفني الصرف، فالتجريب هنا هو ميدان الواسع والتعبير والمقاربة في آن واحد في ميدان المعرفة أو لا، ومن ثم الحقل المعرفي والفكري والفني ومن ثم الهاجس الروحي.



الفنان علي مقوص



إبراهيم عبد المجيد*

كورونا والتمرد المصري عليها

ترتبط كلمة التمرد بالحركة والعصيان، لكن كورونا جعلتها ترتبط بالسكون والزام البيوت. الخروج من البيوت لا يتم إلا وقد كتم الشخص وجهه بما يسمى «الكمامة» تخفي فمه وانفاه ويتنفس من تحتها، حتى إذا وجد نفسه في الشارع والاتساع، خلغ الكمامة التي يعود إليها مع كل زحام.

الحكومات في العالم فرضت قيودا على الجميع، فالتلطيم صار ضرورة، ثم صار فرضا فمن غيره لا تستطيع في دول كثيرة دخول المقاهي أو المطاعم أو السينمات والمسارح وغير ذلك من الاحتفالات العامة. كثيرون جدا من الشعوب استجابوا، وكثيرون جدا لم يستجيبوا ولم يصدقوا ما يقال. أنا واحد من الذين لم يستجيبوا، ليس لأنني لا أصدق، لكن لأنني رأيت كبار السن يعانون معاناة بشعة بعد التطعيم، قد تنقلهم إلى المستشفيات، ساعدني على هذا الرض أنه لا عمل منتظم لي، ولا خروج اضطراري من البيت، فالترتبط بيتي ورحلت أقرأ وكتب، خشيت التطعيم لأنه في مصر كل من يقوم به يقع على ورقة تعفي مركز التطعيم من أي مسؤولية في ما يمكن أن يقع عليه من أضرار.

حين سافرت منذ أكثر من شهرين إلى مستشفى للعظام في زيوريخ لإجراء عمليات صعبة ودقيقة في العمود الفقري، كان سبلا عمل «بي سسي آر» من البيت بواسطة أحد المعامل وعبرت به مطر القاهرة ومطار زيوريخ. في المستشفى أجروا لي بعد أربعة أيام فصحا آخر لسببي سي آر، من باب الاطمئنان وظهر سلبيا، لكن كان على دائما ارتداء الكمامة حين اغادر الغرفة لأي سبب، أو حين يأتي الأطباء أو الممرضات الذين يتابعون حالتي، صارت كلمة آين الكمامة من كل منهم شعارا، لأنني لم أعود عليها، حيث مضى عامان وأنا جالس في بيتي، كنت أردتها وألغتها فور خروجهم، تابع من قبل كيف تمررت شعوب كثيرة على التطعيم والكمامة، أو «المناسك» وخرجوا في مظاهرات في بلاد في أوروبا يريدون دخول المطاعم وغيرها، دون أي احترازا، هذا الوباء العجيب كثيرون لا يصدقون أنه وباء طبيعي، بل هو من إنتاج معامل إحدى الدول، الصين أو أمريكا، وخرجوا إسطار الحرب البيولوجية، وكيف هرب الفيروس من العمل ليملا الدنيا رعبا. لا أحد سيعرف الحقيقة، لكن مثلي يظل يسأل كيف دخل الوباء الآن في السنة الثالثة، بينما قراءة تاريخ الأوبئة تظهر أن أوبئة مثل الطاعون والانفلونزا الإسبانية لم تكن تتجاوز العام إلا نادرا، يتحور فيروس كورونا كل فترة، ومع كل تحور يزداد الرعب وتزداد الضحايا، ويتم الإعلان عن التحور، لكن لا يتم التنبؤ به مسبقا. لقد سبق الفيروس كل البحوث الطبية وصارت تابعة له، كل التنبؤات تقول إنه لن ينتهي قريبا، وسيظل يتحو ويظل البشر رهن الإجراءات التي تقوم بها الحكومات، وإن ظل الكثيرون رافضين لها.

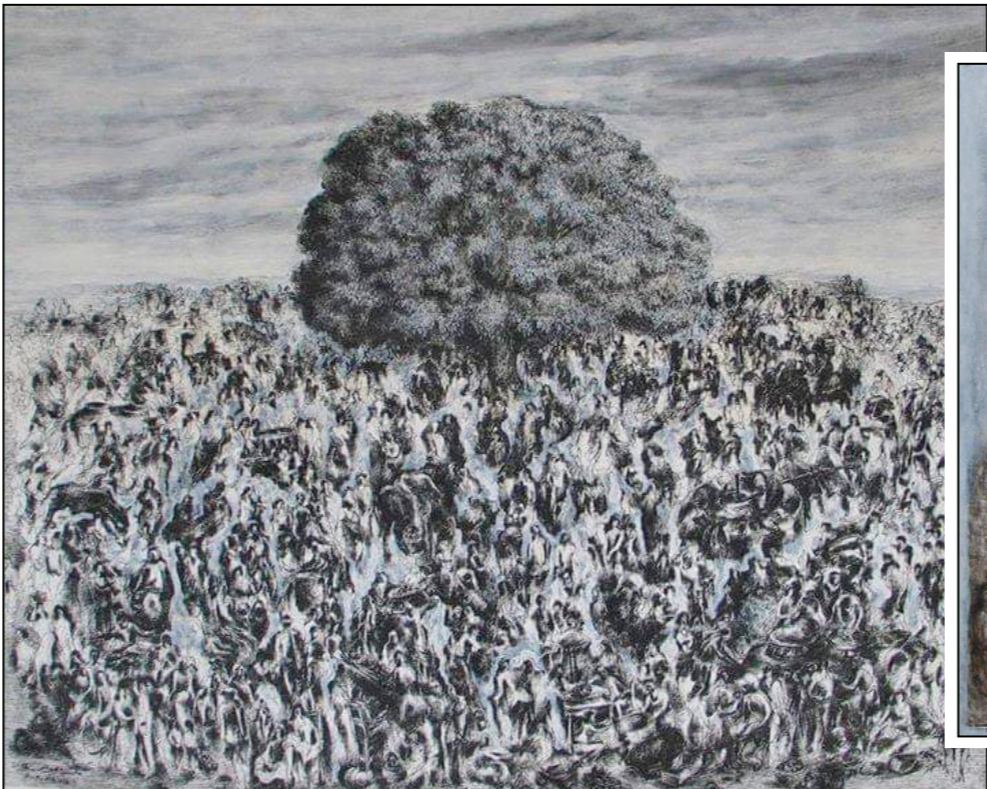
وجدت لنفسي طريقا منذ عامين وهو عدم الخروج من البيت، حتى ظهرت في أمراض قديمة أخرجتني وستخرجني إلى المستشفيات لإصابات أخرى. في العزلة أجزت رواية من ثلاثة أجزاء تشبهت كلها في كتاب واحد عن دار المتوسط في «الهروب من الذاكرة» وأنجزت كتابا أو كتبيا صغيرا عنوانه «من نغصات العزلة» التي تاملت في الكون والبشر استفدت منها أحيانا في راوياتي التي ذكرت، وكنت أنشئها على فيسبوك وتويتر وأعلن رأيي معهم، وإن كنا في الغضا ولسنا على الأرض، ظهرت دعوات للكتابة عن كورونا وقرأت أخبارا عن كتوبرا روايات عن كورونا، لكنني ظلت على حالي اكتب ما كنت أعمل إن كنت أكتبه، موقفا بأن ما يقترن به الشهادة والحياة لا تزال أقصر مما أريد الكتابة عنه. الرواية الجديدة أصابتها كورونا، ففي معرض القاهرة السابق أرسل الناشر مئة نسخة فقط بالطائرة لصور الرواية قبل أيام قليلة من المعرض، تم بيعها في ساعات، وبعد ذلك تأخر وصول الرواية لأكثر من ثلاثة أشهر، لأمر علاقة بالمشحن أو استلام الموزع للرواية من مطارها، وأمر لا أفهمها ولا أعلق عليها لأنني كنت دخلت في مرحلة العلاج مما أنا فيه، سئدت هشون حين أقول إن كورونا كانت سببا في كتابة ما أريد، أجل، كتبت رواية أخرى ليست في حجم السابقة، لكن طبعا لتأخر السابقة في الوصول إلى المكتبات المصرية لم أجد ضرورة لنشر الرواية الجديدة، أو أصيبت ابني بالكبير زياد، إن يحتفظ بها ولا ينشرها لو فارقت الحياة في رحلة العلاج الصعبة، إلا بعد عام من وصول الرواية السابقة إلى مصر، وتمتدنت من الله أن لا يكتب على أكفها الرواية التي ترهبها المؤلف زياد، عدت إلى بيتي أخيرا لكن الإفراج بعد الانتهاء العلاج والنظا من تمردي على كورونا في السجن

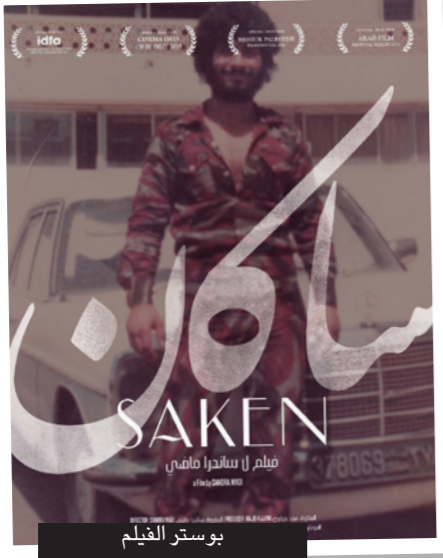
الجديد، وإن أراد الله أن يضيف إليه شعبنا آخر هو المستشفيات، أرى الناس يذهبون إلى أعمالهم بعد أن أصاب الربع البلاد في عام كورونا الأول، وأرى الأحاديث عنهم في المطاعم أو المقاهي أو المترو والمواصلات، وكيف لا يرتدون الكمامة، أول وأهم عامل للوقاية من كورونا، أشعر، بل أندرك، بأن هذا نوع آخر من التمرد يزيد إيمان المصريين بالقدر المكتوب لأي شخص، الصريون لم يفعلوا مثلما فعل الأوروبيون وخرجوا في مظاهرات ضد ما فرضه الدولة. قرروا أن يعيشوا حياتهم كما يشاؤون ويتركون الأمر لله.

منذ شهرين في أحد مراكز العلاج الطبيعي في مصر لم أر زائرا ولا طبيبا ولا مديبا وقد وضع الكمامة على وجهه، ولما سألت كنت أرى ابتساما لا أكثر، كان السؤال من بلد آخر وفي زمن آخر. مصادر وزارة الصحة تعطن عن الإصابات والوفيات التي لا تزال قليلة قياسا على دول أوروبية، وحديث يتكرر وينتشر عن أن الموتى أكثر بكثير جدا مما يعلن عنه، لكنني لا أتوقف عند ذلك لأنني أعرف أن الكثيرين جدا ممن أصابتهم كورونا لم يلبثوا للدولة، بل أخذوا العلاج في بيوتهم بعد أن عزلوا أنفسهم، وأكثرهم ليس له صفحات على فيسبوك أو غيرها، ومن ثم قد يفارق بعضهم الحياة في صمت ولا يتم الإعلان عن أن كورونا هي السبب، هذا شكل آخر من أشكال الرضا المكتوب بجيده المصريون عبر التاريخ، وهو يريح الحكومات فلا تجد نفسها في ورطة من أي نوع.

هكذا صار التمرد على كورونا، فرصة للبقاء في البيت لمن لا عمل له في الخارج، أو الإيمان بالقدر وعدم الالتزام بأي إجراءات احترازية، والوقت يطول بالوباء الفئاك ويتحو، لكن المصريين لا يتخاذلون ولا يتحورون.. تمتلئ بهم المقاهي والمطاعم ووسائل المواصلات والصالح وغيرها من وسائل الحياة. لم يعد الخوف الذي حدث مع ظهور الوباء، بل صار الرض الداخلي لفكرة وجود الوباء والرضاء المكتوب، فهذا وباء يطول عهده على غير ما عرفنا في التاريخ كأنه لعنة قديمة. وأمام اللعنة ليس لدى الناس والمصريين إلا الصبر والرضاء. تماما كما صبروا عبر التاريخ على الظلم وكانوا يعرفون أنهم مهما وقع عليهم من عسفف سيظلون وينجبون ويملاون الفضاء، وسيزول الظالم الذي يضحكون عليه في سرهم. الوباء الآن هو الموت الأكبر، ومن ثم ليس أجمل من أن يتحول ضعفهم أمامه إلى الرضا بالقدر حتى ينصرف الوباء، غاضبا من شعب لم يرتعب منه كثيرا، ولم يعد حتى يهتج بكل المنتصائح مع كل تحور للوباء الأحق.

*روائي مصري





بعضنا البعض، وتصيف رمسيس أن عروض الأفلام في برنامج «كارت بلانش» مفتوحة على تفضيلات المخرجات المتنوعة، فيعوضها أفلام حديثة وأخرى قديمة، عربية وأجنبية، روائية وتسجيلية. بالإضافة إلى أن كل مخرجة تدير حواراً بحضور الجمهور من المخرجة التي اختارت فيلمها وهو ما يطرح أسئلة جديدة ويضفي ثراء وتنوع على تجربة المشاهدة فثقتنا نرى مخرجات من عيون مخرجات.

وتتوقع مديرة قافلة بين سينمائيات أن يكون «كارت بلانش» جذاباً لطيف واسع من الجمهور لأنه برنامج متنوع ليس فقط في اختيار الأفلام وإنما أيضاً في تقديم أصوات ورؤى المخرجات، في كل شهر نتعرف أكثر على مخرجاتين، فيلم، فيقرب الجمهور أكثر من عالم مخرجاتين ربما لا يعرف عنهما وعن أعمالهما الكثير، وبذلك يضرب عصفورين بحجر..»

قافلة «بين سينمائيات» تبدأ عروضها الشهرية بالفيلم الفلسطيني «ساكن»

القاهرة - «القدس العربي»:

الروابط التي يمكن لشخصين تشاركها. «ساكن» فيلم عن الصداقة والتضحية، وعن كيفية ارتباط أقدار بعض الناس وصعوبة كسر ذلك الارتباط. وتقول المخرجة ساندرنا ماضي عن فيلمها «لقد شدتني السينما لأنها تتعامل مع مصائر البشر وتحولاتها، في «ساكن» اختبرت بعداً أرحم لطفه، فعندما مات بطل الفيلم أثناء التصوير، أدركت أن الحياة أكثر تعقيداً وقدرة على الدهشة وأن السينما أشبه بقارب نجاة وسط طوفان الشك..»

أخرجت ساندرنا ماضي وأنتجت أفلام وثائقية تلفزيونية منذ عام 2004 بعد أن قطعت شوطاً طويلاً في مجال المسرح كمنظمة ومدربة ومخرجة من نحو 20 عرضاً مسرحياً جالت بها العديد من المدن الأوروبية ونالت جائزة أفضل ممثلة ثلاث مرات، كما عملت أيضاً كمنظمة برامج إذاعية، وأخرجت العديد من البرامج للتلفزيون الأردني. وتخرجت من المعهد العربي للسينما في العام 2006.

وتقول المخرجة أمل رمسيس مديرة ومؤسسة قافلة بين سينمائيات أن برنامج «كارت بلانش» هو جزء من مساعي القافلة لتوسيع شبكتها من المخرجات من خلال تقديم كل مخرجة لمخرجة أخرى، فاختيار كل مخرجة يلقي الضوء على طبيعة الأفلام التي تشكل وعيها السينمائي وما الذي يجعلها ترتبط بفيلم ما كصناعة أفلام، فعساة نرى الأفلام من وجهة نظر الجمهور أو النقاد لكن هذه التجربة جعلتنا نكتشف زوايا جديدة ومختلفة في الأفلام ربما لا ننتبه لها خلال المشاهدة، فالمخرجون لا يعيشون في جزر معزولة وإنما هناك حالة من التفاعل بين صناعات الأفلام وبعضهم البعض و«كارت بلانش» يقربنا أكثر من ما ألامي نحبه كمخرجين في أفلام

بدأت قافلة بين سينمائيات مساء الخميس، برنامجها الجديد «كارت بلانش» للعروض السينمائية خلال العام 2022، ويعرض «كارت بلانش» فيلمًا جديدًا كل شهر من شهور العام 2022 ليتم عرضه لمدة أسبوع على موقع القافلة بداية من الخميس الأول من كل شهر وحتى نهاية الأسبوع، حيث تنتهي أيام العرض بمناقشة أو تالين مع مخرجة الفيلم في الخميس الثاني من كل شهر.

ويتضمن برنامج العروض 12 فيلمًا تسجيليًا وروائيًا، عربيًا وأجنبيًا على مدار العام وحوارات مفتوحة أو تالين بين 24 مخرجة بحضور الجمهور من مصر والعالم العربي. بدأت العروض بفيلم «ساكن» للمخرجة والممثلة والكاتبة الفلسطينية المولودة في الأردن، ساندرنا ماضي، والفيلم من اختيار المخرجة اللبنانية البيان الراهب، التي ستحاور مخرجة الفيلم في حضور الجمهور الخميس المقبل 13 يناير/ كانون

تدور أحداث الفيلم حول إبراهيم سلامة، وهو مقاتل فلسطيني شاب يبلغ من العمر 18 عامًا، ترك عائلته في الكويت في بداية الثمانينيات وانتقل إلى بيروت لينضم إلى صفوف الثورة الفلسطينية التي كان مقرها لبنان منذ أن من أجل تحرير فلسطين. بعد عامين من انضمامه إلى المقاتلين في لبنان، يصاب إبراهيم بالشلل جراء تعرضه لطلق ناري أثناء قيامه بواجبه، الأمر الذي هدد حياته بلحمه في أن يكون جزءًا من الثورة. في ذلك الحين لم يكن وليد، والشباب المصري الذي قدم إلى الأردن بحثًا عن عمل، على دراية أن مساره سوف يتقاطع مع مسار إبراهيم، وأنهما سيقومان سوياً باختيار إحدى أقوى



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

غير قانونية، وعمل مع صديقه تريفور بتجارة المخدرات، لدفع تكاليف رعاية جدته، وبعد هروبه من كلية الحقوق، ذهب مايك لمقابلة عمل في مكتب هارفي سبيكتور، الذي كان يجري مقابلات مع طلبة كلية هارفرد، مما أثار إعجاب هارفي لخبرته الكافية في القانون ثم أصبح مساعداً له، تحاول جيسكا بيرسون، الشريكة الإدارية، أن تساعد مايك بعدما عرفت سره من قبل صديقة تريفور، وعندما يعود الشريك المؤسس دانييل هاردمان إلى الشركة بعد قضية الاختلاس السابقة له، يضغط دانييل على جيسكا وهارفي، ويتجهما بإخفاء مستندات لقصبة قديمة، ولكن هارفي لم يعلم شيئاً عن هذه الأدلة لأن دونا قامت بحرق الدليل، وعندما علمت جيسكا بما فعلته دونا قامت بطردها من الشركة، تقرر جيسكا دمج شركة مع إدوارد داريبي وهو صاحب شركات كبيرة في بريطانيا، لكن هارفي رفض هذا الاندماج. ومع بداية الاندماج يتحول اسم الشركة من «بيرسون هاردمان» إلى «بيرسون داريبي»، ثم عمل هارفي مع داريبي ليصبح الشريك الرئيسي للشركة وإسقاط جيسكا.

يستعد الفنان أسراريسين لتصوير النسخة العربية من المسلسل الأمريكي «Suits» (سوتس)، والمقرر أن يشارك به في السياق الرمضاني 2022. المسلسل من إنتاج طارق الجنايني، وإخراج مريم الأحمد، ويشارك في بطولته أحمد داود. والعمل هو مسلسل أمريكي حقق نجاحاً كبيراً عند عرضه، يتكون من 9 مواسم، الموسم الأول يتكون من 12 حلقة، أما الموسم الترتيبية تتكون من 16 حلقة، بدأ بث المسلسل في 23 يونيو/ حزيران 2011 وانتهى في عام 2019. بطولة: غابرييل ماخت، باتريك جاي، أدامز، ميغان ماركل، ريك هوفمان، جينا تورييس، ومن تأليف آرون كوروش. تدور أحداث المسلسل حول مايك روس الذي يكسب ماله بطرق

بدء استقبال الأعمال المشاركة في أسبوع الفيلم الفلسطيني في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

في الدورة الخامسة لأسبوع الفيلم الفلسطيني في القاهرة، ضمن فئات: الفيلم الوثائقي الطويل والقصير، والروائي الطويل والقصير. وتعلن السفارة عن فتح باب استقبال طلبات المشاركة في غرة الشهر الجاري؛ على أن يكون صنع

الفيلم من حاملي الجنسية الفلسطينية، أو أن يتناول الفيلم القضية الفلسطينية. وتقدم طلبات المشاركة عبر البريد الإلكتروني الخاص بالسفارة. palemb.com@gmail.com. وذلك في موعد أقصاه 20 من الشهر الجاري.

وفاة مخرج فيلم «آخر العروض» بيتر بوغدانوفيتش

بيكيتشر شو)، وأضاف المخرج «أذكر نهاية (العرض) حين وقف الجمهور من حولي ليصفق لمدة 15 دقيقة على الأقل (... فليسترح (بوغدانوفيتش) بفرح إلى الأبد، ويستمتع إلى الأبد بلحظة تصفيقا الهيجة». وبعد تحقيق بوغدانوفيتش نجاحات أخرى في مطلع السبعينيات، من بينها «واتس أب، دوك؟» مع باربرا سترابيسندو و«بيبر مون» بدأت مسيرته بالتهور بسبب سلسلة من الإخفاقات. وأقسام المخرج علاقة عاطفية مع عارضة مجلة «بلاي بوي» الإباحية دوروثي ستراتن التي قتلها زوجها قبل وقت قصير من إطلاق فيلم بوغدانوفيتش «ذأي أول لأفده» الذي أدت فيه دور البطولة إلى جانب أودري هيبورن. وما لبث أن تزوج من أخت دوروثي ستراتن غير الشقيقة ثم أفلس مالياً، فقاسد لوس أنجليس إلى نيويورك حيث عاود النقد السينمائي. وفي نهاية مسيرته، مثل في أعمال سينمائية وتلفزيونية، فادى على سبيل المثال دوراً في مسلسل «ذي سوربانوز» وشارك في فيلم «كيل بيل» لكويتن تارانتينو، وكتب المخرج المكسيكي غيرمو ديل تورو على تويتر «لقد كان صديقاً عزيزاً ومبشراً بالسينما» ملاحظاً أنه «أخرج روائع، وكان «لطيفاً جداً».



■ لوس أنجليس - أ ف ب: توفي المخرج الأمريكي بيتر بوغدانوفيتش أحد أبرز شخصيات حركة «نيو هوليوود» ومخرج فيلم «ذي لاست بيكيتشر شو» (آخر العروض) عن عمر ناهز 82 عاماً، حسب ما أعلن مدير أعماله الخميس. ودخل بيتر بوغدانوفيتش المولود عام 1939 في كينغستون (ولاية نيويورك) عالم السينما كناقد، وبدأ مسيرته كمخرج بفيلم «تارغتش» قبل أن يكرس نفسه لكتابة فيلمه «ذي لاست بيكيتشر شو» (1971) عن الولايات المتحدة في خمسينيات القرن العشرين.

وحصد الفيلم الذي تدور أحداثه في بلدة صغيرة في تكساس تم باوقات عصيبة ثمانية ترشيحات لجوائز الأوسكار، وفاز بجائزتين. وشبّهه بعض المراقبين بتحفة أرسون ويلز «سيتيزن كاين» وعلق المخرج فرنسيس فورد كوبولا على وفاة بوغدانوفيتش التي لم تحدد أسبابها ميدياً حزنه البالغ، واصفاً الرجل بأنه «كان فناناً كبيراً ورائعاً». وقال «لن أنسى أبداً العرض الأول لفيلم (ذي لاست



ويمكن الوصول إلى المضمار بسهولة عبر الطرق البرية أو بالتفريك من وسط سراييفو. ومن الأماكن التي يقصدها السياح القادمون لسراييفو، ضريح علي عزت بيغوفيتش ومقبرة «كوفاتشي للشهداء». وعزت بيغوفيتش، هو أول رئيس جمهورية للبوستنة والهرسك. وبدأ الكفاح والنضال منذ شبابه من أجل إيقاظ الوعي الديني والوطني في بلاده، والدفاع عن حقوق البوسنيين في البلاد، ومساراتهم مع الصرب والكروات والدفاع عن استقلالها خلال حرب البوسنة. ويعرف بالقائد الحكيم وله عدة مؤلفات، أشهرها «الإعلان الإسلامي»، والإسلام بين الشرق والغرب، و«هروبي إلى الحرية»، و«لن نكون عبيداً». كما تميز سراييفو بمطبخها العريق الذي يضم أصنافاً متعددة تعود إلى ما قبل عدة قرون. ومن أشهر الأكلات التي تميز بها والتي تجذب اهتمام السياح الأجانب «تشافابي»، وهي نوع من الكفتة، والبوريك البوسني، والقهوة البوسنية، إضافة إلى أصناف الحلويات.

كما يفضل السياح الذهاب إلى القرى القريبة من سراييفو والاستمتاع بالإقامة وسط

الأجواء الريفية وتناول البوريك الذي تشتهر به هذه القرى. وتعد السياحة مصدر دخل إضافي للقرويين العاملين أساساً في الزراعة وتربية الماشية. حيث يقوم الأهالي بتقديم خدمات الإقامة في منازلهم للسياح بالإضافة إلى بيع الأطعمة المحلية والهيايا اليدوية.

وقال أديس موسينوفيتش، مدير مركزي بيلاسينيتسا وإيغمان للتزلج على الجليد، إنهم يشهدون زيادة مستمرة في عدد السياح خلال السنوات الماضية وخاصة السياح القادمين من تركيا في أوقات العطلات. وأشار إلى أنهم أول من بدأ الموسم السياحي في منطقة البلقان، وأن مركزي بيلاسينيتسا وإيغمان للتزلج هما الأضلل في المنطقة من ناحية الأسعار. وأوضح أن المركزين يشهدان إقبالاً من السياح في فصل الصيف أيضاً، خاصة السياح القادمين من منطقة الشرق الأوسط، بينما يشهد موسم الشتاء إقبالاً أكبر من مواطني الدول المجاورة.

بفرص جذابة: «سراييفو» تستقبل عشاق السياحة الشتوية



■ سراييفو. الأناضول: تنتظر مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك الألعاب الأجنبي من عشاق الرياضات الشتوية. وسراييفو من أوائل المدن التي افتتحت الموسم السياحي الشتوي في منطقة البلقان، لما تتميز به من أسعار مناسبة وجذابة وموقع متميز قريب من سلوفينيا وكرواتيا والجليل الأسود وصربيا.

وترغب سراييفو في أن تشتهر بالسياحة الشتوية، وخصوصاً أنها استضافت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 1984. وتم تحديث المنشآت المؤسسة وفتحت من أجل الدورة وافتتحت لخدمة السياح. وتجذب المدينة اهتمام محبي التزلج على الجليد من الدول المجاورة بمضامير التزلج التي يصل طولها لأربعين كيلومتراً، وفتادتها ونزلها التي تمتاز بأسعار مناسبة. أوليادها 1984 وعقب انتهاء دورة الألعاب الأولمبية التي

استضافتها المدينة عام 1984 بدأت أعمال تجديد وتوسعة الأماكن التي استضافت الألعاب المؤسسة على جبال بيلاسينيتسا وإيغمان وتريبيفيتش. وافتتحت لخدمة السياح الراغبين في قضاء عطلة شتوية والقادمين من العديد من الدول الأوروبية.

وتسببت الحرب، التي اندلعت في البوسنة والهرسك في التسعينيات من القرن الماضي، في توقف مضمار سباق الزحافات الثلجية في جبل تريبيفيتش عن العمل. وهو المضمار الذي أقيمت فيه مسابقات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 1984 ويعد أكثر مضامير العالم انحادراً. وتتواصل أعمال تطوير المضمار وتجهيزه من أجل الاستغادة منه في السياحة.

ألمانيا: بروفات وفحوص استعداداً مسرحية «آلام المسيح»

■ ميونيخ - د ب: بدأت بروفات من أجل عرض مسرحية «آلام المسيح» الألمانية التاريخية مصحوبة بمجموعة كبيرة من الإجراء الصحية بعد عامين من التوقف بسبب جائحة فيروس كورونا. ويقف البروفات حوالي 110 ممثلين بأدوار ناطقة من أجل المسرحية التي يخرجها كريستيان شوكل. ويقف الممثلون بعيداً عن بعضهم البعض ويجرون في البداية فحص فيروس كورونا، وسط مخاوف حول الانتشار السريع للمتحور الجديد شديد العدوى من الفيروس الذي أجبر العديد من المسارح على خفض عدد المشاهدين. وذكر شوكل أن البروفة الأولى كان بها «العديد من علامات الاستفهام، مشيراً إلى صعوبة التخطيط، وذلك بسبب حالة عدم اليقين من ما قد يحدث من الآن وحتى العرض الأول المقرر في 14 أيار/مايو المقبل.

وسيقرو المسرح الخطوات المقبلة مع اقتراب الموعد المقرر في آذار/مارس. وقال المخرج: «ما علينا الآن هو المضي قدماً وسنرى ما الذي سيحدث».

وكان شوكل قد أجد المسرحية لمدة عامين عندما تقضت الجائحة في عام 2020. ويرجع تاريخ المسرحية إلى نذر من قبل قرية بافاريا في عام 1633 عندما اجتاحت وباء الطاعون المنطقة. ونذر سكان قرية أو برامجاو أداء مسرحية آلام المسيح كل عشرة أعوام إذا توقف الوباء عن حصد المزيد من الأرواح، وهي أمنية يقال إنها تحققت.

حل العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 1 | 8 | 9 | 6 | 2 | 5 | 7 | 3 |
| 7 | 6 | 2 | 8 | 3 | 5 | 9 | 4 | 1 |
| 5 | 9 | 3 | 7 | 1 | 4 | 8 | 2 | 6 |
| 8 | 3 | 6 | 4 | 5 | 1 | 2 | 9 | 7 |
| 9 | 4 | 1 | 2 | 7 | 8 | 3 | 6 | 5 |
| 2 | 5 | 7 | 6 | 9 | 3 | 4 | 1 | 8 |
| 6 | 2 | 9 | 5 | 8 | 7 | 1 | 3 | 4 |
| 3 | 7 | 5 | 1 | 4 | 9 | 6 | 8 | 2 |
| 1 | 8 | 4 | 3 | 2 | 6 | 7 | 5 | 9 |

الجدى
يحذر العلك من صدام ما في هذا اليوم، قد تخيبك علاقة عاطفية أو شخص تعرفت إليه سابقاً وعلقت عليه الأمل

الدلو
تقضي أسبوعاً جميلاً مع الشريك وتزيل مخاوفك، وكن متفهماً وهادئاً

الحوت
تتغير الأجواء، منذ الآن إلى الأفضل، حيث تعرف الوفرة والنجاح والأوضاع الجيدة، طبعاً مع بعض المنخفضات

الميزان
اعمل خلف الستار ودون استعراض، قد تراجع عن ارتباط أو يحوم خطر الانفصال، ويخيب أملك بسبب عدم التفاهم الذي يسود محيطك

العقرب
قد تتغير أوضاع في العمل تأتي المصلحة، لكن إياك والعمل خلف الستار، لا ترض إلا بضمانات وشغافية

القوس
تلقي جماعات جديدة وتخوض تجارب للمرة الأولى، قد تعثر عن أرائك بشكل ملفت وتبدو وفقاً فيخدمك الحسد

السرطان
قد تلقت نظر مراجع نافذة وتتلقى عرضاً لتحلل مركزاً مناسباً بعيداً من ذلك، من الممكن أن تطل على الناس في محاضرة أو كلام أو تحليل

الاسد
تشعر بالارتياح ابتداءً من الآن، قد تهتم بقضية فلسفية أو اجتماعية أو فكرية وتباشر في حملة إعلامية

العذراء
يحمل إليك اليوم فرصاً جيدة تتعلق ببعض المؤسسات والفرقاء التي تنتمي إليها، إذ أنها تعمل ضمن فريق أو مجموعة

أبراج
الحمل
يبدأ الشهر مع تغييرات كثيرة محتملة في مجال العمل والتي بانست ملامحها منذ أوائل السنة، لكنها تتجلى أكثر هذه الأيام

الثور
تفقد الشعور بالاستقرار أو الثقة ابتداءً من هذا التاريخ وحتى آخر الشهر. تبدو أكثر حرصاً وقلقاً على أموالك وشؤونك المادية

الجوزاء
راهن على هذا اليوم إذا أردت إنجاح بعض الخطوات، حتى ولو تعرّضت لاستمهال أو لسوء تقاهم

| | | | |
|---|---|---|---|
| 6 | | | 3 |
| | 2 | 7 | |
| 3 | 1 | 8 | 4 |
| | 5 | 2 | 4 |
| | 8 | 2 | 6 |
| 9 | 6 | 4 | |
| 9 | 8 | 4 | 5 |
| | 6 | 4 | |
| 5 | | | 2 |

بعد تغيير عطلة نهاية الأسبوع إلى السبت والأحد

الجمعة يوم عمل عادي في الإمارات للمرة الأولى في تاريخها



موظفون في شركات في وسط دبي يؤدون صلاة الجمعة في ساحة قرب أماكن عملهم

■ دبي - أ ف ب: توجه الموظفون والطلاب إلى أماكن العمل والدراسة أمس الجمعة للمرة الأولى في تاريخ الإمارات، بعد تغيير عطلة نهاية الأسبوع رسمياً في الدولة الخليجية الثرية لتصبح يومي السبت والأحد.

ويواجه البعض صعوبات فسي التغيير، بينما انقسمت بعض شركات القطاع الخاص، حيث انتقل عدد منها إلى إجازة أسبوعية يومي السبت والأحد، بينما فضلت أخرى الإبقاء على الجمعة والسبت عطلة نهاية الأسبوع، وأصبحت الإمارات البلد الخليجي الوحيد الذي لا يعتمد السبت والجمعة، حين كان السكان يتوافدون إلى المساجد لأداء الصلاة يومي عطلة كاملين. وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع يومي الخميس والجمعة حتى عام 2006، عندما انتقلت إلى يومي الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء.

وأمس بدت المساجد مكتظة بالمصلين الذين قدموا لأداء صلاة الجمعة في فسحة الغداء، قبل أن يعود الكثير منهم إلى أعمالهم. لكن كثيرين فضلوا الصلاة جماعة في الساحات العامة أمام أماكن عملهم. وقالت البريطانية ريتشل كينغ (22 عاماً) التي تعمل في قطاع الضيافة وتقيم في دبي منذ ستة أشهر في مقابلة، «كنت سافئ أخذ (الجمعة) يوم عطلة»، وأضافت: «هذا ما نعرفه ونحبه». العطلة في يوم الجمعة والذهاب إلى أماكن معينة والقيام بالمشقة مختلفة، لكن الآن ستقوم بذلك يوم السبت.

وكانت حكومة الإمارات أعلنت في كانون الأول/ديسمبر الماضي أنها ستستقل أسبوع العمل الرسمي إلى أربعة أيام ونصف، بحيث ينتهي دوام الموظف في الهياكل الحكومية ظهر يوم الجمعة. بموجب الجدول الزمني الجديد، ستقام صلاة الجمعة في مساجد الدولة بعد الساعة 13.15 ظهراً بالتوقيت المحلي على مدار السنة.

وأجرت شركة «ميرسر» لاستشارات استطلاعاً شمل 195 مؤسسة عمل، وقال 23٪ منها فقط إنها ستقوم بتقليص أيام العمل إلى أربعة أيام ونصف، بينما قال أكثر من النصف إنهم سيعتمدون نظام نهاية الأسبوع الجديد.

وقالت فاتي التي تعمل في شركة دولية للتوزيع

ولم ترغب بالكشف عن اسمها الكامل «لحسن الحظ، سأحظى بأيام العطلة نفسها مع أولادي لكن الأمر يختلف مع زوجي»، وأشارت إلى أن زوجها يعمل في شركة متعددة الجنسيات «لم تقم بتغيير جدول عملي حتى الآن. أمل أن يقوموا بذلك بسرعة أو أن ذلك سيدمر حياتنا العائلية».

وتشمل المطالبات تعويضاً بقيمة 76 مليون دولار يتعلق بطائرة واحدة فقط عمرها خمس سنوات، كان من المقرر إعادة طلائها بمواد دهائية خاصة ببطولة كأس العالم 2022 التي تستضيفها قطر هذا العام.

وقالت مصادر في صناعة الطيران أن الطائرة متوقفة في فرنسا منذ عام وتحتاج إلى 980 رة إصلاح. بعد أن كشفت عملية إعادة الطلاء للمغاة عن فجوات في طبقة الحماية من الصواعق.

وتقول الشركة القطرية وهي أكبر عميل للطائرة الأوروبية أن «إيرباص» فشلت في تقديم تحليل شامل يوضح الأسباب الحقيقية للمشكلة. والطائرات من هذا الطراز مزودة بشبكية نحاسية أسفل الطلاء لمنع الصواعق - التي تضرب الطائرات - مرة واحدة في السنة في المتوسط - من إلحاق الضرر بجسم الطائرة المصنوع من الكربون.

وقالت «إيرباص» أنها أدركت سبب المشكلة، لكنها «ستتكر» مزاعم الشركة

أن بعض الفرق تستعجل للعمل يوم الأحد، موضحة «نعمل كثيراً مع مصر والسعودية». وقال المتحدث باسم «إيرباص» أنها «تؤكد عدم وجود مشكلة فيما يتعلق بصلاحية الطيران»، مضيفاً أن هذه وجهة نظر مؤكدة من جانب الجهات التنظيمية الأوروبية.

وأغلقت أسهم شركة صناعة الطائرات الأوروبية على انخفاض 1.5 في المئة، ولم يصدر تعقيب فوري من خطوط الجوية القطرية التي طلبت شراء 80 طائرة من هذا الطراز إجمالاً.

ولطالما اشتهرت شركة الطيران الخليجية بكثره مطالبها، ورفضت في السابق تسلم طائرات لأسباب تتعلق بالجودة.

لكن التسكوي المولفة من 30 صفحة توضح تفاصيل انهيار غير عادي في العلاقات بين اثنين من أقوى اللاعبين في صناعة الطيران العالمية. واتسعت حوز الخلاف في نوفمبر/تشرين الثاني عندما كشف تحقيق أجرته رويترز أن خمس شركات طيران أخرى على الأقل اكتشفت عنيبوا في سطح الطائرات، مما دفع «إيرباص» إلى تشكيل فريق عمل داخلي واستكشاف تصميم جديد ضاد للصواعق لطائرات «إيه350» المستقبلية.

وقطر هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي أوقفت تحليق بعض الطائرات.

في باريس/لندن - رويترز: أظهرت وثيقة قضائية تم الإطّلاع عليها أن شركة الخطوط الجوية القطرية تطالب بتعويض قدره 618 مليون دولار من شركة «إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات بسبب عيوب في أسطح طائرات «إيه350»، فيما يسقط الضوء على نزاع تجاري متصاعد تصل تكلفته إلى أربعة ملايين دولار يومياً.

وتطلب شركة الطيران الخليجية أيضاً من المحكمة العليا في لندن أن تأمر «إيرباص» التي تتخذ من فرنسا مقراً بعدم تسليم المزيد من الطائرات التي تم التعاقد على شرائها حتى يتم إصلاح ما كشفه بأنه عيب في التصميم.

ودخلت الشركات في خلاف منذ تصفح حول عيوب من بينها عدم تماسك الغلاء وتتسقق اطارات النوافذ وتآكل في طبقة ما تحت السطح للحماية من الصواعق.

وتقول شركة الطيران إن الهيئة التنظيمية في قطر أمرتها بوقف تحليق 21 من أصل 53 طائرة «إيه350»، مع بدء ظهور المشاكل، مما أطلق شرارة نزاع مرير مع شركة «إيرباص» التي أقرت بوجود مشاكل فنية لكنها تقول إنه لا توجد مشكلة تتعلق بالسلامة.

وكشفت الوثيقة عن التفاصيل المالية والفنية المرتبطة بالخلاف القانوني النادر الذي يستنزف دائرة تابعة للمحكمة العليا في لندن حيث رفعت الخطوط

الخطوط الجوية القطرية تطلب تعويضاً من «إيرباص» بقيمة 618 مليون دولار في نزاع حول عيوب في طائراتها

وتذكر الشكاوى بالتفصيل كيف سحبت الهيئة العامة للطيران المدني في قطر الموافقة على صلاحية طائرات منطردة من طراز «إيه350» في سلسلة خطابات بدءاً من يونيو/حزيران 2021.

وتقول إن الهيئة أبلغت شركة الطيران بأن التلف في الطائرات أمر مثير للقلق. وعبرت الهيئة أيضاً عن قلق شديد إزاء تعرض السلامة للخطر بسبب عدم وجود تحليل أو علاج دائم للأمر.

وهذا أول دليل على موقف الهيئة التنظيمية القطرية التي لم تصدر تعليقاً علنياً، وعلى النقيض منها قالت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي أنها لم تجد دليلاً بعد على وجود مشاكل في صلاحية الطائرة للطيران.

وشككت «إيرباص» فيما يبدو في استقلال الهيئة العامة للطيران المدني عن شرطة الطيران الملوكة للدولة، إذ قالت إن قرار الرج بالسلامة في مسألة فنية يعرض بروكوكالات السلامة العالمية للخطر.

وشهد أكبر الباهر، الرئيس التنفيذي لـالخطوط الجوية القطرية، في نوفمبر/تشرين الثاني على أن الهيئة تقود قرارات السلامة وأن الخلاف الحق ضرراً بالغا بالمعلبات.

وبدأت شركة الطيران إعادة طائرات «إيه380» المعالمة من التقاعد استعداداً لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم هذا العام.

أمام المحكمة، كما اتهمت شركة الطيران بمحاولة تصوير المشاكل على نحو خاطئ على أنها تتعلق بالسلامة.

وقال المتحدث باسم «إيرباص» أنها «تؤكد عدم وجود مشكلة فيما يتعلق بصلاحية الطيران»، مضيفاً أن هذه وجهة نظر مؤكدة من جانب الجهات التنظيمية الأوروبية.

وأغلقت أسهم شركة صناعة الطائرات الأوروبية على انخفاض 1.5 في المئة، ولم يصدر تعقيب فوري من خطوط الجوية القطرية التي طلبت شراء 80 طائرة من هذا الطراز إجمالاً.

ولطالما اشتهرت شركة الطيران الخليجية بكثره مطالبها، ورفضت في السابق تسلم طائرات لأسباب تتعلق بالجودة.

لكن التسكوي المولفة من 30 صفحة توضح تفاصيل انهيار غير عادي في العلاقات بين اثنين من أقوى اللاعبين في صناعة الطيران العالمية. واتسعت حوز الخلاف في نوفمبر/تشرين الثاني عندما كشف تحقيق أجرته رويترز أن خمس شركات طيران أخرى على الأقل اكتشفت عنيبوا في سطح الطائرات، مما دفع «إيرباص» إلى تشكيل فريق عمل داخلي واستكشاف تصميم جديد ضاد للصواعق لطائرات «إيه350» المستقبلية.

وقطر هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي أوقفت تحليق بعض الطائرات.

في باريس/لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة وتجه صوب تسجيل أعلى زيادة أسبوعية منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول، بفعل اضطرابات في قازاخستان وانقطاعات الإنتاج في ليبيا، مما أثار مخاوف بشأن الإمدادات.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 76 سنتاً، بما يعادل 0.9 في المئة، إلى 82.75 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:39 بتوقيت غرينتش.

وصعدت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 77 سنتاً، بما يعادل واحداً في المئة، إلى 80.23 دولار للبرميل.

والخامان يصدت تسجيل زيادة 6.5 في المئة في الأسبوع الأول من العام، مع بلوغ الأسعار أعلى مستوياتها منذ نهاية نوفمبر/تشرين الثاني، حيث فاقت المخاوف بشأن الإمدادات القلق من احتمال تضيق الطلب جراء الانتشار السريع لـمخورة أوميكرون.

وسيطرت قوات الأمن على ما يبدو على شوارع مدينة ألماتا، أكبر مدن قازاخستان، أمس الجمعة في حين أعلن الرئيس استعادة النظام الدستوري في معظمه بعد يوم من إرسال روسيا قوات للصدى لانتفاضة.

ولا توابك زيادات الإمداد من مجموعة «أوبك+»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا وحلفاء، نمو الطلب.

وارتفع إنتاج «أوبك» في ديسمبر/كانون الأول 70 ألف برميل يومياً عن الشهر السابق، وهو ما يقل كثيراً عن الزيادة المسموح بها بموجب اتفاق مجموعة «أوبك+» البالغة 253 ألف برميل يومياً، والذي أعاد الإنتاج الذي تم خفضه في 2020 عندما انقلب الطلب في ظل إغلاق كوفيد-19.

وتراجع إنتاج ليبيا إلى 729 ألف برميل يومياً، من إنتاج مرث بلغ 1.3 مليون برميل يومياً العام الماضي، فيما يرجع جزئياً إلى أعمال صيانة خط أنابيب.

تونس - الأناضول: أعلنت الحكومة التونسية في 28 ديسمبر/كانون أول الماضي عن قانون المالية (الميزانية) لعام 2022 بعد تأخير يقرباً الشهر من آجاله الدستورية. وأثار هذا القانون العديد من الانتقادات الواسعة في الأوساط الاقتصادية، منذ بداية الإعلان عن التسييريات الأولية لأهم الإجراءات التي تضمنتها.

ويقر حجم الميزانية لعام 2022 بقيمة 57.2 مليار دينار (19.8 مليار دولار) أي بزيادة بـ3.2 في المئة مقارنة بقانون المالية التعديلي لعام 2021.

وتتوقع الحكومة تسجيل نمو بيسبة 2.6 في المئة في كامل العام 2022، مقارنة بـ2 في المئة متوقعة في قانون المالية التعديلي لعام 2021. وتعتمد الموازنة على معدل سعر برميل النفط في حدود 75 دولار مقابل معدل 70 دولار في الميزانية التعديلية السابقة.

وتعليقاً على نفقات الميزانية ومصارد تمويلها قال سليم بوسباس، وزير المالية الأسبق، أن «الاحتياجات التمويل وخاصة الخارجية منها مرتفعة بفرضية التعاقد مع صندوق النقد الدولي». وطلقت تونس في مقاضات تقنية جديدة مع الصندوق على قرض جديد بحوالي 4 مليارات

ميزانية تونس تائها بين شروط صندوق النقد ومشاكلها الاقتصادية والخلافات حول سبل معالجتها

الوثيقة التي قالت الوزيرة أنها ليست نهائية. وكانت الحكومة التي تترأسها نجلاء بون قد أعلنت في وقت سابق استئناف المفاوضات مع صندوق النقد بشأن برنامج تمويل جديد.

وأوضح الوزير السابق بوسباس أن «الاتفاق مع صندوق النقد مرتبط بالانطلاق في الإصلاحات في الحاور الرئيسية التي يحرص الصندوق على إقرارها».

ويشترط صندوق النقد الدولي، قبل الدخول في أية برامج إصلاحية، وجود توافق واستقرار سياسي يسهل على فريقه العمل على تحديد الاحتياجات والإصلاحات.

ويقدّر حجم الاقتراض الخارجي المطلوب بـ4.3 مليار دينار (4.3 مليار دولار) مقارنة بـ12.1 مليار دينار (4.12 مليار دولار) في قانون المالية التكميلي لعام 2021. ويشهد بوسباس على أنه «المهم أن يقبل الصندوق بالإصلاحات المقدمة من طرف البنك الدولي، وبالتالي الموافقة على برنامج جديد... وباعتبار حساسية هذه الإصلاحات وتداعياتها الاجتماعية وحتى السياسية، يحرص

ولكن بسبب عدم الوضوح السياسي تمّ تجهيدها واستئنافها في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي.

وأمس الجمعة قالت وزير المالية التونسية سهام البوعديري أن الحكومة بصدد إعداد وثيقة برنامج إصلاحات يمكنها أن تستجيب لطلب «صندوق النقد الدولي».

وعلفت الوزيرة بشأن وثيقة حكومية تداولتها وسائل الإعلام وتضمن حزمة من الإصلاحات، وقالت أنه سيكون هناك نقاش وتوافق بشأنها مع باقي الشركاء، ومن بينهم الشريك الاجتماعي (الاتحاد العام التونسي للشغل).

وأضافت ميمتكا في الأيام المقبلة تقديم الوثيقة للتفاوض بشأنها مع صندوق النقد الدولي». وتضمن وثيقة الإصلاحات تجديد الزيادة في الأجور والانتداب (التوظيف) في القطاع العام حتى عام 2024، وتقديم جوائز من أجل التشجيع على التقاعد المبكر، وتقليص حجم الحكومي للمواد الأساسية والحروقات، وتوجيه الدعم إلى مستحقيه عبر تحويلات مالية وإصلاح المؤسسات العمومية.

ويحضر اتحاد الشغل على بعض بنود

مخاوف حول الإمدادات من قازاخستان وليبيا تهبط بأسعار النفط

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة وتجه صوب تسجيل أعلى زيادة أسبوعية منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول، بفعل اضطرابات في قازاخستان وانقطاعات الإنتاج في ليبيا، مما أثار مخاوف بشأن الإمدادات.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 76 سنتاً، بما يعادل 0.9 في المئة، إلى 82.75 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:39 بتوقيت غرينتش.

وصعدت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 77 سنتاً، بما يعادل واحداً في المئة، إلى 80.23 دولار للبرميل.

والخامان يصدت تسجيل زيادة 6.5 في المئة في الأسبوع الأول من العام، مع بلوغ الأسعار أعلى مستوياتها منذ نهاية نوفمبر/تشرين الثاني، حيث فاقت المخاوف بشأن الإمدادات القلق من احتمال تضيق الطلب جراء الانتشار السريع لـمخورة أوميكرون.

وسيطرت قوات الأمن على ما يبدو على شوارع مدينة ألماتا، أكبر مدن قازاخستان، أمس الجمعة في حين أعلن الرئيس استعادة النظام الدستوري في معظمه بعد يوم من إرسال روسيا قوات للصدى لانتفاضة.

ولا توابك زيادات الإمداد من مجموعة «أوبك+»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا وحلفاء، نمو الطلب.

وارتفع إنتاج «أوبك» في ديسمبر/كانون الأول 70 ألف برميل يومياً عن الشهر السابق، وهو ما يقل كثيراً عن الزيادة المسموح بها بموجب اتفاق مجموعة «أوبك+» البالغة 253 ألف برميل يومياً، والذي أعاد الإنتاج الذي تم خفضه في 2020 عندما انقلب الطلب في ظل إغلاق كوفيد-19.

وتراجع إنتاج ليبيا إلى 729 ألف برميل يومياً، من إنتاج مرث بلغ 1.3 مليون برميل يومياً العام الماضي، فيما يرجع جزئياً إلى أعمال صيانة خط أنابيب.

الصين تنفي اتهامات الغرب بأنها تعمل على إيقاع أفريقيا في فخ الديون عبر المشاريع التي تنفذها فيها

إلا أن الصين لطالما أتهمت باستخدام وضعها كجبهة دائنة لانتزاع تنازلات دبلوماسية وتجارية، وفي انتقاد للمشاريع الصينية بقول المطل سداد الديون المتفق عليها.

يذكر أن الصين أصبحت ثاني جهة دائنة لكينيا بعد البنك الدولي، وقد مولت مشاريع بنى تحتية بماهظة الثمن في بلد ارتفع فيه مستوى الديون بشكل حاد في السنوات الأخيرة.

ففي مومباسا، يمثل بناء محطة جديدة في المرفأ استثماراً صينياً بقيمة 353 مليون دولار، ومولت بكين أيضاً مشروع البنى التحتية الأعلى كلفة منذ استقلال كينيا، وهو خط سكة حديد بلغت تكلفته خمسة مليارات دولار.

وأنشاء زيارته كينيا في كانون الثاني/يناير 2020، وصف وانغ هذا الخط بأنه «نموذج»

في تشرين الثاني/نوفمبر إلى القارة السمراء وكانت مخصصة للتصدي لنقدو الصين المتزايد في إفريقيا.

وفي واشنطن، حرص المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس على التويهيه به «الشراكات» التي تقدمها بلاده للدول الأفريقية «على أساس الغرض المتبادلة والاحترام المتبادل» خلافاً، على حد قوله، للمشاريع الصينية.

وقال للصحافيين «نحن لا نطلب من شركائنا الاختيار بين الولايات المتحدة ودول أخرى بما في ذلك جمهورية الصين الشعبية. لا نريد إجبارهم على الاختيار بل نريد أن نعطيهم خيارات».

ويكمن هي أول شريك تجاري للقارة، مع مبادلات مباشرة فاقت قيمتها المئتي مليار دولار عام 2019، حسب الأرقام الصينية الرسمية.

مومباسا (كينيا) - أ ف ب: أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن بكين لا توقع الإفريقية في فخ الديون، وذلك أثناء جولته الإفريقية بزور خلافاً عدة مشاريع بنى تحتية مولها بلاده.

وقال أمس الأول في مومباسا، عاصمة كينيا حيث تمول الصين بناء محطة جديدة في قلب أكبر مرفأ في شرق إفريقيا، أن القروض المرتبطة بهذه المشاريع تمثل «منفعة متبادلة»، وأفضا اتهامات الدول الغربية بأن بلاده تنصب في فخ للدول الإفريقية.

وقال للصحافيين «إنها قصة اختلافها ولأنك الذين لا يريدون رؤية إفريقيا تتطور»، وأضاف «إذا كان هناك فخ، فهو فخ الغفر والتخلف».

تأتي جولة وانغ بعد وقت قصير من زيارة أجزاها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن

موانئ دبي العالمية تبني ميناء داخلياً في منطقة جامو وكشمير الهندية

دبي - رويترز: قال زعيم ولاية جامو وكشمير الهندية أن شركة «موانئ دبي العالمية» ستبني ميناء داخلياً في الولاية في إطار خطط دبي للاستثمار في الأراضي الهندية.

وقالت الحكومة الهندية العام الماضي أن دبي ستستثمر في البنية التحتية ومشروعات أخرى في المنطقة المتنازع عليها بين الهند وباكستان وتسيطر كل منهما على جزء منها.

وأمس الأول قال مانوج سينجيا حاكم جامو وكشمير، الموجود في دبي هذا الأسبوع لجذب الاستثمارات، أن «موانئ دبي العالمية» ستزور قريبا الموقع المخصص للميناء وساحته نحو 250 فداناً.

وأضاف أن الاستثمار «سيستكمل قريباً وهناك التزام قوي من جانب موانئ دبي العالمية».

وقال المتحدث باسم الشركة المملوكة للحكومة أنها عقدت «اجتماعاً بناءً» مع سينجيا يوم الخميس وأنها تعد عرضاً للمشروع.

وكان إعلان دبي في أكتوبر تشرين الأول الماضي أنها ستستثمر في المنطقة هو الأول من أي دولة أجنبية منذ إلغاء الحكم الذاتي لكشمير في 2019 وتقسيم الولاية التي تقطنها أغلبية مسلمة إلى قسمين تحت حكم نيودلهي.

وتذكرت صحيفة «الخليج تايمز» الإماراتية هذا الأسبوع أن شركة «أعمار» العقارية في دبي ستبني مركزاً تجارياً في سريبنجار المدينة الرئيسية في جامو وكشمير.

وتعتمد مجموعة «بولو»، التي تتخذ من الإمارات مقراً لها ويملكها ملياردير هندي، إقامة مركز للصناعات الغذائية هناك.

علماء يحذرون: 92% من دول العالم مهددة بتعاقب سنوات حارة جداً بسبب الانبعاثات الكربونية

من عواقب ارتفاع الحرارة، حسب مؤلّفي الدراسة. غير أن الأمم المتحدة تعتبر أن العالم سيشهد ارتفاع الانبعاثات بنسبة 13.7% مع الالتزامات الحالية للدول بحلول العام 2030، بعيداً من ضرورة خفض الانبعاثات بنسبة 50% من أجل تحقيق الهدف المثالي له، اتفاقية باريس» التي أبرمت العام 2015 والنمثلة باحتواء ارتفاع درجة حرارة الأرض بـ1.5+ درجة مئوية بالنسبة للعصر ما قبل الصناعي.

خاص في المناطق الاستوائية الأفريقية «نظراً لأنها مناطق تكون فيها الاختلافات من عام إلى آخر صغيرة بشكل عام، فإن الزيادة المعتدلة التي ستشهدها، مقارنة بالمناطق الأخرى، تُخرجها من نمط مناخها المعروف، حسب الباحثة. وتؤثر الزيادات الأقوى في درجات الحرارة على خطوط العرض العليا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وهي ظاهرة لوحظت من قبل. وقد يُخفّف تراجع كبير بالانبعاثات

46%. واعتبرت ليا بوش، من المعهد الغدري السويدي للتكنولوجيا في زيوريخ «إي. تي. إنش»، أن الدراسة تسلط الضوء على «البصمة الواضحة» للقوى الكبيرة المؤثرة على مستوى عدة مناطق من العالم. وقالت «أظنّ أنه مهم جداً، لأننا بشكل عام نتحدث عن كميات مجرّدة للانبعاثات أو درجات حرارة عالمية نعلمها لكننا لا نستطيع الشعور بها». وسيكون الاضطراب ملحوظاً بشكل

نويلز، من منظمة «كلايمت أناليتيكس» غير الحكومية، أن هذا الاستنتاج «يؤكد على مدى إلحاح هذه المسألة ويظهر أننا نتجه نحو عالم حارّ أكثر بالنسبة للجميع». ومن أجل تسليط الضوء على مساهمة أكثر دول ملوثة في العالم بهذه الظاهرة، قام الباحثون بعد ذلك بنمذجة ما كان سيكون عليه الوضع في غياب مساهمات هذه القوى المؤثرة منذ العام 1991. وتبين أن نسبة الدول التي قد تتأثر بسنوات الحرّ الشديد انخفضت على اثر ذلك لتصل إلى

في العالم – الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند وروسيا – قبل مؤتمر الأطراف حول المناخ «كوب 26»، بهدف استنتاج توقعات حول ارتفاع درجة حرارة الأرض المسببة لتغير المناخ في كل منطقة في الفترة الممتدة حتى نهاية العقد الحالي. بذلك، من المتوقع أن تسجّل 92% من الدول الـ165 التي شملتها الدراسة درجات حرارة عالية جداً، مرة كل عامين. ويقول المؤلف المشارك للدراسة ألكسندر

باريس – أف ب: قد تُسجّل كل دول العالم تقريباً درجات حرارة عالية قياسية عاماً من كل عامين اعتباراً من 2030، حسب دراسة نُشرت الخميس تُشدّد على المسؤولية الكبيرة لانبعاثات الغازات الكربونية من الملوّثين الرئيسيين في العالم. وتتقاطع في الدراسة المنشورة في مجلة «كوميونيكيشن إيرث أند إنفايرمنت» بيانات تاريخية للانبعاثات مع التّزامات التي وعدت بها أكثر خمس قوى ملوثة

تقنية قيد التطوير تعمل على الإفادة من الضغط الطبيعي لقاع البحر

هل ستحل «بطارية المحيط» معضلة كبرى تعوق إنتاج الطاقة الخضراء؟

ضغط قاع المحيط لصالحها، وهو مورد مجاني لتشغيل نظام يُعتقد أنه فعال بنسبة 80%. في تخزين الطاقة. ويرى أن هياكل التخزين هي مسألة رئيسية في الطاقات المتجددة، ويزدهر استخدامها في استهلاك الطاقة العالمي مع انخفاض تكاليف الإنتاج. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، سجلت مصادر الطاقة الخالية من الكربون أسرع نمو في مزيج الطاقة، إذ زادت بنسبة 42% بين عامي 2010 و2020، حسب مركز المنظمات غير الحكومية لحلول المناخ والطاقة. ومع ذلك، فإن إنشاء هياكل مثل «بطارية المحيط» على نطاق يكفي لإدماجها في شبكة الكهرباء لن يحصل قبل سنوات. ويخطط فريتش بليك لتثبيت نظامه في البحر لأول مرة بحلول عام 2025. بعد نشره تجريبياً لأول مرة في بحيرة في شمال هولندا في عام 2023.

الضح، يجعل من الممكن تخزين الموارد المخصصة لتزويد توربينات السد. وقد حددت وزارة الطاقة الأمريكية أصل هذا المفهوم في إيطاليا وسويسرا في تسعينيات القرن التاسع عشر. وتوجد الآن منشآت من هذا النوع على كل أنحاء العالم، وفي ما يتعلق بطبيعة هذا النوع من التخزين تحت الماء، فإن «أوشن غريزر، ليست وحدها في السوق. فقد صممت «فلاسك»، وهي شركة تابعة لجامعة مالطا، نظاماً يستخدم الكهرواء المنتجة من الطاقة المتجددة لضخ المياه في غرفة تحتوي على هواء مضغوط، والذي يمكنه بعد ذلك تدوير التوربينات الهيدروليكية لتوليد الكهرباء بدورها، وهناك مشروع آخر يسمى «ستنسني» يستخدم كوابل خرسانية كهيكله، تم اختياره في بحيرة في ألمانيا عام 2016. ويقول رئيس شركة «أوشن غريزر» إن الهياكل الموجودة تحت الماء تستخدم

وتعمل «بطارية المحيط» المطورة من شركة فريتش بليك على جيوب ضخمة في قاع المحيط يتم ملؤها بمياه البحر بواسطة توربينة رياح. وفي حال الحاجة إلى الكهرباء، يتيح الضغط الممارس من المحيط على هذه الجيوب تدوير المياه عبر النظام الذي يضم توربينات، ما يولد الطاقة. غير أن التكلفة العالية لهذه التقنية أحد الجوانب الرئيسية الواجب أخذها في الاعتبار على صعيد توليد الطاقة الكهربائية بواسطة. مع ذلك، يتبين أن نظام التخزين الذي يتضمن بطارية من أي نوع ليس مكلفاً فسيحاً، بل ينطوي أيضاً على مخاطر التسرب والتلوث في بيئة المحيط. يذكر أن الأجهزة التي تستعين بالضغط الهيدروليكي (المائي) تُستخدم أصلاً في السدود الكهرومائية التي تعيد ضخ المياه المسحوبة من الأحواض أو الأنهار، إلى خزاناتها عندما ينخفض الطلب على الكهرباء. هذا المبدأ، المسمى «تخزين

لاس فيغاس – أف ب: يرى عدد من الخبراء في مجال طاقة الرياح ورجال أعمال أن الحل لمشكلة إمكان توقف توربينات توليد الطاقة عند عدم توافر رياح يكمن في الإفادة من الضغط الطبيعي لقاع البحر. وقال فريتش بليك، رئيس شركة «أوشن غريزر» الهولندية الناشئة في مقابلة على هامش المشاركة في معرض لاس فيغاس للابتكرونيات «وجدنا حلاً نطلق عليه اسم بطارية المحيط». وفيما تزداد النداءات للتخلي عن مصادر الطاقة الأحفورية المساهمة في التغير المناخي (الفحم والنفط والغاز) يرتدي إيجاد وسائل لتخزين الطاقة التقليدية أهمية جهرية لتلبية الحاجات المتزايدة إلى الطاقة، وفق الخبراء. ويعود ذلك إلى أن الطبيعة لا توفر باستمرار طاقة الرياح أو أشعة الشمس في فترات تكون فيها الحاجة إلى الطاقة الكهربائية على أشدها.

باريس/لندن – وكالات الأنباء: رجّحت وزيرة الدولة للبيئة في فرنسا أن يبدأ إنتاج الكهرباء بحلول 2035-2037 من محطات طاقة نووية جديدة مخططة لها كجزء من مسعى خفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. وأعلن الرئيس إيمانويل ماكرون في تشرين الثاني/توفمبر عن برنامج لزيادة عدد هذه المحطات، قائلاً إنها مهمة لروبا في سعيها للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، ولفرنسا لتقليل اعتمادها على النفط والغاز الطبيعي المستوردين. وكشفت وزيرة الدولة للبيئة بيرانجيرو أيا لأعضاء مجلس الشيوخ أن المفاعلات الجديدة ستكون من الجيل التالي للمفاعلات الأوروبية التي طورتها شركة «إي.دي.إف» المملوكة للدولة.

وقالت أيا «جولنا الزمني يشمل تقديم الطلبات حولي عام 2023، على أن تبدأ العمليات في 2035-2037»، مضيفة أنه سيتم الإعلان عن العدد الدقيق للمفاعلات الجديدة «قريباً». وعرضت «إي.دي.إف» من جهتها بناء ستة مفاعلات مقابل نحو 50 مليار يورو (57 مليار دولار). وتنتج فرنسا الجزء الأكبر من كهربائها (70 في المئة) من 56 مفاعل نوويًا موزعين على 18 محطة تعمل حالياً. ويقترب الكثير من المفاعلات من عمرها الأقصى المتوقع البالغ 40 عاماً. على صعيد آخر تعتزم شركة «الكتريسييتيه دو فرانس (كهرباء فرنسا)» وقف تشغيل الوحدة الأخيرة، في محلّتها للطاقة النووية «مترستور-بي» النووية في إسكتلندا (شمال المملكة المتحدة) في أعقاب مشكلات مستمرة بشأن السلامة في المحطة، التي تم بناؤها منذ

فرنسا تتوقع بدء إنتاج الكهرباء من محطات نووية جديدة بحلول عام 2035

... وتعذر من التدايعات الاقتصادية والاجتماعية لارتفاع أسعارها مع تناقص إمدادات الغاز الروسي

باريس/بروكسل – د ب أ: قال وزير المالية الفرنسي برونو لومير أن حكومة بلاده تتسرع بإلزام الزاء لتدابيعات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ارتفاع أسعار الطاقة، مشيراً إلى أنها تحاول إيجاد سبل لدعم المستهلكين والشركات. وكانت الحكومة الفرنسية قد تعهدت باحتواء الزيادة السنوية في أسعار الكهرباء عند 4% بالجوء إلى التخفيضات الضريبية في المقام الأول. إلا أن الزيادة في تكاليف البيع بالجملة قد فاجأت صانعي السياسات، ولهذا تتفاوض وزارة المالية مع شركة الكهرباء المملوكة للدولة «الكتريسييتيه دو فرانس (إي.دي.إف)» من أجل إجراء إصلاحات أخرى. وأضاف لومير في مؤتمر صحفي أمس الجمعة «إننا لم نتوصل لحل خلال الأيام المقبلة، سيشهد الفرنسيون زيادة تتراوح بين 35% و40% في فواتير الكهرباء». وتابع وزير المالية الفرنسي قائلاً «إنها حالة طوارئ تماماً لأن الارتفاع في أسعار الكهرباء ليس قابلاً للاستدامة بالنسبة للأسر وللشركات». وجاءت تصريحات الوزير الفرنسي بالتزامن ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا مجدداً اسم مع استمرار روسيا في خفض تدفق الغاز إلى أوروبا. وبعد تراجع حدة الأزمة في نهاية العام الماضي، قفزت أسعار الغاز الطبيعي بأكثر من 40 في المئة هذا الأسبوع، حيث تراجعت إمدادات الغاز الروسي عبر أنابيب الغاز الرئيسية إلى أدنى معدلاتها بالنسبة لهذا الوقت من العام، منذ عام 2015 على الأقل. وكثفت أزمة أسعار الغاز الطبيعي الضغوط على المستهلكين، واضطرت بعض الشركات في أوروبا إلى خفض إنتاجها، وبعض شركات توليد الكهرباء إلى زيادة أسعار خدماتها. يذكر أن إمدادات الغاز عبر خط يامال/أوروبا، الذي عادة ما ينقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا عبر بولندا، تتدقق حالياً في الاتجاه العاكس لليوم الـ18 على التوالي، مما يضطر العملاء إلى الاعتماد على مخزونهم من الغاز. وما زال تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا منخفضاً أيضاً في الوقت الحالي. وارتفعت أسعار العقود الآجلة القياسية للغاز في أوروبا أمس بنسبة 6.7 في المئة إلى 103 يورو لكل ميجاوات ساعة من التتار الكهربائي، ووصل سعر الغاز إلى مئة يورو في الساعة الثامنة و34 دقيقة في أمستردام.



بخار الماء المتصاعد من أبراج التبريد في المحطة النووية لتوليد الكهرباء قرب مدينة سيفو الفرنسية

ويُنظر إلى الطاقة منخفضة الكربون، من المحطات النووية البريطانية الذي عفا عليه الزمن، باعتبارها الأساس لتحقيق هدف صافي الانبعاثات الصفريّة، بحلول عام 2050. ومن المقرر أن تبدأ محطة «هينكلي بوينت سي» النووية الجديدة التي تشغلها شركة «إي. دي.إف» الفرنسية توليد الطاقة الكهربائية، في عام 2026 وتنتظر الاستماع لرأي الحكومة بشأن تمويل مشروعها «سازويل سي».

باريس/لندن – وكالات الأنباء: رجّحت وزيرة الدولة للبيئة في فرنسا أن يبدأ إنتاج الكهرباء بحلول 2035-2037 من محطات طاقة نووية جديدة مخططة لها كجزء من مسعى خفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. وأعلن الرئيس إيمانويل ماكرون في تشرين الثاني/توفمبر عن برنامج لزيادة عدد هذه المحطات، قائلاً إنها مهمة لروبا في سعيها للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، ولفرنسا لتقليل اعتمادها على النفط والغاز الطبيعي المستوردين. وكشفت وزيرة الدولة للبيئة بيرانجيرو أيا لأعضاء مجلس الشيوخ أن المفاعلات الجديدة ستكون من الجيل التالي للمفاعلات الأوروبية التي طورتها شركة «إي.دي.إف» المملوكة للدولة. وقالت أيا «جولنا الزمني يشمل تقديم الطلبات حولي عام 2023، على أن تبدأ العمليات في 2035-2037»، مضيفة أنه سيتم الإعلان عن العدد الدقيق للمفاعلات الجديدة «قريباً». وعرضت «إي.دي.إف» من جهتها بناء ستة مفاعلات مقابل نحو 50 مليار يورو (57 مليار دولار). وتنتج فرنسا الجزء الأكبر من كهربائها (70 في المئة) من 56 مفاعل نوويًا موزعين على 18 محطة تعمل حالياً. ويقترب الكثير من المفاعلات من عمرها الأقصى المتوقع البالغ 40 عاماً. على صعيد آخر تعتزم شركة «الكتريسييتيه دو فرانس (كهرباء فرنسا)» وقف تشغيل الوحدة الأخيرة، في محلّتها للطاقة النووية «مترستور-بي» النووية في إسكتلندا (شمال المملكة المتحدة) في أعقاب مشكلات مستمرة بشأن السلامة في المحطة، التي تم بناؤها منذ

46 عاماً. وظهر أمس الجمعة وقف عمال المحطة خارج محيطها يراقبون البخار الأخير المتصاعد من التوربينات. وبينما تم اتخاذ قرار الإغلاق في عام 2020، فإن تنفيذه أمس يأتي في وقت صعب، بالنسبة للسوق، حيث تواجه أوروبا أزمة طاقة وأشهر الشتاء الأكثر برودة لم تات بعد. ويمكن أن تعتمد بريطانيا عادة على واردات

منطقة اليورو تسجل أعلى معدل تضخم منذ 1997



لبلومبرغ، والتي بلغت 8.2 في المئة. وعهد البنك المركزي البولندي توقعاته بشأن معدل التضخم في البلاد خلال العام الجاري إلى 7.6 في المئة في المتوسط. ونقلت بلومبرغ عن مونيكا كورتيك، كبيرة خبراء الاقتصاد في مصرف «بوستوي» في وارسو، قولها أن «التضخم سوف يتسارع بوتيرة أكبر خلال كانون الثاني/يناير بحكم العادة في بداية العام، لكن مؤشر أسعار المستهلكين سوف يبدأ في التباطؤ في وقت لاحق من العام». وإذا ما سارت الأمور على هذا النحو، فربما يكون من اللازم رفع أسعار الفائدة إلى ثلاثة في المئة فقط خلال العام الجاري. وأعلن رئيس الوزراء البولندي ماتوس مورافيسكي أمس الجمعة عن اعترافه إطلاق مجموعة ثانية من إجراءات مواجهة التضخم.

لوكسمبورغ – وكالات الأنباء: أعلن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أمس الجمعة أن منطقة اليورو سجلت معدل تضخم سنوي بلغ 5% في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأوضح أن هذا هو أعلى معدل تضخم سنوي لمنطقة اليورو التي تضم 19 دولة، منذ عام 1997. ويؤثر ارتفاع الأسعار المتزايد على التعافي الاقتصادي للتحلل الأوروبي من تداعيات جائحة فيروس كورونا. ويشير «يوروستات» إلى أن أسعار الطاقة، التي ارتفعت بنحو 26% في كانون الأول/ديسمبر 2021، مقارنة بالفترة نفسها من 2020، تمثل مصدر قلق لدول الاتحاد الأوروبي. وشهدت أسعار الفصول للغاز الطبيعي ارتفاعاً على مدار شهر، فضلاً عن الارتفاع الملحوظ في سعر الكهرباء، وهو ما ترك أثره على المستهلكين في كثير من الدول. وقد سجلت منطقة اليورو معدل تضخم سنوي بنسبة 4.9% خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. كما ارتفعت أسعار الطاقة وحدها بنسبة 27.5% في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2020. ويقاس معدل التضخم استناداً إلى أسعار المواد الغذائية والكحول والتبغ والطاقة والمنتجات الصناعية غير المتعلقة بالطاقة. وأعلنت المفوضية الأوروبية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أنها تتوقع تحقيق نمو قوي هذا العام، أي زيادة بنسبة 4.3% في الناتج المحلي الإجمالي للأوروبي، لكنها حذرت من أن التضخم المرتفع ينطوي على مخاطر سلبية. ويستهدف البنك المركزي الأوروبي معدل

محلل أمريكي: تعزز حضور شركات الصين التكنولوجية يمكن سلطات بكين من تهديد «الأمن السيرياني» للعالم

واشنطن – د ب أ: مع تزايد الحضور العالمي لشركات التكنولوجيا الصينية، أصبحت تأثيرات سياسات الحكومة في الصين على قطاع التكنولوجيا والأمن السيرياني للعالم كبير، ولم تعد قاصرة على الداخل الصيني. لذلك فعندما اكتشف شين شاو جونغ، الباحث في مجموعة التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا الصينية «علي بابا غروب هولدنغز»، وجود ثغرة أمنية أبلغ بها زملائه في أحد فرق تطوير البرمجيات مفتوحة المصدر عنها، غضبت سلطات بكين. ومع أن مثل هذا التصرف جيد ومحمود من منظور العرف السائد في عالم المطورين والبرمجيات، لكن رد فعل السلطات الصينية على هذا التصرف أصاب العاملين في هذا المجال بالفرغ، على حد قول تيم كوبلان الكاتب الأمريكي المتخصص في موضوعات التكنولوجيا. فالباحث الصيني أبلغ زملائه في منظمة «أباتشي سوفت وير فاونديشن» وهي شبكة عالمية يقودها متطوعون للبحث عن أي ثغرات أمنية في البرامج وشبكات المعلومات وإصلاحها قبل أن يستغلها القرصنة. وكان الباحث الصيني يأمل من خلال الإبلاغ زملائه في «أباتشي سوفت وير» بالثغرة المعلوماتية قبل إبلاغ السلطات الصينية بها، إن يتم إصلاح هذه الثغرة في أسرع وقت، إن كان في مقدور أي شخص يعرف بوجود هذه الثغرة أن يرسل عبرها برامج قرصنة إلى أجهزة الخادم (سيرفر) المستهدفة، وقد يؤدي ذلك إلى اضطراب عمل الكثير من المؤسسات حول العالم. وعندما اكتشفت السلطات الصينية ما قام به الباحث شاو جونغ عاقبت شركة «علي بابا» من خلال تعليق التعاون مع قطاع الحوسبة السحابية في الشركة على إحدى صفقات تبادل معلومات الأمن السيرياني لمدة 6 أشهر. وقالت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية في كانون الأول/ديسمبر الماضي مبررة قرارها أن الشركة فشلت في إبلاغ السلطات المحلية بوجود الثغرة في الوقت المناسب. في الوقت نفسه كان تجمع «أباتشي سوفت وير» وآلاف الشركات التي تستخدم هذه الأداة تسابق الزمن لعلاج الثغرة الأمنية، في الوقت الذي كان القراصنة يسعون فيه لاستغلالها. ويقول تيم كوبلان في تحليل حديث أن الإجراءات العقابية التي اتخذتها السلطات الصينية ضد «علي بابا غروب»، قد يحقق هدفها وهو إجبار مهندسي البرمجيات على تقديم الولاء للحكومة على اعتبارات الوطنية العالمية الصالحة. والحقيقة هي أن مجتمع البرمجيات في العالم فوضوي في جوهره، وأغلب أعضائه يجوبون بلا شك بلادهم، وربما يعتبرون وطنيين. لكن الشعور بالصلحة العامة بين المطورين يتجاوز الحدود الوطنية، إلى

الدرجة التي تدفعهم أحياناً إلى الالتفاف على الحدود القانونية. ويطرح المهندسون الشبان إلى أن يصبحوا جزءاً من تجمعات مطوري التطبيقات مفتوحة المصدر، بحيث يمكنهم التعلم والمساهمة وتحقيق الشهرة بين أقرانهم، في المقابل فإن المهندسين الكبار غالباً ما يتربعون بالعمل آلاف الساعات لإرشاد المبتدئين أثناء قيامهم بالمشروعات الكبرى. ورغم تاجر الخلافات داخل هذه التجمعات من وقت إلى آخر فإن ما يجمعهم في نهاية الأمر هو الشعور بأنهم يعملون جميعاً من أجل تقديم برامج جيدة وأمنة وقابلة للاستخدام. ونادراً ما يتوقف مطورو البرمجيات مفتوحة المصدر بالحدود الوطنية، وفي الغالب لا يعرفون أين يعيش نظراؤهم في أي تجمع لهم. في المقابل فإن الأمن السيرياني يعتبر جزءاً مهماً للغاية بالنسبة لتجمع المطورين، وفي حين يترقى الأكاديميون والباحثون في خلال نشر أبحاثهم وأوراقهم البحثية، فإن مهندسي البرمجيات يحققون ذاتهم من خلال اكتشاف الثغرات الأمنية في البرامج وأنظمة التشغيل وإصلاحها. ويعتبر اكتشاف أي ثغرة جديدة طريقة مهمة لبناء مصداقية المبرمج والتي قد تسفر عن تلقيه عروض عمل جيدة بمكانة أفضل داخل صناعة البرمجيات. كما أن الإبلاغ عن الثغرات الأمنية التي يتم اكتشافها يزيد من فرص تحول شركة «علي بابا» إلى لاعب رئيسي في تطوير التكنولوجيات الجديدة، في الوقت الذي توجه فيه الكثير من الضغوط التنظيمية والنافسية. وفي رأي الباحث الأمريكي كابلان، فإن هذا هو ما يجب أن تسعى إليه الصين وتشجعه، بدلاً من اتخاذ إجراءات عقابية قصيرة النظر تنتهي بالإضرار بصناعة التكنولوجيا الصينية نفسها. وبالطبع لا توجد شركة واحدة في العالم تعرف كل شيء عن تطوير البرمجيات، وكل واحد في هذا المجال يعتمد على نظام أوسع نطاقاً للتعليم والتحسين، لكن يتخوف المهندسين الصينيين من التواصل مع العالم الخارجي، تخاطر الصين بعزل مهندسيها عن المجتمع العالمي الذي يمكن أن يتيح لهم الاطلاع على أحدث ما طوره العالم من تقنيات. كما أن هذا بحرهم من التواجد في مواقع يتيح لهم المساعدة في رسم مستقبل التكنولوجيا وتوجهاتها. ويتبنى الرئيس الصيني شي جين بينغ سياسة تستهدف مشاركة الصين في المنظمات الدولية التي تضع معايير التكنولوجيات، بما يعكس الأهمية التي توليها بكين لدبلوماسية التكنولوجيا. ورغم ذلك فإن تمسك الحكومة الصينية معاقبة المبرمجين الصينيين الذين يلتفتون النظر إلى الثغرات الأمنية، سيؤدي إلى تثبيط هم الأشخاص في السعي إلى اكتشاف المشكلات وحلها وهو ما يعرض الأمن السيرياني العالمي للخطر.

بطولة أستراليا للتنس

■ مليون - أف ب: قالت وزارة الخارجية التشيكية، إن تأشيرة دخول لاعبة ريناتا فوراكوفا الغيت وأنها "عاقلة" في نفس مركز الاحتجاج مع النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، قبيل انطلاق بطولة أستراليا للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى، التي أسست تأثير جدلا واسعا في ظل الإجراءات الصارمة.

وأضافت الوزارة: "ريناتا فوراكوفا موجودة في نفس مركز الاحتجاج مع ديوكوفيتش إلى جانب العديد من لاعبي التنس الآخرين في مليون". وأكدت الوزارة أنها تتحجج على طريقة الاحتجاج، لكن لاعبة البالغة 38 عاما والمصنفة 81 عالميا في منافسات الزوجي وافقت على مغادرة البلاد وعدم المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة "بسبب فرصها المحدودة في التدريب". وحصلت لاعبة المتخصصة في منافسات الزوجي على إعفاء كونها تعافت مؤخرا من الفيروس، حسب ما أشارت صحيفة "سبورت" اليومية التشيكية، ووصلت لاعبة إلى أستراليا في كانون الأول/ديسمبر وخسرت مباراة في دورة مليون هذا الأسبوع، إلى جانب البولندية كاتارينا بيتز في فئة الزوجي.

ودخل ديوكوفيتش، الذي عارض التلقيح الإيجابي، أستراليا هذا الأسبوع بفضل إعفاء طبي من القيود الصارمة للغاية التي فرضتها البلاد بسبب الوباء، لكن فوجي بإلغاء تأشيرته عند وصوله إلى المطار في مليون، ومنتظر حاليا قرار الحكمة بشأن استمرار إقامته من عدمها والذي يتوقع أن يصدر الاثنين، ويسعى ديوكوفيتش للحصول على رقم قياسي من الألقاب (21) في بطولات "غراند سلام" عندما تنطلق بطولة أستراليا المفتوحة في 17 الشهر الحالي. وعلى الرغم من الجدل الواسع الذي أحاط بالقضية واعتبارها سوء معاملة اتجاه ديوكو، إلا أنه لا يزال من غير الواضح ما الذي حدث تحديدا عندما سلم اللاعب الصربي (34 عاما) جواز سفره وأوراقه عند نقطة مراقبة الحدود في المبني رقم 2 بمطار مليون في وقت متأخر من ليلة الأربعاء، وبدات حقائق تتكشف من وجهة النظر الحكومية الأسترالية، حيث يُحسب أن ديوكوفيتش فشل في تلبية الإجراءات الصارمة التي تتبناها البلاد حيال كوفيد-19 للوافدين الأجانب إلى أستراليا.

إذ إن متطلبات الوافدين غير الأستراليين الذين يحاولون عبور الحدود أكثر صرامة مما هي عليه بالنسبة للمواطنين الذين يرغبون في الحصول على إعفاء من لقاحات كوفيد في منازلهم.

ويتصل الاختلاف الرئيسي في أستراليا في أنه يمكن الحصول على إعفاء مؤقت للبحر إذا كان بإمكان إثبات أنك أصبت بكورونا في الشهور الستة الأخيرة، بموجب إرشادات صادرة عن المجموعة الاستشارية الفنية الأسترالية المعنية بالمناعة المجتمعية. لكنه إذا كنت أجنبيًا قادمًا إلى أستراليا، فهذه القواعد لا تنطبق عليك، ولم يتم تأكيد إذا كان ديوكوفيتش يستخدم بالفعل إصابته بالفيروس سابقا كسبب

أزمة تأشيرة ديوكوفيتش تتكرر مع التشيكية فوراكوفا المحتجزة معه



مصر ديوكوفيتش المحتجز سيحسم يوم الاثنين

لعدم حصوله على اللقاح مرتين، فسيكون ذلك كافياً لمنحه إعفاء للعب في بطولة أستراليا بحسب المعايير التي وضعها الاتحاد الأسترالي وحكومة ولاية فيكتوريا. لكن الالتزام بذلك لن يكون كافياً لدخول البلاد، إذ إن الاتحاد الأسترالي أسس لمعايير الإعفاء الخاصة به بناءً على إرشادات المجموعة الاستشارية الفنية الأسترالية المعنية بالمناعة المجتمعية التي تنطبق على الأستراليين في المنازل. وقالت وزيرة الداخلية، كارين أندروز، أن "إعفاء حكومة فيكتوريا لممارسة التنس في فيكتوريا يختلف تماما عن أي استثناء أو شرط دخول لتأمين مصالح أستراليا". إذ تحتاج للدخول إلى أستراليا، حسب تعبيرها، إلى تأشيرة ولكنك تحتاج أيضا إلى تلبية متطلبات

الدخول: اختيار سلبي لفيروس كورونا والتلقيح الشامل، أو دليل طبي على أنه لا يمكنك الحصول على التلقيح.

وقالت مصادر حكومية للقناة الوطنية "أي بي سي" أن ديوكوفيتش سلم ضباط الحدود إعفاء طبي على ورقة تحمل اسم الاتحاد الأسترالي للتنس وقعه كبير المسؤولين الطبيين في الاتحاد، وهو ما رفضه المسؤولون في المطار. وسارعت الحكومة الأسترالية التي توجيه تحذير إلى اتحاد اللعبة حيال تصرفه، وكتب وزير الصحة غريغ هانت إلى الرئيس التنفيذي للإتحاد الأسترالي غريغ تيلي في نوفمبر/تشرين الثاني محذرا من أن اللاعبين الذين يحاولون دخول أستراليا لن يحصلوا على إعفاء من اللقاح بسبب إصابة حديثة

دورة مليون

هاليب وأوساكا إلى نصف النهائي

■ مليون - أف ب: بلغت الرومانية سيمونا هاليب، المتوجة بلقبين كبيرين في مسيرتها، نصف نهائي دورة مليون الاستعدادية لبطولة أستراليا للتنس، لتبقى على المسار النهائي المحلل ضد اليابانية تامي أوساكا.

وتوقفت المصنفة العشرون عالميا التي أبعثتها الإصابات عن المنافسات في فترات كثيرة الموسم الماضي على السويسرية فيكتوريا غولوبويف 2-6 و5-7 و6-4. وبلغت هاليب نهائي بطولة أستراليا عام 2018 قبل أن تخسر أمام الدنماركية كارولين فوزنياكي العزلة الآن، ورأت أن اللعب على الملعب الرئيسي هو تحضير جيد، وتلقى هاليب (30 عاما) في دور الاربعة مع الصينية جينج كين-وين المصنفة 126 التي توقفت على الكرواتي أنا كونجو (17/7) 6-7 و6-6 و6-8). وتوقفت أوساكا المصنفة 13 عالميا والأولى في الدورة على اللاتينية أندريا بيتكوفيتش 1-6 و7-5. وحسنت اليابانية المجموعة الأولى بسهولة لكنها تخلفت 4-2 في الثانية قبل أن تقلب الامور وتفوز بمجموعتين، وتلتقي أوساكا في نصف النهائي مع الروسية فيرونكا كوديرميثوفا التي تغلبت على مواطنتها أناستازيا بوتافوفا 2-6 و4-6 و6-5.

دورة أديليد

بارتي إلى نصف النهائي بإرسالات ساحقة

■ أديليد (أستراليا) - أف ب: سددت الأسترالية أنيلي بارتي المصنفة أولى عالميا، إرسالا ساحقا لتغلب على الأمريكية صوفيا كين 3-6 و6-4 في طريقها بلوغ نصف نهائي دورة أديليد الأسترالية. وقدمت بارتي عرضا رائعاً واحتججت التي 68 دقيقة فقط لتخطي عقبة منافستها التي توجت عام 2019 بلقب بطولة أستراليا.

واعتبرت مليون أول دورة تشارك فيها بارتي منذ قررت الابتعاد عن الملاعب في أيلول/سبتمبر الماضي إثر مشاركتها في بطولة

فلاشينغ ميدوز الأمريكية، وبعدها جنتيتها القرعة للعب في الدور الأول من دورة أديليد، تخطت بارتي الأمريكية الشابة كوكو غوف بصعوبة بثلاث مجموعات، وتواجه الأسترالية مباراة صعبة في نصف النهائي مع البولندية أيفا شفونتيك التي تغلبت على اليابانية فيكتوريا أزارينكا المصنفة أولى عالميا سابقا 6-3 و2-6 و6-1.

أما شفونتيك التي توجت بطلة لرولان غاروس الفرنسية بمر التاسعة عشرة عام 2020، فقدت عرضا جيدا في الدورة.

رالي داكار

الانفجار الغامض قد يلقي بظلاله على تنظيم السعودية لفاعليات رياضية عالمية



تامين سباق الرالي في الصحراء الشاسعة يبقى معضلة المنظمين

■ الرياض - أف ب: يشكّل الانفجار الغامض الذي استهدف سيارة سائق فرنسي في رالي داكار الصحراوي في السعودية نقمة على جهود المملكة لتنظيم فعاليات رياضية رفيعة المستوى في إطار سعيها لتغيير صورتها المحافظة عالميا على ما أفاد خبراء.

وصرّح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمس أن مسألة وقف رالي داكار 2022 "مطروحة" بعد الانفجار الذي وقع في 30 كانون الأول/ديسمبر وقال إنه "قد يكون مرتبطا بهجوم إرهابي". وأعلنت النيابة العامة الفرنسية لكافة الإرهاب الثلاثة أنها فتحت تحقيقات أوليا بيشية محاولة اغتيال، بعد الانفجار الذي وقع في مدينة جدة على البحر الأحمر وادى إلى إصابة السائق فيليب بوترون "بحرج بالغة" في ساقيه، واستبعدت السلطات السعودية ارتكاب عمل إجرامي لتفسير ما وصفته بـ"الحادث". وأكدت أنه "لا يوجد أي شبهات في الحادث". لكنها عززت أخيرا من الإجراءات الأمنية حول المنافسة والمشاركين. وقال المدير المؤسس للمعهد الفرنسي للشؤون الدولية والاستراتيجية باسكال بونيفاس إن الأمر يشكّل "ضربة للمنظمين والسعودية". وأوضح أن رالي داكار لم يعد يعقد في منطقة داكار "لتجنب التهديد بهجمات والمشاكل الأمنية وما هي القضايا الأمنية تظل برأسها مرة أخرى". وكان السباق الأسطوري المعروف سابقا باسم باريس-داكار، ينطلق من العاصمة الفرنسية في طريقه إلى عاصمة السنغال كحطة أخيرة. لكن التغيرات الأمنية على طول المسار في شمال إفريقيا أدت إلى نقله إلى أمريكا الجنوبية في 2009 قبل أن يحط الرحال في السعودية منذ 2020. وتضخ المملكة الخليجية الثرية ملايين الدولارات لتنظيم فعاليات رياضية عالية لتغيير صورتها المحافظة في العالم، منها سباق فورمول-1 لعام 2021 والذي أقيم في جدة الشهر الفائت، كما تستضيف الكأس السوبر الإسباني الأسبوع المقبل في الرياض، ولم يرد مسؤولان سعوديان للتعليق على المسألة، كما

لم يتناول الإعلام المحلي أي تفاصيل عن الانفجار بعيدا عن بيان السلطات المقترض السبب، ودعا لودريان السلطات السعودية إلى "الترام أكبر قدر ممكن من الشفافية" بخصوص المسألة. وانتقد بونيفاس "استراتيجية السعودية للصحراء والاحتكاك التي عندما لا تفعل سوى زيادة الشكوك التي قد تكون متواجدة بالفعل". ودعت وزارة الخارجية الفرنسية رعاياها إلى "اتخاذ أقصى درجات اليقظة من مخاطر أمنية"، مشيرة إلى أن "التهديد الإرهابي مستمر" في السعودية. وأفاد مشاركون في السباق أنهم باتوا أكثر حذرا بعد الانفجار، خاصة في محطات التزود بالوقود أو عند اقتراب سيارات غريبة منهم، ولا يعرف الكثير عن دوافع أو تفاصيل الانفجار الذي قال مشاركون إنه ناجم عن شيء وضع أسفل السيارة. وقال السائق تيري ريشار، الذي كان في السيارة التي تعرض للانفجار الثلاثة إنه مقتنع بأنه كان "هجومًا". وأضاف: "رأينا أثر الانفجار) تحت السيارة. لسنا نغيبا، ولم نعلم أنه انفجار". وتابع: "كان هجوما... لقد تم تفجيرنا". وأقر خبراء بهيئة أبحاث تامين سباق بهذا الحد في الصحراء المفتوحة. وقال خالد عاكاش مدير المركز المصري للدراسات الاستراتيجية في القاهرة إن تنظيم رالي في الصحراء "في مناطق شاسعة ومكشوفة على امتداد عدة كيلومترات" يجعله "هدفا سهلا للاختراق" من جانب أي جهات متعديّة. وتابع أن "تأمين السباق يتطلب توفر تقنيات تكنولوجية عالية مثل كاميرات جارية وطائرات مسيرة لكنها لا توفر تامينا بنسبة 100% بالنهاية".

واتفق ديفيد دي روش، الأستاذ في مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الإستراتيجية التابع لوزارة الدفاع الأمريكية مع أن الانفجار بمثابة نقمة على المشروعات السعودية الرياضية التي تجتذب نجوم عالميين. وقال: "يحصل السعوديون على هذه الأحداث الكبيرة من خلال دفع مبالغ إضافية، وهذا يمنحهم مكانة على الصعيد العالمي. بعد هجوم مثل هذا، سيتعين عليهم دفع المزيد". وأضاف:

بول يقود فينيكس صنز إلى الفوز وسقوط ثان لاوريرز

ومع غياب نجميه ستيفن كاري وديوموند غرين بسبب الإصابة، سقط ووريز أمام بيلكانز وصيف القاع في الغربية ليتعرض للخسارة الثانية تاليا للمرة الأولى هذا الموسم بعدما خسرو أمام دالاس مافريكس الأربعاء. وأصبح صنز أول فريق يحقق 10 انتصارات هذا الموسم (مقابل 8 هزائم) ليتفوق على ووريز (9-29) في صدارة الدوري. وحقق بول "تربيل دابل"

رقم 17 في مسيرته بـ14 نقطة، متابعه في الأعلى في مسيرته و10 تمريرات حاسمة. وأضاف كاميريون جونسون 24 نقطة في أفضل رصيد في مسيرته و19 لجايلن سميث إضافة إلى 14 متابعه. وغاب العديد من النجوم عن سنز بسبب كوفيد-19 أبرزهم دي أندري أيتون، جاي كراودر وجاي فالي ماكهم، وفي نيو أورلينز، سجل براندون إنغرام 32 نقطة ليقود بيلكانز

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - أف ب: حقق كريس بول "تربيل دابل" الأولى له هذا الموسم ليقود فينيكس صنز إلى الفوز 106-89 على لوس أنجلوس كليبرز ويعود إلى صدارة المنطقة الغربية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين على حساب غولدن ستيتس ووريز المتفوق الذي تعرض لسقوط مفاجئ أمام نيو أورلينز بيلكانز 101-96.

رادار الملاعب

صلاح وميسي وليفاندوسكي في القائمة النهائية لجائزة أفضّل لاعب

■ زيورخ - رويترز: أعلن الفيفا القائمة النهائية المرشحة للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم في 2021 وضمت المصري محمد صلاح والأرجنتيني ليونيل ميسي والبولندي روبرت ليفاندوسكي، وقال الفيفا إنه سيتم اختيار أفضل لاعب بين المرشحين الثلاثة للفوز بجائزة "الأفضل" في حفل سيقام في مقر الفيفا في زيورخ بسويسرا في 17 يناير/كانون الثاني. وجاء اختيار المرشحين الثلاثة بين 11 لاعبا كانوا في القائمة الأولية قبل إعلان القائمة النهائية، ويتصدر صلاح البالغ 29 عاما قائمة هدافي ليفربول والدوري الإنكليزي الموسم الحالي برصيد 16 هدفا، وفاز ميسي بجائزة الكرة الذهبية العام الماضي ليحصل جائزته السابعة، على حساب ليفاندوسكي مهاجم بايرن ميونخ بطل ألمانيا.

أستون فيلا يضم كوتينيو من برشلونة على سبيل الإعارة

■ لندن - أف ب: أعلن أستون فيلا الإنكليزي أنه تعاقب مع صانع ألعاب برشلونة، البرازيلي فيليب كوتينيو، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وقال النادي الإنكليزي: "يتضمن العقد الذي سيصبح رسميا بعد خضوع اللاعب للفحص الطبي والحصول على إجازة العمل، إمكانية شراء اللاعب" مشفيا إلى أن الأخير سيستوجه إلى مدينة برمنغهام في الساعات الـ48 المقبلة. وانضم كوتينيو (29 عاما) إلى برشلونة من ليفربول في 2018، إلا أنه عانى لإيجاد مستواه في "كامب نو" وأضى موسم 2019-2020 معارا لبايرن ميونخ وحقق معه لقب دوري أبطال أوروبا. يذكر أن مدرب أستون فيلا الحالي ستيفن جيرارد لعب إلى جانب كوتينيو في ليفربول بين 2013 و2015، قبل أن ينتقل الدولي الإنكليزي السابق إلى لوس أنجليس غالاكسي الأمريكي.

نيوكاسل يتعاقد مع تريبير مدافع أتلتيكو مدريد

■ لندن - رويترز: أعلن نيوكاسل الإنكليزي أنه تعاقب مع المدافع الدولي كيران تريبير لاعب أتلتيكو مدريد لعامين ونصف العام. وبهذا يصبح تريبير (31 عاما) أول لاعب يتعاقد مع نيوكاسل منذ انتقال ملكيته إلى أطراف سعودية في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقال تريبير: "أنا سعيد جدا بالانضمام لهذا النادي الرائع، واستمتعت بوجدي مع أتلتيكو. لكن بعد علمي برغبة نيوكاسل في التعاقد معي وبالمنظر لعلمي في السابق مع أيدي هاو (الدرب) فإني أندركت رغبتني في المكان الذي أود التواجد به". ولم يكشف نيوكاسل النقب عن قيمة الصفقة لكن تقارير قدرت قيمتها بنحو 12 مليون جنيه إسترليني.

وستهام يعن تمديد عقد مهاجمه أنطونيو

■ لندن - د ب أ: أعلن وستهام الإنكليزي أن ميكل أنطونيو مهاجم الفريق وقع على عقد جديد، وجدد أنطونيو (31 عاما)، عقده الذي ينتهي الصيف المقبل، ليبقى مع الفريق حتى 2024 مع خيار إضافة عام آخر. وسجل أنطونيو 55 هدفا مع الفريق منذ انضمامه إليه من توتنهام فورست عام 2015، وكان لاعبا أساسيا في ظهور وستهام بشكل جيد في آخر موسمين تحت قيادة المدرب ديفيد مويز، الذي قال: "قمنا بتعميد عقد أنطونيو قبل شهرين، ولكننا قمنا بتمديد عقد لاعبين آخرين، قمنا بعملنا بجد، نحاول القيام بالأشياء خلف الكواليس".

توتنهام يفقد جهود سون حتى نهاية الشهر المقبل

■ لندن - د ب أ: تلقى توتنهام الإنكليزي أنباء سيئة تفيد بأن مهاجم الكوري سون هونغ من سيغيب عن الفريق حتى نهاية الشهر المقبل بسبب الإصابة. وتعرض سون لإصابة عضلية في مباراة ذهاب قبل نهائس كأس الرابطة التي خسرها الفريق أمام تشلسي الأربعاء، ويتوقع المدرب أنطونيو كوتني ألا يكون اللاعب جاهزا قبل فترة التوقف الدولي بنهاية الشهر المقبل، وهي الفترة التي ستباعد عن مباريات حاسمة، وبعدها يواجه توتنهام موركامب الأحد في كأس الاتحاد، سيلتقي تشلسي في إياب قبل نهائي كأس الرابطة قبل أن يستضيف أرسنال في الدوري، ثم يختم سلسلة المباريات بمواجهة ليدستر وتشلسي. وقال كوتني: "إنه موقف غريب. لأن في مباراة تشلسي أجريت تبدييل سونا، مع لوкас مورا ثم سون، ولكن ليس للاصابة، ولكن كنت أحاول فقط أن أعطيها القليل من الراحة، 15 دقيقة من أجل العمل ثم، في اليوم التالي، شعر ببعض الآلام العضلية في ساقه، خضع لأشعة والأنا علينا أن نحصل على التقييم الصحيح".

منع 3 أندية إيرانية من المشاركة في دوري أبطال آسيا

■ كوالامبور - أف ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استبعاد ثلاثة أندية إيرانية من المشاركة في دوري أبطال آسيا لهذا العام بسبب عدم استيفائها شروط المشاركة في المسابقة، وقال إنه سحب تراخيص أندية بيرسيبوليس والاستقلال وجول جوهر لأنها "لم تستوف جميع المعايير الإدارية". بدون أن يقدم أي توضيح، لكن المعايير والسعة وتتراوح من ضمان السلامة إلى تلبية المعايير المالية والقانونية. يذكر أن بيرسيبوليس حل وصيفا مرتين في دوري الأبطال عامي 2018 و2020 بينما شارك الاستقلال في البطولة مرات عدة.

غرشون هكوهن

■ آثار لقاء وزير الدفاع بني غانتس مع رئيس السلطة الفلسطينية الأسبوع الماضي، كما كان متوقفاً، انقذاً من الجانب الآخر للخريطة السياسية وتأييد في جانبها الثاني، اللقاء شرعي من وجهة أمنية وسياسية، السؤال الجدير بالتركيز –فصلاً عن تفصيل ما اتفق عليه الجران في اللقاء حول مضامينه العلنية والسرية– هو ما هي الرؤية السياسية التي تتصدره، وما هي الميول الميدانية التي تسعى لتحقيقها؟

تعود السياسة الرسمية لحكومة إسرائيل لتوضيح بان هذه الحكومة لن تتخذ خطوات سياسية ذات مغزى، لا الضم ولا التسوية السياسية، كما أن اضطرابات القيادة الإسرائيلية واضحة للسلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية، وهذا ما يبعث قلقاً في الميل المتصرد بقيادة وزير الدفاع، مع أن عموم الجهات العاملة في الساحة استوعبت جيداً أنه لن تكون هناك مسيرات سياسية رسمية تحمل انعطافة معلنة في الستين القريبين، ومع ذلك، يبدو أن الوزير غانتس يعمل الآن على خطوات ما ن تحت الرادار – في ميل حل الدولتين، ففي مسيرة زاحفة، دونت هنا ودونت هناك بتشجيع من الإدارة الأمريكية، تبنى الدولة الفلسطينية في المحادثات التي تخرج عما لديها الآن في مناطق «أ» و «ب».

جرى الحديث كثيراً عن البناء والسيطرة الفلسطينية في المناطق «ج»، وقد يتبع في موقف وزير الدفاع من هذه المسألة فهم بأن معظم المجال المحدد حالياً كمنطقة «ج» سينتقل إلى سيطرة فلسطينية، رؤيته للوضع النهائي من الإدارة يبني في يد دولة إسرائيل ليس أكثر من كل الاستيطان الجاورة للخط الأخضر، الذي يتلخص في 3 في المئة في أقصى الأحوال من مجالات يهودا والسامرة، وقاطع ضيق على طول غور الأردن، على نحو يشبه الميل الذي وضعه رئيسا الوزراء إيهود باراك وإيهود أولمرت، وهنا يبرز حجم

السورم الذي تضخم من رؤية رئيس الوزراء إسحق رابين، كما عرض في المداولات في الكنيست في القرار حول أولسولو «ب» في تشرين الأول 1995، وبين الموقف الذي تبناه أولمرت وباراك.

يتلخص الفرق بين خريطة رابين، وخريطة باراك – أولمرت، بالمعنى المنسوب لدور المناطق «ج»، في خريطة رابين، تعبر هذه المناطق عن شروط إقليمية ضرورية في مفهوم أمن دولة إسرائيل، بينما هي في مفهوم باراك – أولمرت ليست أكثر من وديعة، مؤتمن عليها حتى التسوية النهائية في أيدي إسرائيل وستتقل في المستقبل إلى سيطرة فلسطينية في نهاية المسيرة.

حدود قابلة للدفاع

تقسيم المجال إلى مناطق «أ» و «ب» و «ج» نشأ على طاولة رابين في مسيرة تخطيطية مفصلة، مجالات بدت في نظره معبرة عن مصالح أمنية لإسرائيل تحددت في خريطة الاتفاق كمناطق «ج».

ولحفاظ على الأغلبية اليهودية في دولة إسرائيل اليهودية – الديمقراطية، سعى رابين لنقل الفلسطينيين إلى سيطرة فلسطينية، وتم لهذا الغرض نقل أجزاء كبيرة في يهودا والسامرة وغور الأردن إلى سيطرة السلطة الكاملة في المناطق «أ» وإلى السيطرة المدنية في المناطق «ب»، وبذلك، أنهى عملياً السيطرة المباشرة لدولة إسرائيل على معظم الفلسطينيين في المجال، وبالتوازي، وانطلاقاً من رؤية أمنية، حدد مناطق «ج» كمسرى ضروري لسيطرة إسرائيلية في الجالات التي خلف الخط الأخضر. لقد أقيم مفهومه على أربعة عمائد أساسية: الأول، سيطرة إسرائيلية في القدس الموسعة، التي تضم أيضاً «جفعات زئيف»، وعاليه ادوميم»، والثاني، سيطرة في غور الأردن في كامل عمقه كمجال الأمن للدفاع عن دولة إسرائيل من الشرق؛ والثالث، الاحتفاظ بمناطق حيوية

بعد العربييد والوساطة المصرية لحالة أبو هوش و«رسالتهما» إلى المنظمات الفلسطينية في الضفة والقطاع هل يتحول الاعتقال الإداري من «وجع رأس» إلى تهديد استراتيجي لإسرائيل؟

تل ليف رام

■ أسبوع بدأ بمؤشرات وإشارات من جهة قطاع غزة حول تصعيد مقرب وانتهى بتعطيل لغم مركزي بحل وسط يتمثل في إنهاء المعتقل الإداري هشام أبو هوش، المنتمي للجهاد الإسلامي، إضرابه عن الطعام مقابل تعهد إسرائيلي بعدم تجدد اعتقاله وتحريره في نهاية شباط.

المسألة المفتوحة المتبقية من سلوك إسرائيل المقعد في هذا الموضوع هو إدراك منظمات الإرهاب في القطاع بأنه يمكن تحقيق إنجازات محلية من خلال ممارسة القوة والتهديد والضغط. وقد جهاز الأمن في الأيام الأخيرة بأن تهديدات الجهاد الإسلامي بالتصعيد في قطاع غزة حقيقية، وقد تهدد الاستقرار الأمني النسبي في الجنوب، وأدرك جهاز الأمن متأخراً بأن أبو هوش نجح من خلال إضرابه عن الطعام، في إلحاق وجع رأس كبير لإسرائيل، في المكان الذين فشل فيه سجناء إداريون كثيرون، نجح ناشط هامشي نسبياً في رفع نفسه إلى مكانة رمز، مشكلة صغيرة سرعان ما أصبحت كبيرة لعل حلها يؤجل التصعيد، لكنه يدفع إنجازاً كبيراً في وعي منظمات الإرهاب إلى الأمام. من خلف الفكر اليس، كان المصريون هم الذين عملوا على حل المسألة، كما جند مسؤولو السلطة الفلسطينية في الجهود، بحيث يسهل على إسرائيل تبوير الحل في ضوء حقيقة أن السلطة هي التي عملت عليه، وهو معطى من المتوقع للسلطة نفسها أن تستعمله تجاه سكانها أيضاً. الصورة مختلفة، وحكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية عملتا بقدر كبير انطلاقاً من هامش مصالح مشتركة، إذ من الممكن إجراء بحث جدي ومعقف في مسألة ما إذا عملت إسرائيل على نحو صحيح، إن وجدت الطرق لإغلاق القضية في نهاية الأمر دون التدهور إلى تصعيد أمني، لأن لدى قيادة جهاز الأمن والقيادة السياسية جملة متنوعة من المواقف في هذا الموضوع وحججا مع و ضد.

في نهاية المطاف، كان الموقف الذي اتخذ وأقره رئيس الوزراء نفتالي بينيت، هو اختيار طريق الحل الوسط خصوصاً في ظل وضعية تتمثل بتقليص الأضرار في حدث تدفق فيه إسرائيل ثمن الخسارة، بينيت، وبصفته معارضاً من اليمين لرئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، كان سينتقد نقداً شديداً قراراً مشابهها لسلفه، مثلما درج في قرارات أخرى اعتبرها استسلاماً للإرهاب، أما الآن وبصفته رئيساً للوزراء، مثلما حصل لكثيرين قبله، يدرك حجم تركيب الصورة التي يتحمل المسؤولية العامة. يخيل أن لا جدال على شيء واحد فقط، وهو أن إسرائيل علقت في أزمة ليست هي من أدار وتيرتها، ما بدأ كوجع رأس محتمل في إضراب آخر عن الطعام لمعتقل إداري آخر انتهى بمشكلة استراتييجية لدولة إسرائيل ورفع مستوى



ناشط إرهابي صغير إلى مكانة رمز وطني لمنظمات الإرهاب الفلسطينية في غزة والضفة. وللسلوك الإسرائيلي دور في ذلك أيضاً.

تأخر جهاز الأمن هذه المرة في رفع العلم على ما يتطور إلى شيء آخر. فإذا ما تقرر في نهاية المطاف إنهاء القضية بحل وسط ويقرار لعدم تمديد فترة الاعتقال الإداري رغم الخطر المنسوب لأبو هوش، يلرح السؤال: أولم يكن ممكناً إنهاء القضية في وقت مبكر أكثر في أثناء الـ 141 يوماً لإضرابه؟ في وضع كهذا، باتت الأزمة الأخيرة من خلفنا، لكن من غير المستبعد أن تستدعي أزمات تالية تقف على العتبة.

لا يجب أن نشوشنا الصور التي التقطت من المستشفي لحالة أبو هوش الصحيح، إن وجدت الطرق بريثاً، بل معروف على مدى سنوات طويلة كناشط إرهاب من الجهاد الإسلامي. في العام 2006 أمين بمخالفات أمنية وحكم بالسجن مدة 56 شهراً. وبعد أن تحرر، عاد لانتشغال بالإرهاب، ولكن جهاز الأمن لم ينبجح في ترجمة المعلومات الاستخبارية المتجمعة على دوره في الإرهاب إلى لوائح اتهام. في نهاية 2020 اعتقل للمرة الثالثة عقب معلومات عن مشاركته في أعمال تخريبية، والتخطيط لعمليات ضد إسرائيل.

في المجال مثل جبل «حتسور» ومفترقات مركزية في مفترق «تفوح»، في جهد متداخل لنشر الاستيطان وقوات الجيش الإسرائيلي؛ والأخير، حفظ وحيازة أروقة تحت سيطرة إسرائيلية لربط غور الأردن بقاطع الشاطئ، وفي إطار ذلك حيازة أمنة لشبكة الحاور لحركة سير حرة وأمنة لقوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين.

بهذا الشكل، فإن المناطق «ج» – حيث تنتشر المستوطنات الإسرائيلية ومعسكرات الجيش الإسرائيلي في مجالات يهودا والسامرة، إلى جانب شبكة الطرق – تعبر عن المجال الذي رأى فيه رابين ضرورة لوجود وحماية دولة إسرائيل، تعبيرا عن تطلعه إلى «حدود قابلة للدفاع». في هذا المفهوم الأمني، استغل رابين مسيرة التقدم لتحقيق اتفاقات أولسولو في صالح جهد شامل لتنظيم إقليمي متجدد، في هذا الإطار، تصدر جهد تصميم شبكات واسعة النطاق بنسق شبكة طرق التفاضية في المنطقة «ج»، تمنح الجيش الشروط اللازمة للحراك العملياتي في المجال. شبكة الطرق السريعة والمتطورة التي وضعها رابين – طريق الأنفاق إلى «عوش عصيون»، والطريق السريع إلى «رائيل»، وطريق التفافي رام الله، وطريق التفافي بحول – هي التي اتاحت انسحاب الجيش الإسرائيلي من التجمعات السكنية الفلسطينية في مناطق «أ» و «ب» في ظل الحفاظ على المصالح الأمنية لدولة إسرائيل.

مسألة حرية الحركة

بعد أكثر من نصف يوبيل، يمكن توجيه نظرة نقدية مقارنة بين المفهوم الأمني المتطور في يهودا والسامرة وبين ذلك الذي تبلور في قطاع غزة، وبعد فك الارتباط في العام 2005، نشأت في قطاع غزة حدود متواصلة في نظام متصلب يثبتت على قوات الجيش بانتشار خطي على طول الحدود، في مجال نظم في فصل مطلق – «هم هناك ونحن هنا».. اجتياز

مناطق «ج» على طاولة غانتس... من نظرة أمنية إلى نقل تدريجي للفلسطينيين

الحدود لعمل الجيش الإسرائيلي في المجال الفلسطيني، الذي تسيطر عليه حماس، أصبح في قطاع غزة حدثاً قتالياً مركباً. فسي هذا الواقع، فقد الجيش الإسرائيلي حرية العمل في عمق المجال الخاضع لسيطرة حماس. في مجالات يهودا والسامرة، بالمقابل، كنتيجة مباشرة للمفهوم الإقليمي الإبداعي الذي بلوره رابين، في التقسيم المتداخل للمجال إلى مناطق «أ» و «ب» و «ج» بقيت حرية حركة الجيش الإسرائيلي في كل المجال بشكل غير مفيد تقريبا، وهذا ما أتاح إنجازات حملة «حارس الأسوار»، في يهودا والسامرة، وهذا ما أتاح لقوات الأمن في يهودا والسامرة الوصول في غضون وقت قصير إلى نشطاء الإرهاب واعتقالهم، دون استخدام قوات كبيرة، مثل العملية التي جرت في أطراف جنين للقبض على المحرئين الذين هربوا من سجن جلبوع، أو مثل العملية السريعة في سيلة الحارثية لا اعتقال قتلته يهودا ديمتمن في «حوش».

الشكل الذي نظم فيه مجال الموزع في مناطق «ج»، في هامش مناطق «أ» و «ب»، يعبر عن مفهوم مجال أمني يهودي أثبت نجاحه الأمنية في نصف اليوبيل الذي انقضى منذ وضع. أما ميول البناء التي يجري العمل عليها بشكل تامري من جانب السلطة الفلسطينية في المناطق «ج»، إلى جانب تنازلات إسرائيلية متفق عليها يدفعها وزير الدفاع إلى الأمام، فتمت القضم لأساس البنية الإقليمية التي وضعها إسحق رابين كشرطو أمنية واجبة، هذا مثلاً هو خطر المخطط البيئي الجديد الذي تعمل عليه هذه الأيام الإدارة المدنية لتوسيع محاجر فلسطينية في المناطق «ج»، بجوار محاور السير الرئيسية.

إن الميول التي يعمل عليها وزير الدفاع غانتس في مجالات يهودا والسامرة والغور هي شأن مفهوم الأمن الوطني الشامل لدولة إسرائيل. وهي ذات مغزى لمستقبل دولة إسرائيل، وفيها يجدر تركيز النقاش الجماهيري.

إسرائيل اليوم 2022/1/7

لماذا انهار بينيت في جلسة «المصادقة على الكهرباء» داخل الكنيست؟

كارولينا ليندسامن

■ انهار عضوا كنيست تحت الضغط حول «قانون الكهرباء»، رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، فقد أعصابه أمام العدسات، ببساطة، لم ينبجح في تمالك نفسه أكثر- انهار نفسياً، ورئيس القائمة المشتركة، أمين عودة، الذي امتنع عن التصويت، تم نقله إلى مستشفى «هداسا عن كارم» عقب ضغط في صدره- انهار جسدياً.

هذا غير مفاجئ، كلاهما عمل المعنى العميق ضد ضميريهما، بعدم دعمه لقانون الكهرباء، أثار عودة ظهوه للمواطنين العرب، لم يتصرف كل أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة التصرف ذاته؛ أحمد الطيبي وأسامة السعدي (تاعل) وسامي أبو شحادة (بلد) وضعوا سياسة الصغار جانباً في لحظة الحقيقة وصوتوا مع.

أما بينيت فأثار ظهوه للمستوطنين، من الجدير ملاحظة ما الذي كسر ه. كانت هذه نداءات لاجل لأعضاء المعارضة التي وجهت له ولأصدقائه المستوطنين في الائتلاف، بعد أن صوت نير أورياخ ضد الحجت ضد مقدمه لربط المستوطنات الفتية بشبكة الكهرباء، هب بينيت للدفاع عن أورياخ، وقال إنهم هم أنفسهم لم يهتموا بالاستيطان الشاب عندما كانوا في السلطة، وذكر للمرة المليون بأن نتنياهو قد صوت مع الانفصال، أثار القول: من أتمت لتقدموا لنا المواظ الأخلاقية، أيها المناقون.

ثمة مشكلة واحدة في هذه المقارنة، وهي أنها لا تصيب الهدف الأساسي، نتنياهو هو عد من الأمور، لكنه ليس رجل أرض إسرائيل الكاملة، وحتى لو لم يظهر تأييده للانفصال بصورة جميلة في سيرته الذاتية وهو منذ يوفر نخيرة لمعارضيه، لا يعتبر خيانة لضمير ه، ونتنياهو أيضاً ليس رجل ضم، وليس من قبيل الصدفة أنه غاب عن التصويت عندما صوت أعضاء مركز الليكود لصالح فرض السيادة الاسرائيلية على المناطق قبل أربع سنوات، كان لديه شيء ما.

أثار نتنياهو حكوماته بواسطة «خطوط ضغط خارجية»: المستوطنون شدوا نحو اليمين، واليسار (في المعارضة ومحكمة العدل العليا ووسائل الإعلام والعرب بالطبع) شد نحو اليسار. والولايات المتحدة في ظل إدارة ديمقراطية، وكذا الاتحاد الأوروبي، ضغطوا ضد الضم واصلح دولتين، وكان نتنياهو وحكومته كما يبدو «عالقين بين قوسين متناقضين: أريد الذهاب إلى اليمين، لكنهم يمنعونني، هذا ليس أنا، هذه هي المحكمة العليا. أريد بيل كليبتون... باراك أوباما... الأورويون اللاساميون، ليح لله اسمهم. بعد ذلك، جاء دونالد ترامب ومدرك كل شيء، فاستعداده للسير مع نتنياهو، وليس ضده، أسقط الضغوط التي ثبتت حكم نتنياهو، بدون الضغط الأمريكي ما كان ليكون هناك من يعارض مطلب اليمين بنض وتعزيز سياسة بميدنة متطورة، من ناحية العمليات العميقة، سخطت نتنياهو: لأن اليمين الذي يطالب بالضم أترك طبيعة نتنياهو ولم يعد يتحمل. هو لم ينفذ وعده بغرض السيادة رغم أنه كان لديه كل ما هو مطلوب: حكومة بميدنية تماماً، وترامب في البيت الأبيض، وسفير أمريكي مستوطن، ونوعام سولبيرغ في المحكمة العليا، فكيف لم يقم بالضم؟ بالطبع، إخلاء الخان الأحمر، الذي حتى المحكمة العليا أقرته وحذت الحكومة على إخلائه، شكل بينيت حكومة تضم في داخلها كل الضغوط: اليسار في الداخل، والعرب في الداخل، النتيجة هي أن لا معارضة من اليسار، وصوره أوضح: ليس هناك معارضة من اليسار، ليس لدى بينيت ما كان لدى نتنياهو، قوى خارجية تدفع إلى اتجاهات متناقضة لتجديد وتمنعه من التقدم نحو اليمين أو اليسار مثلما فعلت بنفسه، العالم منشغل بكورونا، الولايات المتحدة ترمم مكانتها الدولية بعد الضرر الذي تسبب به ترامب، ووسائل الإعلام «من اليسار» منشغلة بالرقابة الذاتية وإسكات كل صوت نقدي للحكومة من اليسار، لا سمح الله، حتى لا تسهم في عودة نتنياهو. الخوف مفهوم، المشكلة هي أن هذه الحكومة بقيت مكشوفة للضغط من اليمين، وعندما يزداد الضغط الداخلي يتهارون.

معاريف 2022/1/7

الحوامات بيد «حزب الله» وحماس والجهاد الإسلامي... و«معركة القطاع» على بعد أشهر

حل وسط لمر لإطلاق سراحه في الشهر المقبل مقابل وقف إضرابه عن الطعام، في هذه الأثناء، تتطور أزمة محتلة مشابهة حول إضراب سجن الجسر بين تطلعات حماس إلى عمليات إعادة تأهيل واسعة، وبين نقص القدرة على إنهاء صفقة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين.

في وقت ما في الأشهر القادمة، ربما تؤدي خيبة الأمل المتوقعة إلى مواجهة، إسرائيل، مثل السلطة الفلسطينية، قلقه أيضاً من محاولات حماس التزايدية للقيام بعمليات في الضفة الغربية، فتضعب بذلك مكانة السلطة. بدأت العملية الأخيرة بإطلاق صواريخ حماس نحو القدس كتهام مع سكان شرقي القدس الذين تصادمو مع إسرائيل. في المرة القادمة، قد يكون سبباً للمواجهة في الضفة أو تصعيداً جديداً في المدن المختلطة داخل الخط الأخضر.

هآرتس 2022/1/7

الضبابي «ارتفاع قريب من الأرض»، ويجلس في غرفة العمليات المشتركة رجال رقابة جوية (هذه أيضاً هي الخلفية المثبتة لـأ) ورجال استخبارات ورمد، استخدم «حزب الله» تحسين قدرة متابعتها وتحليل نشاطها، وفي النهاية احتماليات إسقاطها، تعليمات الاعتراض يحددها سلاح الجو، وسلسلة اختراقها لحدود إسرائيل، استخدام «حزب الله» للحوامات هو اختراق مزدوج لسيادة إسرائيل وأنتاخ اختراق الجو من جنوب الحدود مع لبنان، واختراق قرار مجلس الأمن رقم 1701 الذي حظر وجود قوات «حزب الله» في جنوب نهر الليطاني، عملياً، تخترق إسرائيل أيضاً سيادة لبنان طوال سنين بواسطة طلعات تصوير لجمع المعلومات في سماء لبنان، وحسب وسائل إعلام عربية، فإن إسرائيل تغفل لذلك عندما تطلق الصواريخ من المجال الجوي اللبناني باتجاه قواعد عسكرية ومواقع إنتاج وقوافل لتزريب السلاح داخل الأراضي السورية.

يقلق «حزب الله» من التفرق للحوامات في تصريحاته العلنية، وحتى عندما ينشر الجيش الإسرائيلي بأنه نجح في إسقاط حوامة بعد اختراقها لحدود إسرائيل، استخدام «حزب الله» للحوامات هو اختراق مزدوج لسيادة إسرائيل وأنتاخ اختراق الجو من جنوب الحدود مع لبنان، واختراق قرار مجلس الأمن رقم 1701 الذي حظر وجود قوات «حزب الله» في جنوب نهر الليطاني، عملياً، تخترق إسرائيل أيضاً سيادة لبنان طوال سنين بواسطة طلعات تصوير لجمع المعلومات في سماء لبنان، وحسب وسائل إعلام عربية، فإن إسرائيل تغفل لذلك عندما تطلق الصواريخ من المجال الجوي اللبناني باتجاه قواعد عسكرية ومواقع إنتاج وقوافل لتزريب السلاح داخل الأراضي السورية. كما يبدو، لم يعد بالإمكان الحديث عن صدقة ووقدان الاضباط المؤقت أو اتهام الحالة الجوية، في الأسابيع الأخيرة، جرت عدة أحداث

عسكرية، تستكمل نشطات تتم عبر منصات أكبر، الطائرة بدون طيار، والجيش الإسرائيلي يدخل هذه الحوامات إلى استخدام واسع في وحداته القتالية، ويتوقع أن يكون لها مكان أكبر عندما يستكمل البرنامج متعدد السنوات «تفوقه».

بالنسبة لـ«حزب الله» هو يستند، ضمن أمور أخرى، إلى نظرية قتال والأساليب تعلمها رجال «الرضوان» من القتال كغالب إلى كتف مع مدربين روس وإيرانيين في الحزب الأهلية في سوريا، استخدم الطرفان في هذه الحرب الحوامات أيضاً لإلقاء العبوات الناسفة والقنابل اليدوية من الجو، وثمة تجارب مشابهة جرت مؤخرا أيضاً من قبل حماس ضد قوات الجيش الإسرائيلي على حدود القطاع. ولكن المهمة الأساسية تجميعية: يوثق «حزب الله» بواسطة الحوامات ما يحدث في الجانب الإسرائيلي من الحدود بصورة أفضل، ويحسن نوعية المعلومات العملياتية التي لديه قبيل التصيد أو استعداداً لحرب في المستقبل.

إن ما نسميها هنا «الرائد أ»، هي قادة «منظمة الرقابة الجوية للفرقة»، وهي فرقة عمليات تعالج حوامات «حزب الله» في وحدة الجليل، والتي تم تدشينها قبل سنة ونصف، وثمة فرقة عمليات مشابهة تعمل في فرقة غزة، وحسب قول «أ»، فإن استخدام الأعداء الواسع للحوامات تم تشخيصه في العام 2014، وفي حينه بدأ بلورة الرد العملياتي على هذا الفضاء الذي يسمى بالغة العسكرية بالمفهوم العصابتا، ما من مشكلة في تحويلها لمهام

دولة بلا عدل مثل نهر بلا ماء

حسوني قدور بن موسى *

في سنة 1996 حينما كان جيم وولفستون رئيساً لمجموعة البنك الدولي أعلن أن سرطانات الفساد يجب مكافحته بالقدر نفسه الذي تكافح به الفقر والجوع والمرضى، ومع أن البحوث الجديدة تظهر أن ضعف المؤسسات العامة وتشوه السياسات الاقتصادية هما حاضنة ممارسات الفساد، فإن الكثيرين يشعرون أن الفساد ليس مشكلة اقتصادية بل سياسية، ومن الأفضل تركها للحكومات لا لخبراء التنمية، ولكن حجة رئيس مجموعة البنك الدولي كانت مقنعة وبسيطة للغاية، وأكد أنه يجب مكافحة الفساد لأنه يؤدي إلى تحويل الموارد من الفقراء إلى الأغنياء، ويزيد من تكاليف إدارة منشآت الأعمال، ويشوه النفقات العامة ويطرد المستثمرين الأجانب.

خطورة الفساد

وقد يتساءل البعض الناس الذين لا يفهمون معنى خطورة الفساد ومدى تأثيره السلبي الخطير على جميع مرافق الدولة ومؤسساتها، وخاصة القضاء الذي قيل عنه قديماً: "القضاء أساس الملك".

إن إقامة العدل هو وظيفة أساسية في دولة الحق والقانون، فالقضاة يصرفون في حقوق وحرثيات المواطنين والجماعات وشرفهم وأمنهم ومصالحهم، وهذا الدور يعكس مدى خطورة منصب القاضي الذي قيل عنه قديماً: "من ولى منصب القاضي فقد

ذبح نفسه بدون سكين، وقيل عن القضاء أنه مقياس الخير في الأمم، وهو معيار العظمة فيها، وهو رأس مفاخر كل أمة حية وراشدة وقيل "فساد القضاء يفضي إلى نهاية الدولة".
يجب على القاضي أن يكون مؤهلاً ومتخصصاً ودارساً لمبادئ القانون الذي يحكم به، وأن يكون مثقفاً باحثاً وعارفاً بأحوال الناس وجميع نواحي الحياة، وأوسع الصدر محيطاً بكافة ملبسات القضية المعروضة عليه التي يجب عليه أن يحكم فيها بالعدل، وأن يكون محمود السيرة، معروف النسب، فلا يخشى أصحاب الجاه أو المال أو القوة والنفوذ السياسي، وأن لا يبالي بلوم الناس، وأن يقمع الظلم وينصر المظلوم ويعطي لكل ذي حق حقه، وأن لا يبيع ولا يشتري في عروض التجارة، وأن يحترم واجب التحفظ الذي يبعده عن الشبهات خاصة الجلوس مع المفسدين والسماصرة والمشبووه فيهم في المفاهي والأسواق والشوارع والأماكن غير اللائقة التي تثير شكوكاً بشأن استقلاليتها وتجرده وحياده، وأن يتبعه عن كل ما من شأنه المساس بسعمة القضاء، وفي المقابل لا يطال واجب التحفظ إبداء الرأي في الأمور السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقاضي هو حامى الحقوق والحرثيات، وفي هذا الصدد تضمن دستور 2011 العديد من المبادئ التي أوكل للقاضي فيها مهمة حمايتها المنصوص عليها في المادة 117 التي جاء فيها: "يتولى القاضي حماية حقوق الأشخاص والجماعات وحرثياتهم وأمنهم القضائي وتطبيق القانون"، فالقضاء لجميع الناس والقاضي

هذه القواعد وتجعل من هذا الحق قوة يمكن الوصول إليها عن طري حكم القضاء العادل النزيه، وتوجد بين القانون والحق علاقة ترابط واتصال تجعل الحق قوة عندما يقر ذلك القانون الذي يهدف إلى تحديد الحقوق وبيان مدامها وكيفية اكتسابها وانقضائها، ويمكن القول إن الحق ثمرة القانون والقانون هو أداة لتثبيت الحقوق وبيانها، فهناك علاقة متبادلة بينهما إذا ضاع أحدهما ضاع الآخر.

التوازن بين الحق والقانون

القاضي هو الساهر بعلمه وتجربته على الحفاظ على هذا التوازن بين الحق والقانون ويجب عليه الامتناع عن إقامة أي علاقة مشبوهة مع ممثلي السلطتين التشريعية والتنفيذية كما يجب أن يظهر القاضي في عيون المواطنين بمظهر الإنسان المثقف العادل الذي يحترم حقوق وحرثيات المواطنين. ومن الملاحظ أن حركة انتقال القضاة من منطقة إلى أخرى يتيح حماية ضد إقامة علاقات وثيقة مع مختلف الشخصيات المحلية، كما يجب أن يحافظ قضاة المحاكم وأعضاء النيابة العامة على استقلال بعضهم عن البعض على الرغم من انتمائهم للهيئة نفسها، ويمثل مبدأ الحياد - وهو حق مضمون للمتقاضين بموجب الدستور ومبادئ حقوق الإنسان - واجبا مطلقاً مفروضاً على القاضي الذي هو عنصر أساسي من عناصر ثقة الجمهور، وينطوي الحياد عند ممارسة الوظائف القضائية على الغياب الجلي للأراء

شرعية القاضي

يستمد القاضي شرعيته من القانون الذي يفترض فيه أن يكون مستقلاً ومحايلاً، إذ أن هذين المبدأين مفروضان على السلطتين التنفيذية والتشريعية، وقد يؤدي تجاهلهم إلى المساس بثقة الجمهور.
إن القاضي النزيه والعادل جدير بالنظر في المسائل الخاصة بممارسة الأفراد لحقوقهم المدنية والسياسية وهو ملزم أكثر من غيره بالصدق والاستقامة والأمانة، كما يجب على القاضي تطبيق القانون بفضل معرفته الواسعة وإلمامه بالنصوص ويمبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها عالمياً، والتي يتشدد المغرب بها في ديباجة دستوره، وكذلك حرص القاضي الدائم على عدم الكف عن حماية الحرثيات الفردية والجماعية التي يعتبر حارسها والساهر على حمايتها من الاعتداءات والانتهاكات، وعلى القاضي أن يرى بحسه التسليم وفطنته وذكائه نداء الحق، فالحق لا يتمثل في القواعد القانونية، وإنما بما تقرره

المسبقة، وأن يكون قادراً على تلقي جميع وجهات النظر التي نوقشت أمامه وأخذها بعين الاعتبار. في الواقع، فإن الحديث عن الفساد القضائي في بلادنا يثير انتباه منظمات حقوق الإنسان داخل المغرب وخارجه، وفي هذا الصدد، أعاد التقرير الصادر عن مجلس أوروبا، الذي أقر بتورط قضاة المغرب في قضايا الرشوة، الحديث مرة أخرى على واقع الفساد في أوساط السلطة القضائية.

يظهر أن القانون المغربي لا يمنع القضاة من تلقي الهدايا والعطايا ورغم الشكايات المتعددة ضد القضاة الذين ارتكبوا أخطاء قضائية خطيرة ألحقت أضراراً مادية ومعنوية جسيمة بالمواطنين فإنهم لا زالوا جاثمين في منصات الحكم لسنوات عديدة بل أكثر من ذلك تصد مهامهم لسنوات أخرى، في الوقت الذي يوجد فيه شخصيات قانونية مثقفة نزيهة عاطلة عن العمل، كل هذه الخروقات والفضائح تتم في غياب التفتيش وانعدام مراقبة المحاكم وبقاء القضاة المشبوه فيهم في مناصبهم دون تأديب، وهكذا يوجد في محاكمنا قضاة يظلمون الناس ويحبون المال، كان القاضي في بني إسرائيل إذا اختصم له خصمان رفع أحدهما الرشوة في كفه فأراه للقاضي فلا يسمع إلا قوله . فنزلت الآية : "سامعون للكذب أكلون للسحت" والظلم في أي مكان تهديد للأمن والسلم، والقاضي النزيه العادل لا يبطل حقا ولا يحق باطلاً ولن تكون عادلاً ما لم تكن إنساناً، ودولة بلا عدل مثل نهر بلا ماء.

* محامي في المغرب

تعقيبات

مقال محمد جميع؛ التآويل... رحلة الأصل إلى الصورة

الأعياد الإسلامية

العلمانية والعلمانيون هم أول المحافظين على الأديان، العلمانية من حمت الحرية في أوروبا. لو جاء مثلاً نظام حكم ديني مسيحي متطرف ربما كان سيضيع سبل العيش.
العلمانية تضمن لأبنائنا أن يذهبوا لخصص تعلم اللغة العربية ودراسة الأديان بكل أنواعها، والحرية في الأخير للشخص في الاختيار إن أراد. العلمانية في السويد تحرض على إذاعة صلوات الأعياد الإسلامية على شاشات تلفزيوناتها الوطنية التي يدفع المواطن السويدي أجر العاملين فيها عن طريق الضرائب.

عبد الكريم البيضاوي

المبدأ الفلسفي

بالنسبة للفقرة الأولى (من المسلمات أننا تأويلنا الذاتي للعالم) انتهى أستاذ محمد جميع، أنت هنا تحاول أن تتكلم من نبات أفكارك عن المبدأ الأساسي في التأويل وأن تدعو إليه قراءك بالتالي على أنه المبدأ السليم للتأويل دون سواه! ألا تعلم أن المبدأ الأولي للتفسير، ألا وهو النظر إلى الشيء في حد ذاته مجرداً عن أيما نظر ذاتي أو حتى شبيه ذاتي، لهو المبدأ الفلسفي الأولي الذي طرحه رواد الفينمينولوجيا الأوائل على مدى أكثر من أربعة قرون من الزمان وإن كان التعبير عن هذا مبدأ قد جاء بصيغيات مختلفة أنا بعد أن؟

ناديا الرويلي - إيرلانغن



تعقبا على تقرير: الجزائر تعيد سفيرها إلى فرنسا بعد أشهر من سجنه

للمحتل. لكن هناك الاستعمار الاقتصادي فهو أسهل ويدر أرباحاً أفضل، وقد يخدم الغرض نفسه دون الحاجة لنفقات عسكرية وغيرها.

الدول الجنوبية لا تتمتع بحكم ديمقراطي وبرلمانات حقيقية قادرة وتملك القوة والجرأة أن تقف في وجه حاكمها يوماً ما، إن هو أراد إشعال حرب ضد دولة أخرى، أو هي فقط تزكي ما يفعله هو. الصورة عكسية بالنسبة للأوروبيين فهم يملكون ذلك. أن تشعل دولة ديكتاتورية حرباً أسهل لها بكثير عن نظيراتها الديمقراطية. الأمثلة معروفة عند العرب. النظام الديكتاتوري يلجأ دائماً للقوة لحل مشاكله. وإن كان ذا قوة عسكرية ومتقوفاً على غريمه فغالبا ما يستعملها ضد جيرانه. حتى وإن لم يستعمل النظام الديكتاتوري قوته العسكرية في الميدان فهو يستعملها كورقة ضغط سياسية ودبلوماسية كحالة كوريا الشمالية مثلاً. الفرق شاسع بين استعمال القوة في النظام الديمقراطي ونظيره الديكتاتوري، هذا الأخير الذي غالباً ما يهدد ويزعج الخوف في محيطه.

عبد الحميد

نخب سياسية

هل عندنا في الجزائر نخب سياسية؟ والعاملة لا يريدون المشاركة في السياسة؟ ماذا تفعل السلطة للراضين والمشككين؟

أحمد - الجزائر

اللعب بالمصالح

الجزائر ليست بالغياء الذي يجعلها تستعدي الجميع في وقت واحد، وتترك المجال لغيرها للعب بمصالحها (وهذا طبعاً يعني الدول التي لها معها علاقات ومصالح)....الفرنسيون فعلوا كل ما هو مطلوب لإعادة السفير الجزائري.

علي عالب

تنازلات فرنسية

حتى وإن كانت هناك تنازلات فرنسية أوت إلى عودة السفير الجزائري إلى فرنسا.. أنا لست راضياً على هذه العودة ما لم تستعدي فرنسا رسمياً وعلنياً إلى الجزائر حكومة وشعباً على استفزازاتها وإهاناتها المتواصلة.

عماد

الاستعمار الاقتصادي

لم يعد اليوم استعمار واحتلال الدول بالأمر الجيد بالنسبة للدول الاستعمارية القديمة، خسارته ستكون أكبر من ربحه. الشعوب تطورت اليوم أكثر والتدخلات الخارجية أكبر قد تفسد الجو على المحتل، ضغف إليها أن الحصول على السلاح المتقدم أصبح أسهل، كذا حروب العصابات تطورت فصارت مكلفة

الخطب العصماء

أين العنترتبات والخطب العصماء والتصريحات التي كانت تقول بضرورة اعتذار فرنسا عن تصريحات ماكرون قبل عودة السفير؟

سعيد

تنازلات كبيرة

إعادة السفير كانت بتنازلات كبيرة من فرنسا في عدة قضايا ستظهر في المستقبل، ماكرون اعتذر عدة مرات وكذا وزير خارجيته.

عادل

أرشيف الاستعمار

كما سبق وتنبأت قبل أسابيع قليلة ... وبعد فتح أرشيف استعمار الجزائر .. تنبأت أن علاقة الجزائر مع فرنسا ستتحسن بسرعة ...

ابن الوليد - لثانيا

طبيعة العلاقة

قالها كل من يعرف خبايا وطبيعة العلاقة وبيدانية ظهور الأزمة...إنها مجرد سحب صيف عابرة وستعود المياه إلى مجاريها كعادتها...لأن ما يربط أنظمة الحكم الجزائرية المتعاقبة مع الدولة الفرنسية أعمق من أن يُفسر ببساطة وأعد مما يتصوره البعض...والضجة الإعلامية التي أثيرت في الجزائر عقب تصريحات الرئيس ماكرون عند نفيه وجود أمة جزائرية قبل الوجود الفرنسي، كانت موجة للاستهلاك المحلي لا أكثر... للإشارة فقط هل هناك علاقة بين رفع السرية عن الأرشيف الفرنسي بخصوص الجزائر.. ومحاولات التهذبة التي قامت وتقوم بها السلطات الموروثة الحاكمة باسم الشرعية الثورية... الجواب عند أهل الحل والعقد...ولا يصح إلا الصحيح!

كريم العياش - فرنسا

بيان الرئاسة

تفاعلا مع بيان رئاسة الجمهورية الجزائرية في الفيسبوك، تعليقات الجزائريين كلها تستنكر عودة السفير بدون اعتذار ماكرون. للأسف الشديد ليس هذا ما يريده الشعب سيادة الرئيس، العدو لم يعتذر عن شيء .

كاليمارو

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



العراق: هل ستبقى ضربات «الحشد الشعبي محسوبة» مع الحكومة الجديدة؟

وائل عصام*



منذ شهر تشرين الميليشيات الشيعية المنصوية في الحشد الشعبي العراقي، هجمات على القواعد الأمريكية في العراق، وبوتيرة منخفضة، ثم ارتفع عدد هذه الهجمات ونوعيتها منذ بداية هذا العام، أي التاريخ الذي كان فاصلا لتحويل بقية جنود القوات الأمريكية للصفحة الثانية من التاريخ، ما يمكن اعتباره

المحاولة الأمريكية لتقديم شكل مقبول لبقيتها، بعيد الحرج عن «الحشد الشعبي» الذي تعهد مع إيران على جعل خروج الأمريكيين من العراق والمنطقة، هو الرد على اغتيال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس.

بيد أن هذا العام يتجه لأن يكون مشتعلًا في أكثر من جبهة، بتسنيق عال بين محور القوى الشيعية، فإسبيرات المتفجرة استهدفت في الأيام القليلة الماضية، ثلاث جيئات في اليوم ذاته، بل في الساعة ذاتها، قاعدة فيكتوريا في مطار بغداد، قاعدة كونيكو في دير الزور، والسعودية انطلاقًا من العين، ويبدو أن الهدف الأهم لهذا التصعيد هو، إريكاشهد والضبط على الوجود الأمريكي في العراق.

في الخمسة أيام الماضية، لم تستهدف الهجمات، القواعد الأمريكية في العراق فقط، بل أرتال الدعم اللوجستي المتجهة من جنوب العراق نحو القواعد الأمريكية، وإذا أردنا فحص عبارة الضربات «المحسوبة»، فلن يكون هناك أوضح من ضربات الأرتال، لتلقيب طبيعة هذه الهجمات، لأن ضربات السيرات للقواعد، قد لا يمكن تقييمها لتعقيدها الفنية، أما الأرتال التي تتعرض لعيوات ناسفة منذ شهر، فالألية التامة في تنفيذها وحجم الخسائر، يظهر بشكل قاطع أنها ضربات محسوبة وذات أهداف تحذيرية في الأساس، فمعهظ هذه العمليات المصورة، يظهر فيها أن العيوات صغيرة الحجم محدودة الانجراف، ولم تسجل حتى الآن خسائر بشرية في صفوف سواق الأرتال، وهم عادة من شركات مقاولات متعاقدة مع الجيش الأمريكي، لذلك فإن الاستنتاج بطبيعة هذه الضربات المحسوبة التحذيرية» يبدو مرجحا، السبب في كون الضربات مخففة حتى الآن هو خليط من معادلات القوة العسكرية والتفاوض السياسي، فالحشد أولا يرد فارق القوة العسكرية المجردة بينه وبين الجيش الأمريكي، ومدى قدرة الطيران الأمريكي على إيذاء الحشد بالقصف، لكن في المقابل الحشد يلعب على أرضه، والهيمنة الأمريكية المتراجعة في المنطقة، لا يمكنها توريط نفسها في «حروب غير منتبهة»، حسب تعبير معظم الساسة الأمريكيين، وحتى قدرة القوة الأمريكية في مناطق لا تشكل تهديدا على أمنه القومي المباشر للعراق وأفغانستان، هي أقل تأثيرًا طالما هناك محيط محلي مشاكس لوجودها، في بلد جرب فيه من قبل نشر 140 ألف جندي من قواتهم، وخروجوا بنتيجة مفاها، أن القوى الشيعية المدعومة من إيران كانت هي الريح الأكبر للجهة، بحسب تقرير الجيش الأمريكي الرسمي، ولا ننسى النهاية الكارثية لوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان، وهو مثال على أن التعامل مع تفوق القوة الأمريكية مزعومة وإبطال مفعولها ممكن جدا عندما تتمكن قوى منخلفة من جز الجيش الأمريكي لساحة معركة لا يجيدها، كما أصحاب الأرض، مع عوامل أخرى مثل طول النفس والإرادة والعقيدة القتالية ومعنوية الضاررس الجغرافية، بعد سساندة التضاريس البشرية، مع كل هذه العوامل مجتمعة، وعلى مدى مسنوات آمن جعل الأمريكيين يصلون لثقافة، أن الحرب في العراق وأفغانستان «لا يمكن الانتصار فيها» كما قال باين في خطاب الانسحاب من أفغانستان.

لكن هل يمكن لسيرات وصواريخ الحشد إزعاج الأمريكيين حال سارت الأمور نحو التصعيد، بلا شك نعم، وقد يتم استهداف الأمريكيين مباشرة، لإلحاق خسائر في الأرواح بهم حينها، وهذا السيناريو هو ما تخشاه واشنطن، التي تضع رجلا في العراق ورجلا في طريق الانسحاب خارج الشرق الأوسط، لكن هناك جانبا آخر مهما يجعل الحشد متربدا في رفع وتيرة الهجمات سريعا، ذلك أن الحشد يمتلك أوراقا سياسية يريد استنفادها قبل التصعيد، أوليا برلمان عراقي صوت لصالح خروج القوات الأمريكية، وحكومة عراقية تتهاوى إلى حد كبير مع مطالب الحشد بسحب القوات، وبينما كانت حكومة الكاظمي أقل هذه الحكومات تعاونًا مع الحشد، إلا أن الحكومة القليلة غالبا ما ستكون أكثر استجابة لمطالب إخراج القوات الأمريكية، ومن المرجح أن القوى المتحالفة مع إيران، تريد أن تعطي فرصة للحكومة المقبلة بمراسمة ضغط أكبر لإخراج الأمريكيين، فالكتلتان الشيعيتان الصدر والإطار التنسيقي متفقان على طلب الحشد بخروج القوات الأمريكية في العراق، وبهذا هذا التوافق واقعا حاسما، بعد أن أصدر مقتدى الصدر بيانا رسميا دعا فيه لإخراج الأمريكيين وهدد بالقاومة، ما استدعى مكالمة من محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، جاءت على ما يبدو بإشارة أمريكية للتهديد الزعيم الشيعي الشيعوي، المخرج بإثارة الانتباه ولفست الأنتظار، ومعارضة منافسيه من الأحزاب الشيعية التاريخية، وإن كان يعود في نهاية المطاف ويتالف معها في «كتلة شيعية أكبر» عندما يتعلق الأمر بمفصل حاسم في الحياة السياسية يمس

الصحة الشيعية العليا.

هذا الهدف بالأمم الأمريكية، هو بالمنااسبة أحد عوامل الضغط على تكتل الفتح والملي، ضمن إطار التنسيق الشيعية، من أجل التوافق والتقارب مع الصدر، في سبيل تمرير حكومة قسادة على ترجمة هذا الاتفاق بينهم على إبعاد الأمريكيين من العراق. فالسؤال حول إن كانت الهجمات تستغل على طبيعتها التحذيرية، ونتجه نحو التصعيد، والتسبب بخسائر بشرية، يتوقف على مدى قرب الحكومة العراقية القليلة للحشد ومطبه، فحكومة كينذه قد يمكنها العاونة، بما يريده الحشد وطهران سياسيا، من خلال الضغط على الأمريكيين لإكمال انسحابهم، لكن هذا المسار سيكون تحت وطأة مزيد من الهجمات التي تهدد للتفاوض وتحت سماء السيرات، إن صح التعبير، وإن بشكل تدريجي.

* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

التعامل مع تفوق القوة العسكرية الأمريكية

وابطال مفعولها ممكن عندما تتمكن قوى منظمة

من جرّ الجيش الأمريكي

لساحة معركة لا يجيدها،

كما أصحاب الأرض

6

هل يأتي يوم نرى فيه مصطلح «الإسلام الصهيوني» على غرار المسيحية الصهيونية

الذي يأتي فيه عباس منصور إلى الكنيست بزى الحاحات ويطلب به زيا وطنيا إلزاميا رسميا لأعضائه، لأن من يقول ما قاله لا يمكن تفسيره إلا على هذا النحو. ولا أستبعد أيضا أن يغير عباس منصور لون رايات حزبه من اللون الأخضر إلى الأزرق ويمكن أن يبررها بالقول إن الأخضر أخو الأزرق ولا فرق.

وهو يستبعد أن يضيف إلى اسم حزبه الحركة الإسلامية الصهيونية على نمط المسيحية الصهيونية، في خطوة لتوحيد أديان أحساد إبراهيم تحت راية واحدة راية الصهيونية، كما يريد محمد بن زايد، رائد التطبيع والاستسلام لدولة الاحتلال.

ومنصور هو من أيد قانون «حرمان الفلسطينيين من لم الشمل»، لم يترك عباس منصور لليمين الصهيوني المتطرف شيئا، فقد صوت نواب القائمة لصالح بيان من نفتالي بينيت، يؤكد رفضه المطلق لإعادة فتح القنصلية الأمريكية

في القدس الشرقية، وحينه طالب من حزب الليكود لعودة العلاقات الأمريكية الفلسطينية إلى سابق عهدها، ولتأكيد جدية الإدارة في التعامل مع القضية الفلسطينية، وأخيرا فإن ما قاله عباس منصور أمام مؤتمر صحفية «غوليس» الإسرائيلية هو الفكر بعينه، أنه بذلك يتسنى الإجماع الفلسطيني والمطبيع.

وأختم بالرد على ما قاله قارئ في تعليقه على مقالتي تحت عنوان «إنما للتفاسق حدود يا ضاحكي خلفنا...» ويرد الأخ القارئ الذي اكتفى بالكشف عن اسمه الأول وهو جمال، بإرجاع ما قاله الخلفان إلى «البراغماتية السياسية»، قائل «ليس هناك عدو أبدي فقط، الصالح تتحد العون من الصديق»، وأضاف «البراغماتية التي لا تعرفها في علاقاتنا العربية»، والحقيقة أن لا أحد يختلف مع جمال

في إيمان يشبان البراغماتية وضرورة العمل بها في الكثير من الحالات، فهي مطلوبة للتعامل مع بقية البشر في كل شيء، إلا في قضايا الوطن يا أخ جمال، فالقضايا الوطنية ترتقي فوق شيء وهي غير قابلة للصف أو التعامل مع البراغماتية.

* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

لرئيس الوزراء يعارض فيه عودة القنصلية الأمريكية إلى القدس الشرقية.

إن ما نطق به النائب عباس منصور حقيقة، ما هو إلا كفر، ما قاله عباس منصور في المؤتمر الاقتصادي الصهيوني، صدم حتى الصهاينة أنفسهم قبل الفلسطينيين، اعترافه بيهودية الدولة لم يتجرأ على النطق به على هذا النحو، صهاينة يجلسون إلى جواره على مقاعد الكنيست، لم يصدقوا ما كانوا يسمعون من رئيس كتلة الحركة الإسلامية، وهو يتخطأ بوقاحة، ومنه دون أن يرش له جنفا.. ما قاله يزيح اللثام عن وجهه الحقيقي الأكثر صهيونية وعنصرية ضد نفسه وشعبه، من زميله إيتبار بن غفير الذي يدعو لهدم الأقصى وقتل الفلسطينيين، إن طرفهم وترحيلهم، وحاول قبل أيام اقتحام غرفة الأسير هشام الهواش، بعد انتزاع حرثيه من سجون الاحتلال، وأيد نواب القائمة الموحدة بقيادة منصور مشروع قانون زيادة ميزانية ذكرى ديفيد بن غوريون، قائد مجازر النكبة، وواضع كل أسس السياسات العنصرية، وقبل كل هذا، تأييد قانون الحerman من لم الشمل.

وبناء على ما تقدم فلا أستبعد أن يأتي اليوم الذي يطالب به عباس بن غفير الجديد اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم وطردهم بقوة السلاح طالما إن إسرائيل دولة يهودية على هذا الأساس قامت وعلى هذا الأساس ستبقى دولة يهودية لليهود فقط، ولا أستبعد اليوم الذي يضم فيه منصور صوته إلى أصوات المستوطنين الداعمين لضم الضفة الغربية، وربما يدين عباس بن غفير تصريحات

يغري جولان نائب وزير الاقتصاد والصناعة من حزب ميرتس، الذي وصف فيها المستوطنين أول من أسس في مستوطنة حوشيم، به«الحالة»، وقال جولان في لقاء مع قناة الكنيست، «نحن أبناء الشعب اليهودي عاينا من الاعتداءات والقتل خلال فترة طويلة من التاريخ، اليوم يقوم اليهود ويفعلون ذلك للأخرين، يهدمون المقابر، هذا ما نغفاه»، هؤلاء ليسوا من بني البشر وإنما خيالات، يجب إخراجهم بالقوة من حومش.. مؤكدا أن نصرنا فاتهم المتطرفة ستسبب «لنا الكوارث، هؤلاء يريون ضم ملايين الفلسطينيين إلينا»، ولا أستبعد أن يدين عباس بن غفير هذه التصريحات ويصفها بالعنصرية، كما لا أستبعد اليوم

المنسيون

حرب استنزاف حقيقية، فهو يحوم دائما كالعقبان، ثم ينقض ليختطف الكثيرين، يساقون إلى السجون ذات الظروف غير الآمنة، البسعة، حيث يفرض عليهم النهي الذي لا يعرف شعبا لنظام، ذلك النهي، أو تلك الرغبة النابتة من ذاته الجريحة مما لحق به من إهانة في يناير. لم يتبق أمام الجمهور العراض ذلك البشع في المسبوق في تاريخ مصر الحديث، إلا الانتفاضة تماما والاعتداء والتصفيق، ويرما إقناع الذات بتلك الأوهام والشرايع الضخمة ضلعية الجدوى أو عديمتها التي أقدم عليها السياسي، وليست في حقيقتها سوى توزيع أسلاب للتعامل مع البلد كملكية خاصة، أو عنيفة حرب، أما نحن«الهموم بالمشأن العام (أو ما تبقى منه) فيُبح صوتنا وتتييس الألقا من كتابة عن المساجين وضحايا التعذيب بصفة عامة، خاصة عن هذا وذاك من نعرف من المعتقلين دون وجه حق، ومن يعاد تدويرهم في قضايا مختلفة تماما في مئة سادية لا ندف منها سوى التلذذ والانتقام والإرهاب. غير أننا نلجأ مسرورين إلى الترحيل والآخر بإطلاق سراح الأغدا، والقليلة، وجلبهم جراء حملة ضغط دولية لعلاقتهم، أو كونهم حاملين لجنسيات أجنبية، فنبُتج ونهمل.

أحد... أو بضعة أشخاص

هذا حصادنا، لا أحلام ولا تحرر.. لقد روضنا النظام (أو نغز أولغينا) بشكل ما، إن أجهننا لقد نغم نغز سوى في السلاسل وبعض المفوك اسرمه غاي المنى والغنم، لكنني حين أختلي بنفسي، أو أتفكر للخلف خطوة للتفكير ينقض على سؤال ملح: فما بال المنسيين؟ ما بال المعتقلين من غير «الشامير»؟ هؤلاء الذين لا تعرف لهم أسماء ولا يدري بهم سوى توهيم، والدائرة القريبة من المعارف والجيران؟ وهل المعتقلون وسجناء الركن وحدهم هم ضحايا نظام السيسي؟ فإين المقتادون وكل ذوي الدخول الثابتة، العاطلون وكل من يسحقهم الخلاء

مصائر السودان

بخيانة الثورة، وعقد صفقة مع الانقلاب العسكريين والجنرال البرهان، في حين تواصل تدفق عشرات آلاف المتظاهرين إلى شوارع العاصمة المثقلة، وبالحيوية ذاتها الفياضة المشهورة من الشبان والشابات في السودان، وشجاعة التصدي للقمع المتعاقب، وبسقوط مئات الشهداء والشهيدات، ربما رحلة الثورة الأخيرة، والتصميم على إسقاط سلطة البرهان العسكريين، وترك الساحة كلها لحكم مدني خلص، تبدو عنوانية مبهولة غامضة حتى للمظالمين والخاص، بينما يواصل البرهان ومجلسه مشاوير البحث عن رئيس وزراء مدني يخلع صموك، وسط مخاوف أغلب المرشحين من الحزافة بالولوفة، فشوارع الخرطوم لا تهدأ، وغلب الغضب الجارف لا تتوقف عن الترفيف، وقوى الحرية والتغيير» تتواصل انشقاقاتها، ومشاهد الحزبات القبلية تخرج عن السيطرة في دارفور وغرب كردفان، وحمركات عبد الواحد نور وعبد العزيز الخلو وجوزيف شوكا، لا تزال على ترمدها المسلح في الجنوب والرب، وقبائل البجا، في الشرق تهدد بالانفصال وترك وحدة السودان، والأوضاع الاقتصادية تتابع تدهورها المتأسوي وسقوطها الحر، والشراع الساخط الحزابة بالولوفة، إضافة لتناقضات الانفصال في بورسودان والجنوب، إضافة لتفاهم نزعات الانفصال في بورسودان والشرق، ودخول أوضاع الخرطوم إلى مائة عسكرية مدنية، لا يبدو فيها من ختام سلسل لفترة حكم انتقالي، كان متفقا عليها بعد نهاية ديمقراطية البشير، وصياغة «الوثيقة الدستورية» في أغسطس 2019، والاتفاق على سلطة مزدوجة عسكرية-مدنية، جعلت قائد الجيش عبد الفتاح البرهان رئيسا لا اسمي «الجلس السياسي»، وكان سندا لشخصه بعد حمدوك رئيسا لحكومة مدنية، جرى تعديلها مرات، وإشراك ممثلين لأحزاب من «قوى الحرية والتغيير»، عنوان الثورة، ومن دون أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية، رغم نجاح حمدوك في كسب تعاطف أمريكي وأوروبي، كان سندا لشخصه بعد إقالته بقرار البرهان في 25 أكتوبر 2021، ثم عودة حمدوك باتفاق مع البرهان في 21 نوفمبر اللاحق، وإخفاه في التقاهم مع الأطراف السياسية المتناحرة، وعجزه عن تأليف حكومة كفاءات مستقلة على مدى قارب الشهرين، ثم نكبة أخيرا إلى الاستقالة نهائية، أشهر فيها بأسه من فرص نجاح حوار الأطراف المدنية ذاتها، وإن تخلص مؤقتا من صراع اتهامه

على لسان فلسطيني، حتى في أصغاث أحلامهم. ولا أعقد أن هذه التصريحات وغيرها جاءت، كما أسلفنا، في لحظة تسرع ونهور، بل كانت خطوة مدروسة الأغراض والأهداف، التي هي أكبر من عباس منصور وحركته الإسلامية، وجاءت خدمة لأجندات خارجية، وعباس منصور أصغر بكثير من أن يلعب بمفرده بهذه الورقة، بل تلقف وراءه أصابع خفية كما قلنا، وأكاد أجزم أنه كان ينفذ أوامر عليا، مصدرها إحدى الدول الغارقة حتى أذنيها بالتطبيع المذل مع دولة الاحتلال، بل تعمل لمصلحتها وخدمة لها ووكيلة لأعمالها والترويج لها في إقليم الشرق الأوسط، وربما أبعد من ذلك، على حساب الحقوق الوطنية والشريعة للشعب الفلسطيني.. ويشتم من هذا التصريح الخياني راحة الدولارات الغمض المنالط والمال الخليجين.

فماذا قال عباس بن غفير أمام «مؤتمر إسرائيل للاعمال»، الذي تنظمه صحيفة «غلوبس» الصهيونية، قال إن «دولة إسرائيل ولدت كنولة يهودية وهذا سببنا، نحن والعقبون.. ولا أريد أن أوم أي أحد، السؤال ليس ما هي هوية الدولة وإنما ما هي مكانة المواطن العربي فيها»، وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها عباس بن غفير بتصريحاته غضب الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر، فتاريخه ملطخ، فقد نجح في شق الصوت العربي في مناطق 48 في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة ليخوض الانتخابات لوحده قائمة موحدة، ما تسبب في خفض عدد نواب العرب من 12 نائبا في الانتخابات ما قبل الأخيرة، إلى 10 الآن.

وهذا ليس التصريح المجلب الوحيد الذي أثار به عباس غضب الفلسطينيين، فهو الذي رفض إدانة المستوطنين واعتداءهم، وهو الذي وافق على المشاركة في ائتلاف حاكم هو الأكثر يمينية وعنصرية وتطرفا في تاريخ إسرائيل، ائتلاف يرفض مبدأ السلام ويرفض ريثقا، وهذا الاقتاع الرئيس الفلسطيني، وإقامة دولة فلسطينية والدخول في مفاوضات سياسية مع السلطة، ومنصور وزمرته هم من يمتعون نهار هذه الحكومة، دون أن يحقق حتى وعوده لناخبيه، لا يجد الاحترام في أواسط حتى المشاركين في الائتلاف الحكومي، وهو الذي صوت في الكنيست ضد أي قرار لصالح الفلسطينيين، فقد صوت قبل أيام لصالح بيان

رغم أن تصريحات النائب الذي استنصت عباس منصور رئيس القائمة العربية الموحدة، التي تمثل الحركة الإسلامية الشق الجنوبي في إسرائيل، الذي حاز بها عن جدارة، لقب عباس بن غفير، تيما بزيمه النائب من حزب «الصهيونستك المتدنية» إيتبار بن غفير، الكاره للفلسطينيين والعرب بشكل عام. تصريحاته حول يهودية دولة الاحتلال، مضت عليها أسابيع إلا أنها لا تزال تشعل الغضب الفلسطيني، ولا يزال هناك ما يمكن أن يقال فيها وعنها، ويجب عدم السماح له بأن تمز وكأنها زلة لسان، ولا تندرج تحت مفهوم الخيانة الوطنية، من الخطورة تجاهلها وممة ضرورة مواصلة إداثتها والكتابة فيها وعنها، وهذا واجب وطني لفضح ليس نطاق نفسه، فإن ما قال يفضحه، إنما من أبناء جلدتنا وبهذه الوقاحة، ويتنازل فيه عن حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه بهذه الصورة.

هناك أصابع خفية وراء تصريحاته، التي صدم فيها الصهاينة قبل الفلسطينيين، الذين لم يصدقوا ما يسمعون

هناك أصابع خفية وراء

تصريحات عباس منصور، التي صدم فيها الصهاينة

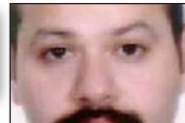
قبل الفلسطينيين، الذين

لم يصدقوا ما يسمعون

على لسان فلسطيني

6

د. يحيى مصطفى كامل*



عامٌ جديدٌ أهل علينا، غير أن مقدماته ونشره التي جمعت في أخيه المنصرم، لا توحى بجديده تترقبه أو فاضخ تحيرت نزوحه، لا على المستوى المحلي ولا الصعيد الدولي، وكلاما مترابطان؛ محليا، لم تزل أنظمة الثورة المضادة، التي خرجت منتصرة وإن جريحة من موسم الهبات العاتية تحكم، بكل صلف وغطرسة وقسوة، وقد قطعت شوطا بعيدا في ترويم نفسها، خاصة أجهزتها الأمنية، بالتواطؤ مع سحق المعارضين انتقاما منهم وترويعا للعامة، حتى السودان الذي أثبت ثوريوه عفوية واستبسال وحسا ونضاليا واندائيا لا مثيل لها، توشك أن تتعثر ثورته، وفي جميع الأمثلة، سواء في نقاط تشابهها، أو على ما يشوبها وبكمتها من تباين بميله في الأغلب الطرف المحلي، تؤكد أزمة «النخب» المزعومة، والافتقار إلى التنظيم الثوري القادر على اقتناص الفرص المكنة في الواقع السائل

من دون أن ندري، تنازلنا

عن أو سلب منا ما هو أكثر

من الأحلام، لقد فقد أكثرنا

الأمل في التغيير الحقيقي،

وإن استمر يلهج بعبارات

الثورة والتحرر



كان الأستاذ هيكل يتجنب الكتابة عن السودان في أغلب الأحوال، وقد سأله مرة عن السبب، وكان جوابه الحذر، لافتا بمعانيه، التي تصف الوضع السوداني بأنه غابة من التشابكات والخطوط المتداخلة، من دون أن يغفل عن حساسية الإخوة السودانيين المرفطة، وبالذات إن كان الكاتب مصريا.

وقد بدت هذه الحساسية مفهومة، وإن كان مشكوكا في صفاء نوايا ووعي دعايته الثوريين للربيب، فقد جمع مصر والسودان تاريخ معقد، دفع قطاعات سودانية إلى تريد نعمة مزدوجة عما تسميه «الاستعمار المصري»، في إشارة إلى وقائع جرت منذ قرنين وأكثر، حين اتجهت ملكية محمد علي وخلفائه في مصر إلى الحدس جنوبيا، وبدوافع بينهما، واستكشاف والحفاظ على أمن منابع ومجرى النيل، ورسمت لخراطيم السودان بحدود الامة، ولم تدوم روح التسوع المراري أغلب الأوقات المظلمة، فقد وقع السودان كما مصر فريسة للاحتلال البريطاني، وابتدعت إدارة الاحتلال ما سمته «الحكم الثنائي المصري البريطاني» للسودان، الذي كان موضع هيمنة خطوط الليبرائين، ومن دون أن يكون للطرף المصري دور يعتد به، فقد كان حاكم السودان تحت الاحتلال، بريطانيا دائما.

ولم تقم في مصر واليونان في أغلب الأحوال، وقد احتلال ما 72 سنة، وانحاز جند عبد الناصر لحق السودان فأروق آخر ملوك العائلة العلوية، يحمل فيه صفة ملك مصر والسودان، بينما لم تكن للفرقة سلطة تذكر في مصر آنذاك، وكان «الندوب السياسي البريطاني» سيد القرار في القاهرة، إلى أن قامت ثورة الضباط الأحرار، في 23 يوليو 1952، وأبرمت اتفاقية جلاء الاحتلال البريطاني عام 1954، بعد احتلال ما 72 سنة، وانحاز جند عبد الناصر لحق السودان في تقرير مصر، وهو ما حدث باستفتاء شعبي سوداني أو أواخر عام 1955، جرى بعده إعلان استقلال السودان في الأول من يناير 1956، وفرع عبد الناصر وقتها منخ كل الأسلحة الموروثة الموجودة في السودان، هدية لجيش الأشقاء، وصار عبد الناصر زعيما شعبيا أعظم في مصر والسودان والامة العربية كلها، في خمسينيات وستينيات القرن العشرين،

التدخل الأجنبي «حفظ سلام» ورفض الاستبداد إرهاب!

ولائهم لشعبهم.

يبدو أيضا أن مصطلح الإرهاب هو العملة الرابحة بين كل الأنظمة في العالم، ويعود ذلك، إلى درجة كبيرة، لاعتماده ضمن منظومة الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تقصّر في التلاعب بهذا المصطلح، والاستخدام الانتهازي له، وخصوصا في قضية كتف الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل، وفي تعميماتها التي خلطت بين المسلمين والحركات الإسلامية، وبين المعتدل والديمقراطي منها، والسلفي المسلح، وكذلك في تعامل أوساط اليمين فيها، مع الأقليات والأعراق المختلفة.

ما يهيم أنظمة الاستبداد، حين تطلق مصطلح الإرهاب على أي مظهر احتجاج شعبي ضدها، هو تدمير إرهاب الدولة المغمض ضد مواطنيها، وحماية مصالح الطغمة المنحزمة بمصادر القرار السياسي والاقتصادي، وبعد لجوئها إلى الاتهامات القسوية يصبح استخدام العنف الوحشي مبررا، ولا بأس، في هذه الأثناء، أن تسد جزءا

من الحساب الطويل مع الأنظمة الغربية التي ساهمت عمليا في تكوين هذا المصطلح، والسخرية، وبالتالي، من الشرع الأممية، والمنظمات العالمية المدافعة عن حقوق الإنسان، وإعلان الاحتقار لرغبات الشعوب في التحرر من تعزّل الاستبداد والفساد.

لا تكفي الأنظمة المستبدة بإطلاق مصطلح الإرهاب على الحركات الاحتجاجية ضدها، وتسمية إرهابها لشعوبها حفظا للأمن والاستقرار، ولكنها تزين أيضا التدخلات العسكرية الأجنبية، التي غالباً ما تتحول إلى احتلالات رسمية، فتقوم باستعادة قوات أجنبية للحفاظ على مصالح المجموعة الحاكمة، وتسمى هذا أيضا «حفظ السلام».

من ذلك أن قائد أعمال «قوات حفظ السلام» التي دخلت إلى كازاخستان، وسيطرت مباشرة على مرافق رئيسية في البلاد، منها مطار ألماتي، هو الفريق أول أندريه سيرديوكوف، أحد الذين شاركوا في احتلال شبه جزيرة القرم عام 2014، وإعلانها «جزءاً من روسيا إلى

على شاكلة رؤساء عرب واجهوا ثورات شعوبهم باتهامات الإرهاب والخيانة والإجرام، وشرعوا في استخدام جيروت الدولة العسكرية والأمنية ضد المحتجين على الاستبداد والفساد، لم يصنّف رئيس كازاخستان، قاسم توكاييف، وقته أيضا فأعلن أن ما يصل إلى 20 ألفاً من «قطاع الطرق» والإرهابيين، الذين «تلقوا تدريباً مكثفاً في الخارج» هاجموا العاصمة الاقتصادية للبلاد، ألماتي، وأمر قواته بإطلاق النار دون سابق إنذار، و«سحق» من يرفضون تسليم أنفسهم.

يبدو أن توكاييف «تفوّق» على نظرائه العرب، فبدلاً من انتظار ما تسفر عنه نتائج قرارات القتل والسحق التي أصدرها لقواته، فقد سارع إلى طلب الدعم العسكري والأمني من روسيا (ودول مجاورة تدور في فلكها ضمن ما يسمى «منظمة معاهدة الأمن الجماعي») وهو قرار يدل إصاً على ضعف ثقة المجموعة الحاكمة في قواتها، بعد أبناء عن تردد بعض القوات في تنفيذ قرارات القتل والسحق، أو على ولاه حكام كازاخستان لروسيا أكثر من

مشكلة الغرب:

صعوبة ترجمة «السلام عليكم»!



مالك التركي *

■ كان الإنذاعي السوداني القدير الشاعر المجيد أيوب صديق هو من نبهنا بعضنا، أيام الزلزال الأخوية الجميلة تشهده أسبوعية جويش كرونكيل، لسان حال يهود بريطانيا، وظني أنه يصدر في ذلك من موقف مجانس موقف جريدة «القدس العربي» التي تداب يومياً على نشر مقتطفات مترجمة من أقوال الصحف في دولة العدو الإسرائيلي، ولا مساءً أن هذه خدمة إعلامية فريدة إلى حد أن الاستفادة الكاملة من الجريدة لا تتم إلا إذا اطل القارئ العربي، بعد قراءة ما يهيم من أخبارها ومقالاتها، على صفحة الصحف العبرية.

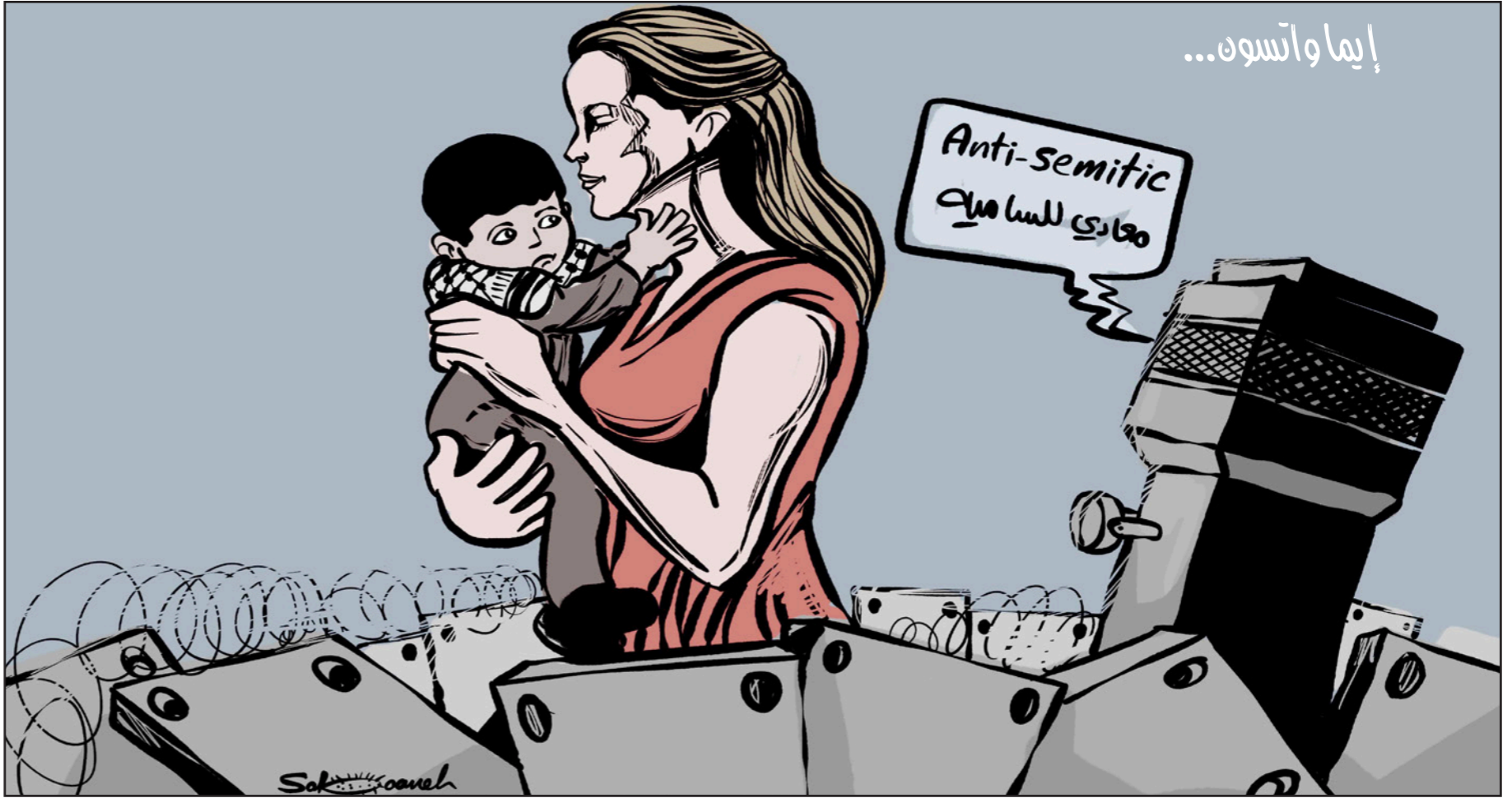
فكان أن اعتدت منذذ بعضاً من محاولة الإطال على جويش كرونكيل إذا ما استطعت، وقد كان العُثور عليها يستدعي شيئاً من الجهد، إلا أنه صار سهلاً متاحاً منذ أظننا زمن الإنترنت فأصبح لأكثر الجرائد مواقع إلكترونية تزار دون استئذان. وبالطبع كانت جويش كرونكيل، ولا تزال، مدافعا صلباً عن دولة إسرائيل طالمة أو مظلومة. إذ أقصى ما يمكن أن تجده فيها من مأمول أو معقول إنما هو تلك المواقف الليبرالية الضعيفة التي يعبر عنها كتاب من أمثال جوناثان فريدمان الملقق المعروف في جريدة الغارديان الذي يكتب أيضاً في جويش كرونكيل بحكم التزامه بقضايا قومه من اليهود وبمصالح دولة إسرائيل.

ولهذا فقد كان مقرباً للاتجاه أن تنشر جويش كرونكيل هذا الأسبوع مادتين تخرجان عن نطاق المهود، وينقسم المهود، في العصور، قسمين: دوام الشكوى والبكاء والاستعجاب من التصريحات اللامسامية لفسلان أو علان؛ والدفاع المسستيمت عن سياسات دولة إسرائيل الإجرامية ضد «الإرهاب الفلسطيني» و«النووي الإيراني». وتمثّلت المادة الأولى في تقرير إخباري نشرته الجريدة عن مطالبة أكثر من أربعين من أعضاء مجلس ممثلي الجالية اليهودية البريطانية باستقالة صموئيل حايك من رئاسة الفرع البريطاني للصندوق القومي اليهودي في أعقاب تصريحاته بأن تزايد عدد المهاجرين المسلمين إلى بريطانيا يمثل خطراً على مستقبل البريطانيين اليهود. ووجه هؤلاء رسالة مفتوحة إلى مجلس أمناء الصندوق القومي اليهودي قالوا فيها إن «جاليقتنا لا يمكن بأي وجه أن تقبل تصريحات السيد حايك المتعصبة، إذ إن توقعنا بأن يكون ثمة صفر تسامح (أي لا تسامح إطلاقاً) مع اللامسامية إنما يلزمنا بسان نبيدي صفر تسامح مع العنصرية والإسلاموفوبيا، كما أعلن ممثلو مختلف الطوائف الدينية اليهودية وممثلو اتحاد الطلاب اليهود أنهم سيحتجون منضاطهم على مقاطعة الصندوق القومي اليهودي إلى أن يستقيل صموئيل حايك من رئاسة الفرع البريطاني.

وكان حايك قد صرح في حديث أدلى به لجزروليم بوست بأنه ليس لليهود مستقبل في إنكلترا، وأن السبب هو تغير التركيبة السكانية البريطانية لصالح المهاجرين المسلمين، وأضاف: «مشكلتنا في الغرب أننا لا نفهم الإسلام. ليس ثمة في الإسلام كلمة تؤدي معنى السلام» (!) وكفى بهذا إيلاً على سعة معرفة الرجل! إنه يقصد أن مفردة «سلام» لا توجد في العربية، وعليه، فإننا ندعو إلى أن نتزل به، علاوة على عقوبة الإقالة، عقوبة الترجمة؛ وهي أن يقترح على اللا ترجمته الإنكليزية لعبارة «السلام عليكم»، وإذا عسرت عليه ذلك، فلينجزر هذه: «تحية الإسلام السلام» أصاً في المادة الثانية، وهي مقال رأي بعنوان «تدوية إيماً ووتسون ليست معادية للسامية» فقد دافعت الكاتبة صابرينا ميلر عن نجمة فيلم هاري بوتر التي تعرضت لسيل من الاتهامات (الجاهزة سلاحاً يشهر ألياً دونما تفكير) بإرتكاب الخبيثة الكبرى – اللامسامية – مجرد أنها نشرت صورة على إنستغرام تحرب فيها عن تضامنها مع الفلسطينيين الذين يشهد العالم يوماً كيف يقبل الاحتلال الإسرائيلي بيوتهم وينكل باطفالهم ونسائهم ويقتل شبابهم ويعتقل أحرارهم وحرارهم بتهمة الإرهاب الذي يعرف شرفاء الإنسانية (وأولهم القس الراحل دزموند تونون) أن لا أحد يمارسه في فلسطين سوى الاحتلال، في كل لحظة من كل يوم، ومن هذه الاتهامات تعريده لسفير إسرائيل السابق لدى الأمم المتحدة داني دانون خاطب بها إيماً ووتسون قائلاً: «عشرة على عشرة من غريغندور (إحدى شخصيات فيلم هاري بوتر) على كونك معادية للسامية».

تقول الكاتبة اليهودية إنه ليس ثمة أي شيء معاد للسامية في الصورة التي نشرتها المثلثة، ولا في عبارات مثل «الحرية لفلسطين» و«العادلة لفلسطين» إلا عنصرية في نشر صور المعلم الفلسطيني، الرسالة بسببته حتى الإهانة؛ ينبغي عدم التلبس بالخاطب المعدن من التضامن مع الفلسطينيين والاسلامية، لأنها رسالة ذات دلالة على تطور في الوعي عندما تنشرها جريدة يهود بريطانيا.

* كاتب تونسي



ميركل وطريق الصعود الصعب



سواء كان ذلك تحسب وطأة التقسيم أو إنشاء ثورة إعادة الوحدة الألمانية إلى ما كانت عليه، والاستفادة من خبرات الشطرين الغربي والشرقي، ووضع دروس التاريخ في الحسبان في أي عمل مستقبلي، واقتضى ذلك زيادة مساهمة سكان الشطر الغربي من ألمانيا في تنمية الشطر الشرقي، وتأكيد مبدأ «رخاء ألمانيا عموماً يحقق

إذا أخذت عملية تنمية الولايات الشرقية على محمل الجد بشكل أكبر»، وهكذا استقر وضع ألمانيا الموحدة اليوم بعد مرور كل سنوات طويلة من المعاناة التي توجت بالوحدة: ولم يكن الأمر سهلاً وفي الذكرى السادسة عشرة لاستعادة الوحدة الألمانية؛ طلبت ألمانيا التعلم من التجربة الألمانية؛ في زمن التقسيم وخطوات التوحيد، والاستفادة من خبرات كلا الشطرين الغربي والشرقي المتركمة، ووضع دروس التاريخ في الحسبان.

وتكتمل الصورة بيسر أغوار الشخصية الحورية الحرة للأحداث، وهي أنغيلا ميركل، والتعرف عليها من قرب، وحياتها مرت بما تمر به حياة كثير من الشباب المعشقة والاعتبار أسرتهام مشتهراً بها. وكان ذلك سبب تاريخ ألمانيا وأوروبا فحسب، بل إعادة صياغة لوجود ألمانيا، وولادة ألمانيا الجديدة، وكانها كانت على موعد جديد مع القدر، امتد أثره على العالم المعاصر، فانهاجر جدار برلين أدى لنهاجر ستار حديدي (فلاوي) بين كيانين كل منهما يتنمر بالآخر، ونهاج الكيان الشيوعي الشرقي بسرعة، وأعاد الكيان الرأسمالي الغربي العالم لحالة القطب الواحد، وتزعجته الولايات المتحدة، واعتبرته انتصاراً كاساحاً لها وللغرب كله، وللاحتكار والاحتكاريين.

وتناشده أنغيلا ميركل في الذكرى السادسة عشرة للوحدة الألمانية؛ ناشدت مواطنيها التعلم من تجربتهم،

الكوبية في 1962، وقد خيمت على العالم نذر حرب عالمية ثالثة نووية، تهدد العالم بالدمار والزوال غير المسبوق. وجاءت الحرب الأخيرة في تلك السلسلة في شكل مناورات لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) عام 1983، ويعود تأثير شخصية أنغيلا ميركل لعاطفيتها تطورات الحرب الباردة، التي انتهت بانهاجر الاتحاد السوفييتي السابق، بكل ما ترتب على ذلك من آثار وتحولات غيرت مجرى التاريخ الإنساني وأحداثه، وما زالت بصماتها شاخصة في عالم اليوم. وبعمر الوقت واختمار الظروف وتراكم الأحداث فوجئ العالم بعودة ألمانيا موحدة مرة أخرى في أكتوبر 2006، وكان لأنغيلا ميركل بالغ الأثر في تعزيز التوجه العمودي بين الألمان، مع أن الأداء الاقتصادي في الذكرى 16 لعودة الوحدة الألمانية؛ بدا في الشطر الألماني الشرقي أدنى منه في الشطر الغربي، وذلك مع عدم انفغال فرق كبيرة أخرى في المجالات الأخرى.

ومما تشاهده لتأثير تيار التوحيد على شخصية أنغيلا ميركل، فبعد سقوط جدار برلين في (نوفمبر 1989) ونهاجر الحكم الشيوعي في الشطر الشرقي لألمانيا، بدا ذلك وكأنه تمهيد وتطور مناسب لتتبع عودة ألمانيا موحدة مرة أخرى بعد نحو 45 عاماً من الانفصال والتقسيم، ويُعد الثالث من أكتوبر يوم الاحتفال الرسمي بذكرى التوحيد، الذي لم يكن مجرد نقطة تحول في تاريخ ألمانيا وأوروبا فحسب، بل إعادة صياغة لوجود ألمانيا، وولادة ألمانيا الجديدة، وكانها كانت على موعد جديد مع القدر، امتد أثره على العالم المعاصر، فانهاجر جدار برلين أدى لنهاجر ستار حديدي (فلاوي) بين كيانين كل منهما يتنمر بالآخر، ونهاج الكيان الشيوعي الشرقي بسرعة، وأعاد الكيان الرأسمالي الغربي العالم لحالة القطب الواحد، وتزعجته الولايات المتحدة، واعتبرته انتصاراً كاساحاً لها وللغرب كله، وللاحتكار والاحتكاريين.

وتناشده أنغيلا ميركل في الذكرى السادسة عشرة للوحدة الألمانية؛ ناشدت مواطنيها التعلم من تجربتهم،

محمد عبد الحكم دياب *

■ ما تزال شخصية أنغيلا ميركل جاذبة للاهتمام، وجديرة بالدراسة والتناول؛ كمشخصية تاريخية، ونموذج ألماني وغربي يلفت الأنظار، وجاء دورها وبروزها في توقيت دقيق وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت ألمانيا قد خرجت منها مهزومة. ودفعت ثمنها غالياً في الهزيمة باهظة التكاليف؛ عانت من احتلال المتمردين؛ تقسماً بين دول أطلسية منتصرة؛ بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وأخرى تقع في شرق أوروبا انصوت تحت لواء لقوات حلف وارسو؛ كانت قيادته معقودة للاتحاد السوفييتي السابق، واستمر ذلك الوضع لأكثر من أربعين عاماً؛ اشتعلت فيها الحروب الباردة، وكانت اسماً على غير سمي، كانت حرباً باردة ولها أسسها أكثر ليهبية، مقارنة بغيرها من معارك الحرب الروسية وغير الأوروبية، ولم تكن هي في حاجة إلى سخونة، فالحروب بطبيعتها ساخنة، ويزداد ليهبها ونيرانها وحرقتها وما تتركه من دماء وإزهاق لأرواح في ميادين القتال والاشتباك المباشر والحمام الجويش،

والحرب الباردة، تفوق في سخونتها ودمارها أي حرب أخرى؛ فمن يطالع على يوميات معارك «ديان بيان فو» في الهند الصينية، وكوريا وفييتنام، وكومبويد ودول وميليشيات آسيا الدامية والمهلكة. ومكرو من مرة وقف فيها العالم على أطراف أصابعه؛ ذكروا ومرتبكاً؛ يتربق ما تسفر عنه المنازلات ومعارك غيبية على خطوط النار، وانتانت المنازلات شديدة الجبرولة، وتلاعب به وتدفعه للتصرف بطرق عامي 1948 و1949، وكانت بمثابة مجمع لأزمات استمرت تتوالد تباعا بطورات تلك الحروب الباردة أو شعاعات «السلام الساخن» وأضحى السلام الملتهم أشد وطأة الاستشباك ومقدمات الحروب والنيران الحارقة بين الجيوش، وأخرجت كلها من رحم الزلزال، وكانت الأثر ضراوة في الحرب الكورية في الفترة من 1950 إلى 1953، وخلال انفجار أزمة برلين عام 1961، واندلاع حرب فيتنام، وقد استمرت من 1956 حتى 1975، وزاد عليها الغزو السوفييتي لأفغانستان، وتلاه أزمة الصواريخ

د. فيصل القاسم *

■ هل أصبحت وسائل التكنولوجيا والإنترنت والسيرفوات وسحابات تخزين المعلومات تتحكم بمسار الشعوب والدول، وتوجهها وتلاعب بها ويمكن أن تتحكمها في قادم الأيام حسبما تقتضيه مصلحة تلك الشركات العملاقة التي بنتا مجرد أدوات في أيديها تحركنا وتناجر بنا كيفما شاعت؟ لقد شاهدنا في الفيلم الوثائقي الشهير الذي أنتجته شركة «نتفليكس»، بعنوان «المازق الاجتماعي» شاهدنا كيف تتحكم حواجز زيميات مواقع التواصل بالمشرب وخاصة الجيل الصاعد، وتلاعب به وتدفعه للتصرف بطرق تخدم أهداف المواقع وشركاءها ومصالحها التجارية، كما لو كان مجرد دمية في لعبة إلكترونية، وقد أخبرنا فرانسيس هاجن الموظفة المنتسفة عن فيسبوك كيف تستغل مواقع حواجز زيمياتها وبرمجياتها الإلكترونية لجني الأرباح على حساب المستخدمين، ولعلنا نتذكر أيضاً أن أحد التميم التي وجهتها أمريكا لروسيا فيما يخص التلاعب بنتائج الانتخابات الرئاسية التي أوصل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض أن الروس استخدموا الألعاب الفيديوية للتأثير على الناخبين الأمريكيين وفهم للتصويت لمرشح ضد الآخر، وهو أمر جاء على كسره أيضاً برنامج «نتفليكس» المذكور أعلاه، وقد قال أحد الخبراء المتحدّين في الفيلم إن الروس لم يتلاعبوا بنتائج الانتخابات الأمريكية عن طريق التزوير كما يروج الأمريكيون، بل فقط استخدموا الفيديوهات وحوار زيمياته للتأثير على الناخبين عبر المشغورات الموجهة. في نواحي أن مواقع التواصل كانت قد لعبت دوراً تاريخياً في توسيع الربيع العربي، وكانت



هل أصبحت الدول والشعوب عبيداً لدى شركات التكنولوجيا والاتصالات؟

بمسحابة (بي أم دبليو) التي تحتوي على كل المعلومات الخاصة بالشركة بالإضافة إلى الكاميرات الداخلية الموجهة.

وقد شارح أكثر من عشرة آلاف مُبرمج وعالم بيانات، حسب العلي، في تطوير برنامج (بي أم دبليو) بهدف دمج شعور الإنسان بالقيادة؛ لكن على خمسمائة كيلو مذهب ميني الاستخبارات الخارجية الألمانية أكبر مبنى استخباراتي بالعالم، يحتوي 5200 غرفة و20 ألف نافذة مضادة للتصنّت؛ 300 ألف كيلو من كابلات الفايبر، ولديهم شهيبة مفتوحة، في الوقت ذاته نشر الاتحاد الأوروبي «استراتيجية دعم وحماية المثلية 2012-2025»، ومنها تصنيف المناهضين للمثلية؛ بل قد تصدّر بعد ذلك عقوبات لهم؛ هذه العقوبات لن تقف عند وقف حساباتك بالشبكات الاجتماعية مثمنا فعولوا مع الرئيس النييفاشاني؛ أو تجميد أرصدتك مثمنا فعولوا مع طابع بوتين وغيره، بل قد تمنع من ركوب سيارتك لأنها مرتبطة بك ومتصلة بهم عن طريق التحكم عن بعد، وربما تمنع من ركوب أي سيارة تحوي كاميرات داخلية، مما يعني أنه خلال خمس أو عشر سنوات لن تجد من يوصلك للمسجد؛ إلا حصان هزبل أو حشش صغيراً لذلك من المهم وضع حد وقواعد وضوابط قبل فوات الأوان؛ حسب الجبيري العلي. ولا ننسى أن شركة غوغل صارت تحتفظ الآن بخط سير كل شخص في هذا العالم يحمل موبايلاً وتعرف أين ذهب وماذا فعل خلال اليوم، إلا أن تسال (غوغل) فيخبرك عن كل تحركاتك السابقة لحظة بلحظة، وفيما لو وضعت هذه الشركات قوانين

* كاتب وأعلامي سوري
falkasim@gmail.com

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8002 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الإشهارات:
الاشتراك السنوي 450 جننياً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

احتفالاً بالزفاف قتلوا العريس!

غادة السمان

ثمة عادة ذميمة لم أجد ما يشبهها في الغرب.. لم يحدث مرة أن أطلق أحدهم الرصاص الاحتفالي تعبيراً عن الفرح لا في لندن، ولا نيويورك، ولا باريس حيث أعيش منذ وقت طويل. أما حين أكون في بيتي البيروتي وأسمع صوت إطلاق الرصاص، اختبئ لأنني لا أدري أهو رصاص احتفالي بفوز زعيم فئة ما (في الانتخابات مثلاً إذا حدثت) أم أن معركة ما بين ميليشيات متعادلة شبت تحت شرقتي...

وهذه العادة الذميمة تسببت مؤخرًا في قتل عشرات الضحايا برصاص الفرحة لانتصار رياضي.. في اليمن، أو إصابتهم، ومرة تزوج أحدهم في لبنان وأطلق أصحابه الرصاص الاحتفالي فأصابت العريس رصاصه فقتلته، وتحول العرس إلى مأتم! وقرأت مرة أنهم في الأردن منعوا إطلاق الرصاص الاحتفالي تحت طائلة العقوبات حتى بالسجن، وهي خطوة حضارية أتمنى أن تنتقل إلى البلدان العربية كلها؛ فالرصاص (الاحتفالي!) يقتل أحيانًا الأطفال على الشرفات لفضولهم لمعرفة ما يدور. في الغرب يحتفلون، لكن بالألعاب النارية الجميلة دون أن تصيب رصاصه رأس العريس في عرسه وتقتله!

شعار حياة الأسود غالبية/ والفلسطيني؟

يكاد الخبر يصير روتينيًا- الإسرائيليون يهدمون بيوت الفلسطينيين في القدس لسرقة عقاراتها وتحويلها، حتى أن وزيرًا إسرائيليًا اعترف به عنف المستوطنين، ومسؤول يطلب بهدم 95 ألف منزل فلسطيني في محاولة مستمرة لسرقة عقارات القدس. وقرأت أن وزيرًا إسرائيليًا قال معلقًا معترفًا به عنف السستوطنين».. أهو عمل سرقة أمام أعين العالم كله وعملية قتل معنوي؛ ما شعورك إذا جاء إسرائيلي وطردك من بيتك وهمه؟ ذلك ما يحدث مؤخرًا 95 ألف مرة في فلسطين المحتلة. وتوعدت أن يستفز ذلك (على الأقل) الصحافيّ العربية، لكن يبدو أن التناول الإسرائيلي صار روتينيًا، ويكاد يالفه بعض العرب للأسف؛ ما زلت أتذكر أنني كنت طفلة صغيرة حين انضم خالي الدكتور أمين وريحة (ابن اللاذقية) إلى «جيش الإنقاذ» بقيادة فوزي القاوقجي، وذلك في الأيام الأولى للهجرات الإسرائيلية إلى فلسطين، أما اليوم فقد تم تهجير الكثير من أبناء فلسطين، وصاروا يدعون (اللاجئين) بعد سرقة بيوتهم واحتلالها.

أنجب أطفالاً لبيعهم كضاعة!

ثمة أخبار لا يمكن أن أصدقها لو لم أطلعها في منابر متحزمة أثق بما تظفه من حكايات، حتى ولو كانت لا تصدق.. ومنها أن عراقيًا باع طفله (3 سنوات) مقابل 30 ألف دولار! ماذا عن الأم المسكينة لهذا الطفل الذي صار سلعة؟ وماذا عن الطفل الذي حين يكبر وسيعرف أن والده ليس حقًا والده، بل قام آخر بشرائه كأي حذاء!-لذا، اعترف بأن القضاء العراقي سررتني بإصداره حكمًا بالسجن على الأب البائع؛ فالأطفال ليسوا مادة للتجارة، ولا لتزوج الرجل من أربع نساء (لتفويض) البضاعة (الأطفال) كل تسعة أشهر من الحمل! هل يستطيع القلب البشري أن يكون بهذه القسوة أمام إغراء المال؟ كتبت ما تقدم كأم روعها الخبر كما روع بيع الطفل المسكينة أمه، فما من أم في العالم إلا وتفضل التسول على بيع طفلها، أو العمل كخادمة في بيوت الأثرياء.. ولما سررتني الحكم على رجل بالسجن عشرة أعوام، لكن وبال ذلك الطفل (المباع) كان يستحق ذلك بالتأكيد.. واللحمة على الفخر، العنصر الأول في السلوك الأبوي غير الإنساني لبعض البشر الذين يضعفون أمام إغراء الدولار.. وأنا وأتفة أنه لو تم بيع الطفل لندم والده... ولات ساعة مندم!

اللوحة المبدعة مقابل صحن الحساء!

أحزن كلما قرأت خبراً عن بيع لوحة للفنان الكبير بحق فنان غوخ بملايين الدولارات، فهذا الفنان الذي عاش حياة مضطربة تزوجها الفقر، باع ذات يوم إحدى لوحاته مقابل صحن حساء للشها.

واعترف أنني معجبة بأعمال المبدع فنسنت فان غوخ وليس بحياته، وبالذات يوم قطع أذنه بنفسه.. وقيل إنه أراد أن يهديها لغايتية كما قيل، وفعل ذلك انتقاماً من صديقه المبدع الآخر.. وها هي لوحة فان غوخ تباع مؤخرًا بمبلغ يقارب 40 مليون دولار، وهو الذي عاش أيامه الأخيرة في فرنسا في بلدة «واويفرسورواس» معدما، وقد زرت قبره مصادفة حين كنت في رحلة سياحية، كما شاهدت الحقل الذي انتحر فيه بإطلاق الرصاص على رأسه في سنن السابعة والثلاثين.

وفان غوخ مدفون إلى جانب قبر شقيقه ثيو، الذي كان يده بالمال رغم غضب زوجة شقيقه من ذلك، ولم يخطر لها ببال أن هذا الفنان المجنون الذي قطع أذنه بنفسه سيصير مليونيرًا لو ظل حيًّا؛ واعتقد أنه لم يكن يبالي حقًا بالمال، بل كان يريد أن يرسم فقط. هذا هو المبدع الحقيقي!

«كتلة الوفاء».. لبيروت!

كلما قرأت خبراً عن انتحار شاب لبناني ياساً من الأوضاع المألمة والسياسية وسواها، أشعر بانضمامي إلى كتلة الوفاء لبروت، لو وجدت على وزن «كتلة الوفاء للمقاومة». فقد أضحي اللبناني بحاجه إلى «مقاومة» حالات الاكتئاب التي تُسوّّل له الرغبة في الانتحار أو الذهاب إلى عيادات الطب النفسي، لكن بيروت، عاصمة لبنان الذي كان سويسرا الشرق، قدمت الكثير لكل من جاء إليها لاجئًا.

وها هو لبنان يدفع الثمن دون أن يتدمر..

إنه وطن الكرماء (وأولاد الحلال) الذي يفتح أبوابه لكل عربي هارب من القمع. ويبيغ ألا يكون ثمن ذلك الإكرام «حرباً أهلية» ثانية لبنانية أخشاهها.

وشكراً لك يا لبنان، فأنا من «كتلة الوفاء» لك!

كورونا يصيب هنا الزاهد وزوجها أحمد فهمي

مع أول أسبوع في العام الجديد أصيبت الفنانة المصرية هنا الزاهد وزوجها الفنان أحمد فهمي بفيروس كورونا



● تنظم «الدار المصرية» اليوم السبت، حفل توقيع رواية «الجمعية السرية للمواطنين» أحدث المؤلفات الأدبية للروائي أشرف العشماوي في مقر مكتبة الدار في حي الزمالك في القاهرة.

● انطلقت أمس في المركب الثقافي «سدّ بن الغرات» في مدينة القيروان التونسية، فعاليات الدورة 12 للمهرجان الدولي لفيلم البيئة، لتتواصل إلى يوم غد الأحد. واختارت اللجنة المنظمة برئاسة عمر النّقّازي الفيلم المصري «الأرض» للمخرج يوسف شاهين عن رواية عبد الرحمن الشرقاوي، ليكون العرض الافتتاحي الرسمي لهذه التظاهرة.

منظمة الصحة العالمية ترفع شعار «لا استسلام» وسط تزايد إصابات كورونا

بنسبة 65% في أوروبا.

وشهدت الفترة الزمنية الممتدة من 27 كانون الأول/ديسمبر إلى 2 كانون الثاني/يناير، 41 ألف وفاة جديدة بسبب فيروس كورونا، ما يرفع الحصيلة الإجمالية منذ بداية الجائحة إلى 289 مليون إصابة، و4ر5 مليون وفاة. وقالت خبيرة الأوبئة، رئيسة الفريق التقني المعني بكوفيد19 في منظمة الصحة العالمية، الأريكيبة ماريا فان كيرخوف، إنه لا تزال في يد الأفراد القدرة على التأثير في مسار الجائحة وإبقاء أعداد الإصابات منخفضة. وقالت إن المواطنين يجب أن يتبعوا خطوات بسيطة مثل الحفاظ على مسافة من أولئك الذين لا يتعمّن لأسرهم، وارتداء الكمامات، وضمان تهوية

الملياردير الياباني مايزاوا؛ السفر للفضاء جعلني شغوفاً بالأرض

جيدة لأي غرفة يستخدمونها.

كما دعت إلى تجنب الأماكن المزدحمة، ونصحت المدارس والشركات والهيئات الحكومية بالاستثمار في أنظمة تهوية جيدة.

وقالت: «لا تستسلموا، ستخرج من هذه الجائحة معاً».

وانتقدت منظمة الصحة العالمية مجدداً، التوزيع العالسي غير العادل للقاحات، مشيرة إلى أنه لا يزال هناك 90 دولة دون لقاحات كافية لتطعيم 40% من سكانها.

واعتبر تيدروس أدانوم، أن تدني معدلات التطعيم خطر عالمي، وهو رأي عزّزه ظهور سلالات أشد من فيروس كورونا خلال العامين الماضيين.

وفاة سيدني بواتييه أول ممثل أسود يفوز بالأوسكار

يواجه العنصرية خلال تحقيق في قضية قتل، وأيضا أدى دور مدرس في مدرسة صارمة التقاليد في لندن في ذلك العام في فيلم «إلى السيد، مع الحب» (تو سير، وين لوف).

وكان فوزه التاريخي بجائزة الأوسكار لأحسن ممثل عن دوره في فيلم (ليليز أوف ذا فيلد) في عام 1963 وأدى فيه دور عامل يساعد راهبات ألماتيات في بناء كنيسة صغيرة في الصحراء. وقيل ذلك بخمس سنوات كان بواتييه أول ممثل أسود مرشح لجائزة الأوسكار لممثل رئيسي عن دوره في فيلم «القدامون» (ذا ديفينانت وانز).

خلدت شخصيته تيبس في فيلم «في لهيب الليل» في عملين مكملين هما «يسموني السيد تيبس» (ذاي كول مي مستر تيبس) و«المنظمة» (ذا أوجينيزيشن) كما صارت أساسا للسلسل التلفزيوني «في لهيب الليل» بطولة كارول أوكونور وهاورد رولينز.

وكتبت الممثلة والمذيعة التلفزيونية، الحاصلة أيضا على الأوسكار، ووبي غولديبيرغ على تويتر «ما دمتم زرت الصعود إلى السماء دعني أكتب لك على صفحة السماء بحروف على ارتفاع ألف قدم. إلى السير... مع الحب. السير سيدني بواتييه... الذي علمنا كيف نلامس بأيدينا النجوم».

والأحكام التي أصدرتها محكمة بوبينييه، في

منطقة باريس، أشد من الأحكام المطلوبة. ولم

يؤيد النائب العام تهمة العنف، بل فقط الهانات،

وطالب بعقوبة واحدة.

وقال الضحية سمير الجندي، بعد صدور

الحكم: «أنا سعيد... لقد تحققت العدالة».

في 26 نيسان/أبريل 2020 قبض عناصر شرطة في منطقة باريس على هذا المواطن المصري البالغ

29 عاما المشتبه في سرقة معدّات من موقع بناء

والذي حاول، حسب الشرطة، الفرار بالقاء

نفسه في نهر السين.

ويعد القبض عليه، وبمجرد خروجه من

النهر، قال أحد عناصر الشرطة: «ماعز صغير

كهذا، لا يسبح» حسب مقطع فيديو التقطه أحد

■ طوكيو – رويترز: قال الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا، الذي عاد لليابان بعد رحلة

في الفضاء مدتها 12 يوماً في الشهر الماضي، إن السفر إلى الفضاء كان أقل إثارة للخوف من ركوب قطار الملاهي، وأنه جعله شغوفًا بالأرض.

وفي ديسمبر/كانون الأول، أصبح مايزاوا (46 عاما) وهو أحد أقطاب صناعة الموضة ومن

قائلًا: «في وقت الانطلاق كنت أستمع بالترجة... شعرت وكأنها بداية انطلاق قطار

شينكاتسن (الفاثق السريعة). كان الأمر سلسا

■ واشنطن – رويترز – من كاثرين جاكسون: قال فيليب ديفيز رئيس وزراء الياباهاما أمس الجمعة إن الممثل الأمريكي سيدني بواتييه توفي عن 94 عاما.

وكان بواتييه قد كسّر حواجز العنصرية باختياره أول ممثل أسود يفوز بجائزة الأوسكار لأحسن ممثل عن دوره في فيلم (ليليز أوف ذا فيلد). كما كان لهلما لجيل من الأمريكيين في أثناء كفاح حركة الحقوق المدنية لتحقيق المساواة مع البيض.

وقال ديفيز في كلمة على فيسبو ك «علمت عميق الحزن صباح اليوم

ب وفاة السير سيدني بواتييه... لكن حتى ونحن ننحيه نحقق بحياة

ابن عظيم للياهاما، أيقونة ثقافية، وممثل ومخرج سينمائي، ورائد،

ونشط في مجال الحقوق المدنية والإنسانية، وأخيرا دبلوماسي».

وأسس بواتييه تراثا سينمائيا مميّزا في عام واحد بثلاثة أفلام

وهو عام 1967 وقت أن كان الفصل العنصري سائدا في أجزاء كثيرة

من الولايات المتحدة.

وفي فيلم «نحن من الآن إلى العشاء» (جيس هو إذ كامينغ فو ذا

دينر» أدى دور أسود خطيبته بيضاء وفي فيلم «في لهيب الليل» (ذ

هيت أوف ذا نايت) أدى دور فيرجل تيبس وهو ضابط شرطة أسود

■ بوبينييه (فرنسا) – آ ف ب: حُكم على ستة

عناصر شرطة في فرنسا بالسجن لمدة تصل إلى

سنة أشهر بعد إدانتهم بممارسة العنف وتوجيه

شتائم عنصرية إلى مواطن مصري خلال توقيفه

في نيسان/أبريل 2020.

وصدر حكم بالسجن ستة أشهر مع وقف

التنفيذ ضد شرطي كان قد قال: «ماعز صغير

كهذا، لا يسبح» في إشارة إلى الشاب الذي كان

قد أوقفه للتو بعدما ألقي بنفسه في نهر السين.

وحُكم على أربعة من زملائه بالسجن لمدة 12

شهرًا، من بينها ستة مع وقف التنفيذ، وحظر

ممارسة المهنة لمدة 12 شهرا.

وحكم على شرطيّة سادسة بالسجن 12 شهراً

مع وقف التنفيذ بتهمة «عدم منع العنف».

■ جنيف- د ب أ: قالت منظمة الصحة العالمية، إن العام قد شهد لتوّه أكبر قفزة للإصابات بفيروس كورونا المستجد خلال سبعة أيام، منذ بداية

الوباء الحالي. ووفقا لديرها العام تيدروس أدانوم غيبريسوس، سجلت المنظمة 9ر5 مليون إصابة جديدة على مستوى العالم، بزيادة أسبوعية بلغت 71%، وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنها سوف تدفع باء 40 طليباً 160 من أفراد الخدمات العامة لمدة ثلاثة أسابيع لضمان أن تكون مستشفيات خدمة الصحة الوطنية في العاصمة قادرة على مواجهة الزيادة السريعة في الإصابات بين كبار السن والأشخاص الأكثر المناطق.

وتضاعفت أعداد الإصابات في أمريكا الشمالية والجنوبية، وزادت

الجيش البريطاني يسد العجز في الأطقم الطبية

■ لندن- د ب أ: أرسلت المملكة المتحدة 200 من أفراد الجيش إلى مستشفيات لندن لتقديم العون في ظل نقص الأطقم الطبية في خضم زيادة الإصابات بالمتحور أوميكرون.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنها سوف تدفع باء 40 طليباً 160 من أفراد الخدمات العامة لمدة ثلاثة أسابيع لضمان أن تكون مستشفيات خدمة الصحة الوطنية في العاصمة قادرة على مواجهة الزيادة السريعة في الإصابات بين كبار السن والأشخاص الأكثر المناطق.

وتضررت مستشفيات لندن بشدة، حيث يوجد بها حالياً أكثر من أربعة آلاف مريض بكوفيد19 حسب أحدث بيانات رسمية، بارتفاع أكثر بقليل من ألف مريض في بداية كانون الأول/ديسمبر الماضي.

ومن ناحية أخرى، تكافح المستشفيات في ظل غياب حاد بين

الأطقم الطبية، حيث يخضع كثير من أفرادها للزل.

وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون، مؤخرًا، إن الملكة المتحدة «تمر بأسرع وتيرة نمو في إصابات كوفيد على الإطلاق» ونوه إلى الضغط الكبير على خدمة الصحة الوطنية جراء

الزيادة السريعة في الإصابات بين كبار السن والأشخاص الأكثر ضعفاً.

وقالت وزارة الدفاع إنه سيتم إرسال 32 فرداً عسكرياً إلى

خدمة الإسعاف المركزية التي تغطي منطقة جنوب إنجلترا، لدعم

المسعفين حتى نهاية آذار/مارس المقبل.

خسائر حرائق الغابات في كولورادو تتجاوز نصف مليار دولار

■ برازافيل- الأناضول: تسببت حرائق الغابات في ولاية كولورادو الأمريكية في أضرار بأكثر من 513 مليون دولار، ودمرت ما يقرب من 1100 منزل ومنشآت أخرى، وفقاً لتقارير وسائل الإعلام المحلية.

وأظهر أحدث تقييم للأضرار، في الضواحي الواقعة بين

ميدلا لا يكل سنن 513.2 مليون دولار، بينما دُمر 1084 منزلاً، وفقاً

لصحيفة «نفر بوست» الأمريكية.

كما تم تسجيل أكبر ضرر في مدينتي «لويزفيل» و«سوربورير»

وما حولهما.

ويتمسك لا يزال المحققون يحاولون تحديد سبب حرائق

الغابات، يقول الخبراء إن حوادث مماثلة ستصبح أكثر شيوعا

بالتزامن نمو الضواحي في المناطق المعرضة للحرائق بسبب تغير

المناخ.

بدأ الحريق في مقاطعة «بولدر» في 30 ديسمبر/كانون الأول،

وانتشر خلال وقت قصير إلى المناطق الحضرية بسبب هبوب

رياح التي وصلت سرعتها إلى 169 كيلومتراً (105 أميال) في

الساعة.

وخلال عمليات الإنقاذ، تم العثور على رفات الضحايا، بينما لا

يزال شخصان في عداد المفقودين.